ابن الزهار
بقلم / عماد عبد الحليم

اهداء .. الى ..تلك الفتاة التى اخبرتنى مرارا وتكرارا [1]

ان كفر بى الناس جميعا ..وحتى ان فقدت ايمانى بنفسى ستظل تؤمن بى مهما حدث ..الى جنتى اكتب ..ستظلى الاقرب الى القلب مهما حدث

فانت مملكتى التى اهرب من احزانى اليها ..روحى التقت بروحك صدفه

ولعلها من اجمل صدف حياتى ..

إلي فلسطين الارض الحرة ..لم انال شرف زيارتك ولو لمرة واحدة ومع ذلك فانت اقرب بلاد الله الي قلبي ...وكيف لا تكوني الاقرب ..ودمائي فلسطينية

إلي شمسي المنيرة أبي وإلي سمائي الواسعة أمي .. وإلي امان هذا العالم أختى ياسمين

وإلي عكازي وسندي اخي كمال الشخص الوحيد الذي اتمنى ان اراه افضل مني احبكم حبا للحد الذي لا حد له ..اتمنى ان اكون اول الراحلين عنكم ..حفظكم الله

والى من علمنى القراءة دكتور احمد خالد توفيق رحمه الله

والى قرة قلبى وعينى امى وابى واخواتى .

والى الى من علمنى ودربنى وجعل منى جندى مقاتل لا يخشى الصعاب وقادر على تحمل الشدائد..الى الاخ الاكبر والصديق العزيز العريف /محمد احمد فؤاد

واهداء خاص الى اولئك المقاتلين الذين لم تستطع الحياة كسرهم ..ولم تستطع الصدمات ان تضعف عزيمتهم

الى اولئك الاشخاص الذين لا يحكوا للناس عن احلامهم بل يقومون بتحقيقها على ارض الواقع مهما كانت الصعوبات والعقبات

الى الذين لا يؤمنون بوجود المستحيل الى اصدقائى واخواتى بالشرطه العسكرية والقوات الخاصة رفقاء القتال

احمد مختار..احمد عبد النبى ..خالدمجدى..خالد عصام..ابراهيم على..مصطفى محمود ابو يزيد ..ابراهيم سمير ..حسانين سامي .. أحمد محسن ٠٠٠أدهم عادل اهدى اليكم جميعا روايتى الاولى ابن الزهار

[1]

فى احدى القرى فى اسوان بقنا بالتحديد ..فى كفر الكوهار حيث كانت..البداية ..صمت رهيب يحاوط المكان ..

اكتب لكم قصتى ..

انا ادفنت حى فالمقابر ..وانا لسه مولود ..مكملتش ٦ ساعات على ميلادى ..اما تولدت لاقونى مبتحركش ..مفيش نفس ولا نبض طالع منى ولا ببكى ..فدفنونى ..كنت اول ولد لعيلتى ..لعيله الزهار ..ولد على خمس بنات ..فضلت فالمقبرة اكتر من ١٠ ساعات ..لحد ماجه عمران حارس المقابر ..سمع صوت بكى شديد خارج من مقبرة عائله الزهار ..صوت طفل صغير ..ولانه موجود هنا بقاله ١٠ سنين ..فافتكر انه بيتهياله او ان دى حاجه من ضمن الحاجات اللى بتحصل هنا ..وسبنى ومشى ..وبعد ساعه رجع تانى ..وفتح المقبرة وخدنى ..وقرر ياخدنى لبيت اهلى ..ويفرحهم ويقولهم ابنكوا مماتش وياخد حلاوته ..بس للاسف الموضوع مكانش بالسهوله دى ..بيتنا كان بعيد فشرق البلد فمكان مجهور مكانش مجرد بيت عادى ده عبارة عن قصر ..عيله الزهار من اغنى اغنياء البلد ..من الاعيان زى مابيقولوا ..عمران خدنى لهناك ..بس للاسف وصل متاخر ..

عمران :شاف رحيم كبير عيله عيله حمزاوى واخواته خارجين من بيتنا ..اتدارى لحد مامشيوا وقرب من البيت لقى البيت بيتحرق الولعه مسكاه كانه نار جهنم ..

واخواتى ووالدى وامى جواه ومقدرش يعملهم حاجه ..

عمران خدنى البيت عنده وقرر يربينى خصوصا بعد مارحيم استولى على كل ممتلكات عيلتنا وشرد الباقين منهم وطردهم من البلد ..

عمران اتجوز مرة ومراته توفت وهى حامل كان نفسه يشوف ابنه ويربيه ..فشاف ان ربنا عوضه بيا ..مكانش عايش مع عمران غير اخته فريده ..كان عندها ولد واحد غيرى ..ربتنى معاه وعمرها مافارقت بينا فالمعامله ..وعمران حكالها على كل شىء ..وقررت تساعده وتحمينى ..وسجلونى باسم دياب عمران ..ولان عمران كان فحاله ولانه حارس المقابر وفقير محدش اهتم ولا سال انا مين وجيت ازاى ..عشت اغرب طفوله ممكن يعيشها حد فى سنى ..مكنتش بعيط ..

معيطش غير مرتين الاولى اما كنت عند البيت بتاعنا وهو بيتحرق ..والثانيه اما سبتهم وروحت المقابر ..بالتحديد مقابر عائله الزهار ..

عمران وفريده قلبوا الدنيا عليا ..لحد ملقونى قدام مقابرنا وبعيط ...كانى كنت حاسس بكل حاجه رغم انى لسه مكنتش وصلت ٧ سنين ..

عمران قدم ليا فى مدرسه فالبلد وبعد معاناة تقبلت ..كنت طول الوقت الدراسه بقعد لوحدى فحالى ..ولانى افقر واحد فالطلاب اللى هنا مفيش حد اهتم ولا حتى حاول يعرف مالى كان كل تركيزهم على ابناء الاعيان .. بس فاكر ان فى مرة مدرس سالنى ومجاوبتش واستهزا بيا وانا زعقتله .. فقرر يضربنى ..وقفنى فى نص الفصل وقالى افتح ايدك ولسه هيضرب العصايه وقعت من ايده وصرخ مش قادر يحرك ايده دراعه كله وقف وتشل ..ووقع على الارض بيتلوى من التعب ..قربت منه وقولتله ملكش دعوة بيا متظلمش وتفترى على حد انا ابن حارس المقابر ..واللى هيحاول ياذينى هبعته لهناك وسبته وخرجت....

مكملتش فالمدرسة غير شهر وبعدها ترفضت ..عشان زميل ليا استفزنى وحاول يضربنى فضربته ضرب مبرح ..كانى ٢٠ سنه مش ٧ سنين اكتر من ٣ مدرسين والمدير بيحاولوا يسلكوه من ايدى معرفوش غير بصعوبه ..معرفوش غير لما خدت حقى وهديت ..اللى ضربته كان حمزه ابن رحيم حمزاوى ..عشان كده المدير اتخانق معايا وكان هيمد ايده لولا المدرس اللى فكر يعملها قبله ..بعته لعمران وتطردت بعد ماذلوه واهانوه عمل كل شىء عشان اكمل لكن رفضوه ..

خدت عمران وخرجنا من المدرسة وانا جوايا نار جهنم على المدير والمدرسه دى ..بصيت للمدرسه نظره استحقار ..عمران بيقول ان عمره ماشاف حد عينه بتلمع زى عينى اما بغضب ..ملامحى كانها ملامح ديب سعران ومنتظر فريسته ..روحنا وتانى يوم حصل اللى كان نفسى فيه ..مكتب المدير اتحرق وهو جواه والمدرسين كمان معاه ..كلهم اتحرقوا مفيش حد فيهم عاش ..عمران اما حكالى على اللى حصل للمدير والمدرسين ..قالى انه شاف فى عنيا نظرات فرح وانتصار كانى انا اللى حرقتهم ..

..طبعا حمزه راح اشتكى لوالده رحيم وحكاله على اللى عملته فيه ..ولانه كبير البلد فالوقت ده ..جه لوالدى

عمران :وهدده وقاله لازم تسيب البلد انت وابنك واهلك ..لادفنكوا فيها ..وللاسف مكانش فيه حد يقدر يقف قصاد جبروت رحيم وظلمه ..وفعلا سبنا قنا وسافرنا اسكندرية ..كنت كل ماسال عمران :ليه سبنا بلدنا ليه سبنا بيتنا ..كان مبيردش او يقول نصيبنا كده الظلم اقوى مننا ..وقال انا خدتك عشان احميك منهم ..كنت لسه صغير مستوعبتش كل ده ..بس كرهى لعيله حمزاوى زاد ..خرجت من البلد مقهور وحاسس انى سايب روحى هناك ..بس اما خرجت منها مخرجتش لوحدى كانوا دايما معايا ..مفيش اى حدود تقدر تمنعهم وتبعدهم عنى ..استقرينا فاسكندرية وبصعوبة لقينا بيت قريب من المقابر وعمران اشتغل نفس مهنته حارس المقابر ..ودخلنى المدرسة وتاقلمت بسرعه مع زمايلى وكنت دايما اشطر واحد فيهم ..حاسس ان فيه شىء فيا تغير اى هو مش عارف ..

مفيش اى حاجه غريبة حصلت فالمدرسة غير انى كنت بطلع الاول دايما ..من غير مذاكرة ..ايوة انا كنت بقرا الكتب مرة واحده بس ..وبفهم وبحفظ كل معلومه فيها ..دخلت اثانوية وطبعا

لانها بتحتاج دروس كتير ..ومصاريف وعمران يدوب بيكفينا مصاريف ..قررت اشتغل ودورت كتير ...لحد ماصديق ليا عرض عليا انى اشتغل معاه .وهيدينى مبلغ كبير ..سالته عن طبيعه الشغل قالى متقلقش ..احنا هنشتغل ف مصنع قريب من بيتك ..ورا المقابر على طول ..مصنع خرده وتفكيك السيارات ..روحت معاه فعلا واشتغلت كانت بتجيلنا عربيات جديده بنفككها اجزاء وعلمنى السواقه ..وتعلمت الميكانيكا ..كلهم كانوا مستغربين ..من سرعتى فالتعليم وقوتى رغم انه ميبانش عليا ..

فضلت معاه لمده ٣ شهور لحد مافيوم جات لنا عربيه ازازها متكسر وغرقانه دم ..طبعا اترعبت من المنظر وسالتهم اى ده قالوا العربيه عملت حادثه ..اتخانقت معاهم وقولتلهم فيه شيء غلط ..انتوا قتلتوا اصحاب العربيه دى ؟؟ كلهم بدون استثناء ملامحهم تبدلت وعينهم تملت رعب .. صديقى قرب منى وقالى اهدى مفيش حاجه دى عربيه عملت حادثه وبس ...سبتهم ومشيت ورجعت البيت وانا حاسس انى بغلى ازاى يعملوا كده ...عمران اول ماشافنى حس انى متغير ..شاف فى عنيا نفس نظرات الغضب والكره اللى شافها قبل كده ..نسيت الموضوع وقررت محكيش ..حتى الدروس بطلتها وبدات اذاكر انا واخويا حسام ابن فريده كان اقرب حد فيهم ليا ..كان بينا تفاهم رهيب كاننا توام فعلا ..عشان كده مقدرتش اخبى عليه وحكيتله على اللى حصل وقالى انسى كل اللى شفته ومتتواصلش مع صاحبك ده تانى ...

حسام اعقل حد شوفته ..عشان كده سمعت كلامه وقررت انسى ودخلنا الامتحانات وحلينا كويس جدا ..وصاحبى بتاع مصنع العربيات مشوفتهوش تانى اختفى ..بعد الامتحانات بشهر لقيت زمايلى منزلين صورته ع الفيس بيقولوا انه انتحر مات غريق ..

وشاكين انها تكون جريمه قتل لوجود اثار خنق وتعذيب على الجسم ..الخبر ده حرفيا رعبنى ..حسام فالوقت ده كان بيجيب طلبات للبيت ..مقدرتش اقعد نزلتله ادور عليه وغالبا كان اغبى شيء عملته فحياتى .. نزلت دورت عليه حوالين البيت ..لقيت تلات عربيات جيب فاتحين مقبرة قولت اكيد بيعزوا ...بس اتضح انى كنت غلطان ..قربت منهم اكتر سمعت صوت صريخ وعياط ..وواحد لابس بدله سوداء ومعاه اكتر من ١٠ حراس ..بيضحك وفيه شخص مرمى على الارض جسمه كله متجرح واثار التعذيب واضحه عليه ..قربت اكتر منهم وداريت وحاولت اسمع الحوار اللى بينهم وكان كالاتى ...

بقى انت عاوز تقف قصاد رحيم حمزاوى ؟؟ عاوز تدخلنى السجن ؟؟ مفيش قانون فالعالم يقدر يحاسبنى او يمسنى ..القوانين دى اتكتبت عشانكوا انتوا وانا واللى زى اللى حطيناها ...

اى المشكله لما الف او الفين او حتى خمسه الاف يموتوا بسبب الاغذيه الفاسده اللى بستوردها والطعام المسرطن كده كده هيموتوا ..هو الجهل والفقر اى غير موت ..انا يدوب بعجل النهايه ..الشخص المعذب : وانت مين عشان تقتل الناس ..وكمان تعذبهم وتاجر باحلامهم وتسرقهم ..انت واللى زيك السبب ففى فقرنا وجهلنا ..انتوا سرقتوا احلامنا ..رحيم : احنا السلطه والقانون وراس المال ..حاولت احذرك مرة ودى معملتهاش قبل كده ..مع اى حد ..بس انت عملت فيها ظابط شريف وحامى حمى القانون ...وانت اللى اخترت ..عارف انت بتفكرنى بمين باحمد الزهار واحد حاول يقف قدامى زمان ..عارف عملت فيه ايه ايه ؟؟ حرقته هو وعيلته كلها وخدت كل ممتتلكاته ..فاللحظه دى شخص حط ايده على كتفى وصرخت ..

..الشخص ده كان صاحب المصنع بتاع السيارات ..قال :دوختنا وراك ياخى وعذبنا صاحبك عشان يعترف على مكانك ومبعاكش عالرغم من انه ممكن يبيع ابوه مقدرش ياذيك ..بس برضو وقعت فايدنا وخبطنى على راسى وفقدت وعى ..رحيم : شوفوا اى الصوت اللى برة ده وهاتوه وادفنوه مع الظابط ادفنوهم صاحيين وولما خرجوا يدوروا كنا اختفينا ..

معلش لازم اسيبك دلوقت عندى شغل مهم وهقابل ناس مهمين نتقابل فى جهنم ياحضرة الظابط ..ادفنوه ..

حسام رجع ولف عليا البيت كله ملقنيش ..حس بان شىء غريب حصلى ..

وتاكد اما عرف خبر موت صاحبى وان فيه اثار تعذيب وشبهه جنائيه ..انا حكيت لحسام على مكان المصنع بس محددتش قولتله جمب المقابر ..حسام قلب عليا المقابر..كل شبر وكل مكان ..فالوقت ده صحيت على صوت نفس الراجل اللى خبطنى ... نهايه البطوليه الموت .. انا : والله ماقولت لحد سبونى حرام عليكوا ..

مدير المصنع : نسيبك ؟؟نسيك ايه ؟؟ محدش بيخرج من هنا عايش انت عرفت اسرارنا وتقلبت علينا ولولا صاحبك ..كنا صفيناك فى وقتها بس هو قال هيقنعك ..انا ومصطفى هنتتسلى عليك عقبال مالرجاله تيجى من برة ..كلها ساعه ويوصلوا ....انت كتبت نهايتك بايديك ..هنقطعك زى العربيات وهنبيعك اعضاء بشريه ونستفاد منك .. انا : كنت بصرخ بس بدون دموع صريخى كان بيهزهم .. صوتى اتغير ..وحسيت انى كل الوجع راح ..وقوتى رجعتلى اضعاف مضاعفه ..وفكيت نفسى بسهوله ..وقولت : انا رجعت للحياة من تانى عشان اللى زيكوا ..رجعت عشان اقتل الظلم والخوف والجهل ..رجعت عشان ارجع للحق قوته ..انا موقعتش فايديكوا انتوا اللى وقعتوا فايديا ..وفاقل من دقيقه كانت هجمت عليهم زى الديب الجعان ولقى فريسته ..وقتلتهم ... وخرجت من هناك وبعدت عن المصنع ..

فالوقت ده حسام ظهر ..شاف الدم مغرق هدومى اترعب .. حسام: دياب اى الدم ده ..وشك ولبسك كله متغرق دم ..

حسام نظراته وعينه كانت كلها رعب وخوف ..روحنا جمب المقابر اللى كان فيها الظابط اللى اتدفن وترمى فالمقبرة حى صممت اروح هناك ..وطلبت من حسام يجبلى لبس ومياة عشان اغير واتخلص من الدم اللى مغرقنى ده وقولتله هنتظرك ...

اول شىء جه فبالى الظابط ..عملوا فيه ايه موتوه ؟؟ولا رموه فالمقبرة ؟؟كان شىء غريب بيحركنى كانى مش انا اللى بتحكم فافعالى ..فتحت المقبرة ونزلت ادور عليه ..وغالبا كانت تانى اغبى حاجه اعملها فحياتى ..كم جثث واكفان رهيبة ..بس حمدت ربنا على انه قريب من باب المقبرة ..حاولت احركه واكلمه مفيش اى استجابه منه ..شيلته وخرجته برة المقبرة ..وقعدت جمبه لحد ماحسام جه ..ونظرات الرعب والقلق مستحوذه عليه .. يخربيتك ياديابه ايه ده كمان يبنى انت سفاح ...قولتله اهدى عاوزين نفوقه فيه نبض لسه ..بس فحاله اغماء حسام : اغماء ليه ؟؟

انا : طبيعى يغمى عليه من الرعب اللى شافه تحت فالمقبرة ..

ده ادفن صاحى ياحسام ..حسام حاول معاه .. وانا غيرت هدومى ومسحت الدم ورميت الهدوم دى جوه المقبرة

حسام : مفيش فايده ده هيفضل فغيبوبه لمده سنه بشكل ده قولتتله سيبه ..وتعالى اقفل معايا المقبرة دى بعد ماقفلناه وخلصنا ...لقينا الظابط واقف ورانا ونظراته كلها فزع وهلع ..وعينه كانها نار جهنم .. وقال ليه كده واغمى عليه ووقع ..كان باين على جسمه الضعف من كتر التعذيب ..من حسن حظنا ان كان لوالدى عمران اوضه بيجى يقعد فيها فالمقابر اما كان بيجى يحرسها ويبات هنا ..قبل مايتعب وميقدرش يتحرك من البيت ..شلته انا وحسام ودخلناه فيها .. حسام :انت عارف انت عملت ايه ياديباب ؟؟ قتلت اتنين ..وعرفت بلاوى سوداء ..وانقذت ظابط من الموت وغالبا اما يفوق هيكلبشنا كلنا وهتودينا فدهية ..

دياب : بضحكه مستفزه لا متقلقش كله هيبقى تمام كل حاجه مترتبه لها ومعمول حسابها بس انا حاسس انى سمعت اسم الزهار ده قبل كده فين مش فاكر ..بس فعلا الاسم محفور فدماغى ...حسام : برضو الاسم مش غريب عليا وحاسس انى امى حكيتلى عنهم قبل كده وكتير كمان ..فاللحظه دى ظهر شخص كان فاخر توقعاتنا اننا نشوفه فالوقت ده بالذات وفالمكان ده

..اللى ظهر كان عمران ملامحه كلها فرح وسرور عمرى ماشفته مبسوط بالشكل ده .. عمران : اخيرا لقيتكوا يابنى دورت عليكوا كتير ..مبروووك النتيجه ظهرت وكل واحد فيكوا هيدخل الكليه اللى كان نفسه فيها ..حسام جاب ٩٧% دلوقت هيدخل صحافه واعلام زى ماكان عاوز ..وانت ياديباب بقول تشوف هتشترى البالطوا منين انت جبت ٩٩% وهتدخل طب زى ماتمنيت ..حسينا بفرحه وسرور نسيتنا كل حاجه حصلت فاليوم ..لدرجه اننا نسينا الظابط اللى مرمى جوه ..عمران دخل الاوضه ولقاه مرمى ع سرير كانه ميت ..وبعد الحاح كبير منه عشان يعرف مين ده وليه دخلناه جوه ..مكنش قدامى حل غير انى احكى ..حكيت ليه كل شىء ..ملامحه كانت ثابته لحد.. ماحكيت عن رحيم حمزاوى واللى قاله ..

وملامحه اتبدلت وتغيرت ..ملامح مليانه فزع ورعب كانى كنت بحكى عن ملاك الموت ..وبكى بصوت عالى .. انا سبتلك قنا يارحيم كلها وجاى برضو ورايا ..ليه بس كده يارب ..فاللحظه دى مقدرتش امسك نفسى وسالته ..علاقتك بيه ايه ومين عيله الزهار ..رفض مرة واتنين وتلاته لحد ماهددته بانى هسبهم وهمشى لو محكاش ..كان عارف انى مبهزرش ولا خدت قرار مفيش قوة فالعالم تقدر تمنعنى عنه ..فحكى حكى كل شىء ...

عمران :احنا من قريه كوهار بقنا وانت ابن احمد الزهار ادفنت عايش وانت مكملش ع ميلادك ساعات ..وانا اللى خرجتك وروحت اوديك لاهلك لقيتهم كلهم اتحرقوا النار كانت ماسكه فيهم ..شفت رحيم حمزاوى واخواته خارجين من عندكوا ..وفرحانين خدتك وربيتك ..خفت عليك من بطش ولاد حمزاوى ياديباب .. وبعدها بشهر استولوا على كل ممتلكاتكوا ..

ابوك كان راجل طيب ياديباب ..عمره مارضا بالظلم وكان دايما بيقف مع الغلابه ..رحيم كان بيجبر الغلابه يبيعوه ارضهم ..واللى يرفض كان بياذيه ابوك الوحيد اللى اتصدا ليه وانت اما دخلت المدرسه والمدرس حاول يزعلك ويضربك دراعه اتشلت واما طردوك من هناك بسبب

حمزه بن رحيم المدير اتحرق تانى يوم بالمدرسين .. اما خرجتك من المقبرة كنت متاكد ان حصلك شىء جوه انت ادفنت اكتر من ٦ ساعات اى حد بيتولد بيبقى طبيعى اول حد يشوفه يكون امه ..مش جثث ومقابر اما خرجتك عيونك كانت بتلمع زى عيون الديب وحمرا زى الدم

عشان كده سميتك دياب...

واما خدتك ورحت بكيت كانك حاسس وشايف كل حاجه اعذرنى يابنى لو كنت دخلت كنت تحرقت معاهم .. بس ربيتك وعلمتك عشان اما تكبر ترجع حقك يبنى

دياب : واهو تحرق ودفع التمن ..ليه ياوالدى خبيت عليا كل ده ..ليه مقولتليش انى المقابر الوحيده اللى كنت بقعد قدامها وتعلمنى ادعى وخلتنى اقرا ليهم قران ..كانوا اهلى ..ليه خبيت عنى ..

عمران : مكانش قدامى حل تانى يبنى ..

دياب : انا لازم امشى دلوقت مش قادر افضل هنا ..

حسام : اهدى يادياب العصبيه مش هتفيدك بحاجه لازم تهدى ونفكر سوا ازاى نرجع حقك ياخويا ...دياب : اترميت فحضنه وبكيت اول مرة احس بحرقه وانكسار كده ..فضلت ابكى لحد ماهديت بس من جوايا جهنم ..

دياب : خلوا بالكوا من الظابط اللى جوا انا هروح مشوار وهرجع تانى ..الظابط ده اول سكينه هنستخدمها فدبح اب حمزاوى .. بكره بالكتير وهرجع متقلقوش ..حسام : رايح فين طيب عرفنى ؟؟ ..دياب : رايح ازور اهلى ياحسام ..خرجت من هناك وانا بفكر فشىء واحد ازاى اوصل لرقبه حمزاوى ..

انا مش عاوز اموته بس لا انا عاوز اكسره واخليه يحس بنفس طعم المرارة اللى حاسس بيها دلوقت ..ركبت المواصلات وسافرت لقنا ووصلت فعلا لقريه كوهار وسالت عن المقابر ..وصلت لهناك ..سالت الحارس فين مقابر عيله الزهار خدنى ليها .. واحنا ماشيين دار الحوار بينا كالتالى حارس المقابر :غريبه اول مرة اشوف حضرتك انت تانى حد يجى للمقابر دى ..بعد حسين بيه ..

دياب : حسين بيه مين ؟؟ الحارس : راجل كبير بيلبس بدل دايما ماشاء الله عليه غنى بقولك بيه بيجى المقابر هنا بقاله ٣ سنين كل اسبوعين او تلاته بيجى هنا يفضل قاعد قدام المقابر بتاعت الزهار ..بالست ساعات ويدينى اللى فيه النصيب ويقولى اهتم بالمقابر دى وهاتلها مقراين ..وهو اللى بنى المسجد اللى على اول المقابر ده ..وسماه باسم الزهار غير الاعمال الخيريه اللى بيعملها والصدقات ربنا يكرمه يارب ..دياب :طب هو يقربلهم ؟؟؟ مسالتوش ..

لا يابيه سالته كتير بيقول انه كان صاحب احمد الزهار الله يرحمه ..حتى اشترى قصر الزهار .دياب : اشتراه من رحيم حمزاوى ؟؟ الحارس : لا يابيه رحيم ساب اللبلد يجى اكتر من ١٠ سنين وكل اهله مشيوا سافروا اسكندرية ..هو فعلا كان قاعد فالبيت ده بس مقدرش يعيش فيه ...بيقولوا فيه جن وارواح ..واصوات غريبه بتطلع منه ..فرحيم باعه بنص تمنه لواحد من

معارفه .. وياسين بيه اشتراه منه ..احنا وصلنا يابيه هى دى مقابر عيله الزهار هسيبك انا .. دياب : شكرا جدا اتفضل ..قعدت قدام المقبرة وبدات اتكلم :السلام عليكم دار قوم مؤمنين انتم السابقون ونحن اللاحقون ..السلام عليك يابى السلام عليكى يامى وياخواتى ..اخيرا اتجمعنا تانى بعد اكتر من ١٨ سنه .. بدا صوتى يعلى واقول وحشتونى اووى ليه مشيتوا وسبتونى .. وفجاة ظهرلى شخص كنت بشوفه دايما لما حد بيزعلنى ..كانه الحارس بتاعى بس عمرى ماعرفت اسمه ..وكانت ملامحه قبل كده مش واضحه ..المرة دى كل شىء فيه واضح ..قرب منى وقالى اهدى يابنى ..انا ابوك احمد الزهار انا عمرى ماسبتك عمرنا مبعدنا عنك احنا جمبك دايما ...فاكر المدرس اما زعلك انا اللى اذيته ..وكذلك حرقت المدير واللى معاه ..وساعدتك تفك قيودك فالمصنع ..وتقتلهم ..

دياب :يعنى انت كنت طول الوقت معايا وبتساعدنى وبتبعتلى علامات ..وانا مكنتش قادر افهم ..طول المده دى كان انت ..طب ليه مقتلتش رحيم وخلصت الناس من شره ..

احمد : ومين قالك انى محاولتش بدل المرة الف ..بس مقدرتش رحيم اما ظهرتله فالقصر حمى نفسه بتميمه ..مبيلقعهاش لابسها طول الوقت حوالين رقبته ..عشان كده مقدرتش اعمله حاجه وكذلك ابنه حمزه اختفى مقدرتش اوصله ..انت الوحيد اللى تقدر عليه ياديابب ..انت سيف الحق ..انت رجعت من الموت عشان ترجع للحق قوته انت قوتك ..وروحك مخلوقه من فولاذ محدش قابل ملك الموت ورجع تانى للحياة غيرك ..وفجاة اختفى وانا صرخت ..

انت الوحيد اللى تقدر عليه ياديابب ..انت سيف الحق ..انت رجعت م الموت عشان ترجع للحق قوته انت قوتك ..وروحك مخلوقه من فولاذ محدش قابل ملك الموت ورجع تانى للحياة غيرك ..وفجاة اختفى وانا صرخت ..لقيت حارس المقابر بيصحينى .. الحارس: اصحى يابيه اصحى دياب : ايه فى ايه .. الحارس : انا سبتك من ساعه وجيت لقيتك نايم قصاد المقبرة وعمال تعيط وتكلم مفهمتش من كلامك حاجه ..وفجاة بدات تصرخ فصحيتك ..دياب : ياه نمت هنا ساعه كامله دانا حاسس انى مكملتش هنا دقايق ..انا لازم امشى دلوقت ..وانا خارج قابلنى شخص ملامحه مش غريبه عليا حاسس انى شفته قبل كده ..ملامح مالوفه هو نفسه بصلى باندهاش وحسيته عاوز يكلمنى ..بس مكانش فيه وقت ولازم اسافر اسكندريه ..عشان اشوف عمران وحسام عملوا اى مع الظابط ..روحت فعلا ..ولقيتهم كلهم فانتظارى .. ماعدا واحد .. الظابط اختفى .. عمران : حمد الله ع سلامتك يابنى قلقتينى عليك ... دياب : الله يسلمك فين الظابط .. حسام : انا مش عارف اقولك اى ولا اجبهالك ازاى الظابط ايمن اتخطف ..دياب : اتخطف ؟؟ ازاى ؟؟ومين ؟؟ اللى خطفه ؟؟ عمران : اتخطف قبل متوصل بتلات ساعات كان يدوب فاق وهيبتدى يحكلنا اللى حصل له واى وقعه فطريق رحيم حمزاوى ..دخل علينا اكتر من ١٥ واحد شبه الجبال ومعاهم اسلحه .. حاولنا نقاوم بس هما اكتر ..شلوا حركتنا لحد مخطفوه واختفوا .. دياب : اكيد ابن حمزاوى هو اللى عمل كده عشان يقتله وينقذ نفسه ..عمران : لا يابنى لو كان رحيم اللى باعت الناس دى كان زمانا كلنا مدبوحين ومدفونين هنا ..اللى خطف الظابط عاوز يسمع منه ويستفيد بالمعلومات اللى معاه .. دياب : تقصد ايه ؟؟ ..حسام اللى رد

المرة دى : يعنى فيه عدو لرحيم عاوز ينتقم منه زينا ..عشان نحارب رحيم لازم نكون فى مركز قوة ولازم نعرف مين العدو ده ونكون معاه ..دياب : صح عندك حق ...

حسام : عشان كده انا هدخل كليه حقوق .. وانت لازم تدخل كليه طب وتتفوق ..رحيم عنده اكبر مستشفيات فالبلد .. واغلب وقته بيكون فيها ..وبيعمل شغله كله من هناك .. دى المعلومات اللى قالها الظابط قبل ما يتخطف ..

دياب : هتضحى بصحافه واعلام عشان حقوق ؟؟ حسام : لا هضحى بيها عشانك انت ..من خلال حقوق ودراسه القانون هيكون خطرى على حمزاوى اكبر ..هقدر اوقعه فى قضايا باستمرار ..واطلعه منها وابقى قريب منه .. احنا تعاهدنا نكون سوا يادياب فالحياة والموت ..دخلنا الكليه وتفوقنا فاول سنه ..بس حصل شىء مكنش فالحسبان ..عمران صحته بقيت فالنازل ..قبل مايموت بيوم طلبينى وقالى شىء غريب جدا ..

عمران : دور ع عمك يادياب عمك ياسين جدتك خدته وسافرت وجدك الزهار حاول يوصلها بشتى معرفش ..

دياب : عمى ؟؟ طب هربت ليه ؟؟ عمران : جدك الزهار كان طبعه صعب ..وكان ليه فتحضير الجن والارواح ..وليه بدل الخادم الف ..بس عمره ماذى حد جدك كان بيحب يتعلم كل شىء عن السحر وياما فتح مقابر بالجن بتوعه وخدامه ..جدتك خافت ع عيالها ليبقوا زيه ..وحاولت تهرب كذا مرة بس معرفتش .. لحد مافى مرة جدك كان واخد معاه ابوك ومسافر وتعب دخل فغيبوبه لمده يومين ..

وساب عمك ياسين مع جدتك ..جدتك عرفت واستغلت الفرصه وخدت ياسين وهربت ..ومحدش عرف عنها شىء تانى ولا عن ياسين ..عمك ملامحه قريبه من ابوك ...عمك هو قوتك وهو اللى هيسندك .. وقالى كمان لما لقيتك فالمقابر مكنتش لوحدك ...

كانوا حواليك حارسينك باوامر الزهار ..وتانى يوم مات .وبعدها بشهر اخته فريده برضه ماتت...زعلت عليه بس واضح من كتر مازعلت وعانيت مبقاش بيظهر عليا ..رغم انى كنت بحس بكابة وتعب من كليه بس حسام كان دايما بيقوينى ويسندنى ..

حسام خلص كليته بتقدير جيد جدااا اول حاجه عملها انه قدم فشركه حمزاوى قدم فى كل فروع شركاته ..كنت بحس ان ده تار حسام اكتر من كونه تارى .. وانا طوال فترة الدراسه كنت بروح قدم فمستشفيات حمزاوى ..ادرب حتى ..المهم ابقى موجود ..

حسام : انا تقبلت يادياب فشركه حمزاوى للاستيراد والتصدير هشتغل فالشؤن القانونيه .. اول خطوه نجحت ياخويا .. دياب : الحمد لله عقبال الجاى .. حسام : مالك يادياب ؟؟ ليه الفتور ده انت اقوى من كده .. بعدين كلها سنه وتخلص يادكتورنا وترتاح من ضغط الدراسه ده ..

دياب : انا مش تعبان من الدراسه بس زهقت ..ليه مسبتنيش اروح اقتله ..ليه خلتنى استنى كل ده ..

حسام : عشان هتقتله وهتتحبس وانا هعيش لوحدى ياديباب ..انت ابنى واخويا ومينفعش تمشى مهما حصل ..

ديباب : كلامك بياثر فيا بشكل رهيب ياخى ..علموك كده فحقوق هههههههه حسام : هههههه مفيش كليه بتعلمك كل حاجه انمت يدوب بتاخد عناوين وبتبحث بقا براحتك انا قريت كتب فعلم النفس وكتب فالتاريخ والحضارات وفى الفلسفه قريت فكل شىء ،،كل كتاب قريته خلانى شخص جديد ضاف ليا حاجه ..انا اهتميت بالمخ على عكسك انت اهتميت بعضلاتك هههههه اللى يشوفك يقول مصارع مش دكتور دانتا بتلعب جيم وفنون قتاليه اكتر مابتذاكر ياخى

ديباب : هههههه هو العقل السليم فين ؟؟؟ مش فالجسم السليم برضه ..ثانيا انا بلعب وبجيب امتياز برضه .. حسام : هموت واعرف بتعملها ازاى دى ..ديباب انت ليه بطلت تروح قنا انت روحت تلات مرات وبطلت ..

ديباب : مش عارف بس اوقات بخاف اروح هناك او بكسل او بيكون عندى مذاكره ..حسام لازم تروح وتدور ع اى حد عارف عمك ده ..مش جايز يطلع مليونير ولا حاجه ويساعدنا بدل المرمطه دى ..واهو هنعمل اللى عايزينه بسرعه ..

ديباب : عندك حق فعلا هسافر انهارده ..سافرت وسالت كل حد قابلته فى قريه كوهار ولقيت كل شىء اتغير حتى اشكال المقابر كانهم هدوها وبنوها تانى ..الا مقابرنا ..لسه زى ماهى بنفس الشكل كانى سايبها امبارح ..

قريت الفاتحه وانا خارج قابلت نفس الشخص اللى قابلته قبل كده ..بس فيه حاجه غريبه غالبا مكبرش ولا ملامحه تغيرت ولو لسنه .. كانه مبيكبرش فالسن ..

ديباب : السلام عليكم حسين بيه ؟

حسين : اهلا ياديباب كنت منتظر زيارتك من زمان مبسوط بالنجاح اللى وصلتله انا كنت متابعك وعارف كل اخبارك وعارف انك دكتور وحسام بقى محامى واشتغل فشركه رحيم .. ديباب : انت عارفنى ازاى ؟؟ وعارف كل ده ازاى ؟؟ قبل مايرد فيه اتنين راكبين عربيه ضربوا علينا رصاص واختفوا ..انا اتصبت وحسين كمان اتصاب ..الرصاصه جت فدراعى ..وحسين الرصاصه جت فكتفه قريبه من القلب ..

حاولت اوقف النزيف وطلبت الاسعاف وعلى غير العاده وصلوا بسرعه ..ودخل غرفه العمليات ..واحتاجوا اكتر من ٣ اكياس دم وفصيله الدم دى نادره جداا ومش موجوده فالمستشفى ..ديباب : ممكن تشوفوا فصيله دمى لو متطابقه خدوا كل اللى انتوا محتاجينه ...كنت مرعوب عليه وخايف يموت ..فعلا فصيله دمى طلعت متطابقه ..وبعد نص ساعه بظبط لقيت بنت فى منتهى الجمال ..عمرى ماشفت حد بالجمال والبراءة دى ..ع رغم ان ملامحها كانت مغطياها الدموع والرعب اللى انها كانت اجمل من اجمل حاجه شوفتها فحياتى ..

قربت منى وقالت : بابا فين جراله ايه بالله عليك طمنى ..حاولت اهديها بصعوبه ..وجت الممرضه ومعاه الاستمارة وقالت لازم حد قريب المريض يملاها عشان العمليه غرفه العمليات جهزت ومتظرين التوقيع .. وقعت وشفت التوقيع كويس اوى ..وقعت باسم مى ياسين الزهار .

كنت مرعوب عليه وخايف يموت قبل ماعرف عنه كل حاجه وازاى عارفنى ..فعلا فصيله دمى طلعت متطابقه ..

وبعد نص ساعه بظبط لقيت بنت فى منتهى الجمال ..عمرى ماشفت حد بالجمال والبراءة دى ..ع رغم ان ملامحها كانت مغطياها الدموع والرعب اللى انها كانت اجمل من اجمل حاجه شوفتها فحياتى ..قربت منى وقالت : بابا فين جراله ايه بالله عليك طمنى ..حاولت اهديها بصعوبه ..وجت الممرضه ومعاه الاستمارة وقالت لازم حد قريب المريض يملاها عشان العمليه غرفه العمليات جهزت ومتظرين التوقيع .. وقعت وشفت التوقيع كويس اوى ..وقعت باسم مى ياسين الزهار ...

دياب : مين ياسين ده مش والدك اسمه حسين ؟؟

مى : لا ده اسم الشهرة .. لكن الاسم الحقيقى ياسين ..وقالى مذكرش انى من عيله الزهار او اسمه ياسين عشان فيه مشاكل ممكن تحصله بسبب الاسم ...

انا ليه حاسه انك مندهش اوى انت تعرف حد من عيله الزهار ... دياب : اه اسمع عنهم .. فاللحظه دى الدكتور خرج روحنا عليه انا ومى وسالته اخباره ايه ..

الدكتور : اطمنه حالته استقرت كان فيه رصاصه بينها وبين القلب اقل من ٥ سم .لكن الرصاصه مسارها انحرف ...

كمان فيه شىء غريب جداا انا شغال دكتور بقالى ٢٠ سنه ودى اغرب حاله اشوفها .. فصيله الدم دى نادرة جداا فصيلة الدم AB- تعتبر أكثر فصائل الدم ندرة ...

انت اللى نقذتوا صح انت ابنه ..

دياب : لا مش ابنه

الدكتور : اكيد فيه صله قرابه كرات الدم وتكوينه متشابهه بنسبه عاليه .. بس بجد برافوا عليك انك قدرت توقف النزيف وتتعامل مع الحاله صح ،.اى غلطه بسيطه كان مات ..

دياب : اه منا تعلمت كل ده انا فاضلى سنه واتخرج من كليه الطب .. الدكتور : ماشاء الله عليك ربنا يزيدك ويوفقك انا اسف مضطر امشى دلوقت بس حابب اطمنكوا حالته استقرت والفضل يرجعلك عن اذنكوا ...

مى : انت مين ياديابب ؟؟؟ وقبل مجاوب جالى اتصال من حسام : انت فين ياديابب انا وصلت لحاجه مهمه اووى ولازم اشوفك حالا ..

دياب : حاضر ٣ ساعات بالكتير وهكون عندك .. انا اسف مضطر امشى حالا يامى وهرجع تانى ..

روحت فعلا وحسام اول ماشافنى اتخض وملامح الفزع اترسمت على وشه ..حسام : اى اللى عمل فيك كده ؟؟ ليه مجبس دراعك ؟ حصلك اى ؟؟

دياب : هحكيلك كل حاجه بس انت فهمنى انت وصلت لايه؟؟ حسيتك مبسوط ووصلت لحاجه مهمه فشركه حمزاوى ..

حسام : مبسوووووووووط جداااااااااا بص ياسيدى اول حاجه فاكر اما الظابط اتخطف ..وخالى عمران قال : ده اكيد عدو لرحيم ،، العدو ده موجود فعلا .. انا شفت كل ملفات الشركه والصفقات اللى عملوها .. فيه حد بياخد منهم الصفقات ..دى وبيحاول يوقع الشركات بكل الطرق اللى تتخيلها ..غير مصانع الخشب اللى تحرقت فاكتوبر ..وماكينات الغزل والنسيج اللى تم اتالفها فمصنع بالعاشر .. ٧ سنين ورحيم فخسارة مبتخلصش ..ده كوم واللى جاى كوم تانى خالص ..شركات رحيم عليها اكتر من ٢٠٠ قضيه كل مايكسبه قضيه يطلع لهم غيرها ومع ذلك شغاله ..كمان صفقات السلاح والمخدرات كانت بتتهاجم ..رحيم خسر ف ٧ سنين اكتر من ٨٠٠ مليون دولار ..بس انا متاكد انه ميعرفش مين عدوه ده ..ياما عدوه اكبر منه ..لانه لو عارفه مش هيسيبه وهيخلص عليه ويحمى نفسه من الخسارة ..

دياب : اخبار حلووووة جداااااااااا ..حسام : لا وفيه الاحلى ياديابب انا حبيت

دياب : حبيت ؟؟ حبيت مين ياخويا ؟؟ حسام : سارة سكرتيرة حمزاوى ..دياب : انت مجنون ياحسام مش لاقى غير دى ؟؟ انت بتهزر اكيد ..

حسام : لا والله مش بهزر انا تعرفت عليها فالبدايه عشان اعرف معلومات اكتر ..ولقيتها بتساعدنى وبتدنى بكل حاجه انا محتاجها ،..وقربت منها اوى وروحى تعلقت بيها ونفسى اتجوزها .. دياب : انت مستحيل تكون حسام العاقل اللى اعرفه ..مش يمكن متفقه مع حمزاوى عليك ..مش ممكن تبيعك فاى لحظه ..

حسام : مستحيل سارة تبعنى ومستحيل اخسرها انا واثق فيها اوى ..وهتساعدنا عشان نوصل لرقبه حمزاوى ياديابب ..وكمان قالت لى حمزه نازل مصر قريب خلال الاسبوع ده ..

دياب : انا خايف عليك ياحسام خايف لتعانى بسببى فيوم من الايام ..

حسام : اوعى تقول كده تانى احنا اخوات ميفرقش بينا غير الموت .. احكيلى بقى اى عمل فيك كده .. دياب : فاكر الراجل اللى حكيتلك عليه قبل كده حسين بيه اللى شوفته فالمقابر وبيزور مقابرنا باستمرار ..

حسام : اه فاكره طبعا ..

دياب : ده بقى ياسيدى طلع عمى اللى كنت بدور عليه بس طلع مراقبنى وعارف كل حاجه وعارف حتى عنك كل حاجه ..بس قبل مايحكيلى عرف ازاى انضرب علينا نار ..ودخلنا المستشفى وسايبه هناك حالته مستقرة ...

حسام : طب ازاى اسمه حسين ؟؟؟ دياب : لا ده اسم الشهرة واخده ساتر ليه علشان حمزاوى اكيد ..لكن هو اسمه الحقيقى ياسين الزهار ..حاسك مضايق ياحسام مالك ؟؟ سكت فجاة كده .. حسام : انت عرفت اهلك ياديباب وعمك رجعلك .. بس انا اتولدت من غير اب عايش بس معرفش مكانه ولا اعرف عنه حاجه ..كل اللى اعرفه انه سافر وسابنى ..وامى فريده قبل ماتموت كانت بتقولى سامحنى يبنى ومتزعلش منى اللى اى حاجه حصلت كان غصب ..وابوك لو رجع وهيرجع سامحه ..كلنا بنرجع وقالت كمان اما اموت ابقى نضف اوضتى كويس ونضف الحيطان والصور اللى عليها ...

دياب : كلامها غريب فعلا طب انت نضفت الصور وعملت زى ماقالت ..حسام : لا كنت مشغول دايما وبنسى الصور صح عندك حق اكيد فيه حاجه فالصور فعلا دخلنا دورنا سوا نزلت كل الصور بس مفيهاش حاجه ولا وراها .. فقدت الامل خلاص ..وافتكرت صورة امى وخالى عمران المتعلقه فالصاله ..جبتها لقيت مكتوب فضهرها ..سامحنى ياحسام كل حاجه حصلت غصب عننا جدك كان بطشه شديد وظالم ..ابوك كان مسافر من سنين مع امه .. ولما ماتت رجع لابوه هنا فكفر الكوهار ..وشافنى وحبنى ..وقال لجدك وجدك رفض وزعله .. ومكنش فيه حل تانى غير اننا نتجوز فالسر كان عمران وواحد صاحبه بس اللى عارفين وشاهدين على الجواز .. جدك عرف باللى حصل ..جه هددنى وقالى لو تكلمتى هقتلك ..وهدد ابوك وجوزه بنت من معارفه وخلاه طلقنى ..

وسافر خالص وسبنا فالوقت ده كنت حامل فيك بعدها بتلات شهور اتجوزت صاحب عمران ومات بعدها ب ٥ شهور وعمران سجلك باسمه هشان جدك الزهار ميعرفش عنك حاجه وميذكيش..بس ابوك الحقيقى يبقى ياسين الزهار ياحسام ..وجالى من ٧ سنين عرض عليا نتنقل كلنا معاه ..بس عمران رفض وحكاله عاللى رحيم عمله وع ان دياب يبقى ابن اخوه وقاله خليهم معايا بعيد عن حربك انت وابن حمزاوى ..قولتله ابعدهم عن النار اللى لو قامت هتحرق فالكل سامحنى يابنى ..وخلى بالك من ابنك عمك احمد الزهار ..خلى بالك من دياب .

ابوك الحقيقى يبقى ياسين الزهار ياحسام ..وجالى من ٧ سنين عرض عليا نتنقل كلنا معاه ..بس

عمران رفض وحكاله عاللى رحيم عمله وع ان دياب يبقى ابن اخوه وقاله خليهم معايا بعيد عن حربك انت وابن حمزاوى ..قولتله ابعدهم عن النار اللى لو قامت هتحرق فالكل سامحنى يابنى ..وخلى بالك من ابنك عمك احمد الزهار ..خلى بالك من دياب ...

دياب : مالك ياحسام انت بتعيط ليه مالك ؟؟ ملامحك تغيرت كده ليه فيه ايه يبنى ؟؟ اى الجواب اللى فايدك ده ؟؟ حسام : اتفضل اقرا ..

دياب : هات ورينى كده ايه ده احنا ولاد عم .. انت ابن عمى ياسين ياحسام ..عشان كده كنت طول الوقت بتساعدنى عشان تارى هو تارك ..

حسام : انا مكنتش اعرف غير دلوقت لما لقيت الجواب ده فضهر الصورة بس كان فيه شىء غير طبيعى بيحركنى عشان اساعدك بكل الطرق ..مكنتش اعرف ان ده السبب .. دياب : بس انا كنت طول الوقت حاسس انك منى وانك اخويا فعلا ...

حسام : انت ابنى انا ياديابب وهحميك بحياتى وروحى لو تطلب الامر .. بس دلوقت احنا هنعمل ايه ؟؟..

دياب : هنعمل اى فاى هنروحله المستشفى طبعا ونفهم منه كل حاجه .. وعلى فكرة طلع عندك اخت زى العسل هههههههه اسمها مى

حسام : لم نفسك ياض وبعدين احنا فايه ولا ايه مش كفايا كم المفاجات يلا بينا عشان منتاخرش ..انا هموت واشوفه ...قبل منخرج من الشقه : تليفون حسام رن اول مشوفت الابتسامه البلهاء مرسومه على وشه عرفت انها اكيد سارة ..خلص المكالمه .. وقالى اسبقنى انت وانا هحصلك سارة كلمتنى وقالت انها جابت كل الملفات وحسابات بنوك رحيم اللى برة وكمان بتقولى عرفت مواعيد عمليات تسليم السلاح ومكانها ..دياب : طيب انا هاجى معاك ..

حسام : لا روح انت لعمك وانا هجيب الورق واجيلك .

دياب : لا برضو عاوز اجى معاك انا مش مطمن ولا مرتحالها سارة دى

حسام : اسمع الكلام بقولك هقابل سارة عاوز تبقى عزول متقلقش انا مش هتاخر

ولو حصل حاجه انا هكلمك اطمن سارة عمرها ماتبعنى ولو فكرت هيبقى اخر يوم فعمرها

دياب : ربنا يستر انا هستناك فالمستشفى بالله عليك تكلمنى وتطمنى اول باول .. حسام : سلام بقى هشوفك هناك وخرج فعلا ومشى ..بس من جوايا مش مطمن .. فكرت فصاحب ليا اسمه فادى لو طلبت عيونه مش هيتاخر عليا وقولتله عاوز منك خدمه وقفلت وروحت لعمى فعلا .. مى اول ماشافتنى جت عليا جرى .. سالتها قولتها

مى : انت مشيت وسبتنا ليه ؟؟ سبتنى وانا عندى الف سؤال ؟؟والفضول هيموتنى ؟ انت مين ؟؟

دياب :انا دياب احمد الزهار ابن عمك اللى اتقتل زمان مش عارف عمى ياسين حكالك حاجه ولا لا بس انا ابن عمك ..مصدومه ؟؟ امال لو عرفتى ان ليكى اخ هتعملى اى يامى ..

مى : اخ ؟؟ اكيد انت بتهزر ؟؟ فاللحظه دى ظهرت الممرضه بتقول .. استاذ ياسين فاق وطالب يشوفكوا ..والدكتور موجود معاه فعلا دخلنا .. مى : بابا انت بخير ؟؟ هو مبيردش عليا ليه يادكتور ...وليه مركز مع دياب كده ..

الدكتور : لانه لسه تحت تاثير المخدر والدك خارج من عمليه كبيرة ..وبصراحه محدش كان متوقع انه يفوق بسرعه كده .. اه وعلى فكرة اول مافاق قال جملة واحده بس

دياب : قال اى يادكتور ؟؟

الدكتور : قال الحق حسام ياديباب ..حسام فى خطر ..ومن وقتها متكلمش تانى ..زى مانتا شايف كده ..

فيكتور : اذيك ياحمزه اخبار التجهيزات لعملياتنا اى فى مصر ؟؟

حمزه : كل شىء تمام ومعمول حسابه والرجاله مستعدين .. بس هو ممكن اسالك سؤال بدافع الفضول مش اكتر ليه مصر ؟؟؟

فيكتور : انت عارف ياحمزه ممنوع الاسئله بس هجاوبك ..عشان انتا شغال معانا بقالك كتير ..

مصر اخطر واهم دوله فالدول العربيه .. لازم تفضل فمشاكل مستمرة ...صراعات فقر جهل ..لازم كل اللى عايشين هناك تبقى اولوياتهم الاكل لقمه العيش وبس وميبقاش فيه مجال تانى للتفكير ..فاى حاجه تانيه يبقى كل همهم انهم يعدوا يومهم على خير ومش مهم بكرة .. مش مهم المستقبل .. ولا ايه اللى بيحصل فالدول العربيه التانيه .. لو مصر فاقت م اللى فيه ...موزاين كتير هتتغير ..ومراكز القوة والسلطه والسياده هتضيع من ايدينا ...وكل شبر اخدناه هيرجع غصب عننا مش بمزاجنا ..لو الشعوب العربيه فاقت

وتوحدت هتكون نهايتنا احنا ..ومصر هى النسر اللى كل الشعوب العربيه بتتوحد تحت ظله ..عشان كده احنا بنعمل المستحيل عشان نخلى النسر ده دايما فى غيبوبه فهمت ياحمزه .

حمزه : فهمت ..عندك حق شعب خلق من فولاذ ..

فيكتور : طب يلا استعد عشان هتنزل مصر ..هتكون انت المؤل عن تامين شحنات السلاح والمخدرات دى .. انت عارف دى اكبر كميه سلاح هتدخل مصر ومحتاجه تامين وتخطيط عالى .. الاسلحه دى كافيه لاشعال حرب عالميه تالته .. عاوزك اما تخلص تروح انت وابوك مزرعه الفيوم تداروا هناك لحد مالدنيا تهدا وبعدين هنسافركوا لينا ..ولو حصل اى شىء احنا فضهركوا ..متقلقش .

فى احدى البيوت المهجورة بالمقطم ..

حسام : ايوة ياسارة انا وصلت اهو انتى فين ؟؟

سارة : انا جايلك اهو شفتك

حسام : اى المكان المهجور ده ياسارة اشمعنا طلبتى نتقابل هنا ؟؟

سارة : عشان هنا المكان متطرف وبعيد عن العيون فامان ..يعنى متقلقش

حسام : طب فين الورق ؟؟ ومواعيد تسليم صفقات السلاح امتى واماكنها اى ؟؟

قبل ماترد عليا ..حد خبطنى جامد على راسى ..ومحسيتش باى حاجه تانى ..مش عارف فضلت فغيبوبه قد ايه ..بس اما فوقت لقيت سارة قدامى ..ومعاها اكتر من خمس حراس شبه المصارعين ..وانا مربوط فالكرسى ..مش قادر اعمل حاجه .. سارة : طبعا انت مستغرب ليه انت مربوط كده ؟؟ وليه جايبينك هنا ..بس دلوقت يجى وهتعرف كل حاجه ..

حسام : قصدك رحيم طبعا بعتينى بكام ياسارة ..عمرى مكنت اتخيل ان الخيانه تيجى منك ..

ياريتنى سمعت كلامه ..وبعدت عنك .. سارة : لا مش رحيم دلوقت تعرف متستعجلش ..واكيد قصدك ع دياب اكيد كنت بتحكيله كل حاجه وهو حذرك .. عموما متقلقش ..

حسام : محدش يقرب من دياب ..اللى هيفكر بس ياذيه انا همحيه ياسارة ..

صوت من العدم : متقلقش ياحسام على دياب .. انت وقفت فطريقى من غيرى ماتدرى ... عشان كده جيت هنا .. حسام : الصوت ده انا عارفه .. ده صوت الظابط يوسف عبد الرحمن ..

الظابط يوسف : صح ذاكرتك قويه اهيه ماشاء الله ..لسه فاكر الصوت

حسام : طبعا هو ده صوت يتنسى .. وفاكر كل كلامك عن حمزاوى وصفقاته ..

الظابط يوسف : حكتلك عشان كنت متاكد انك هدور ورا كلامى وهتساعدنى ..اوصل لرقبه حمزاوى ..كنت حاسس ان فيه حاجه تربطكوا كلكوا ببعض تار دم مش عارف

حسام : مين اللى جه خطفك لما كنت معانا ؟؟ مش ياسين الزهار ؟؟

الظابط : يوسف لا مش ياسين .. رجاله حسين المهدى هما اللى خطفونى .. ولان حسين مالوش فالدم امر رجالته انهم ميتعرضوش لحد فيكم ولا يقتله ..مهما حصل ..مهمتهم انهم يخطفونى وبس..

حسام : مين حسين المهدى ده ؟؟؟

الظابط يوسف : ده ابو سارة ..كان راجل اعمال كبير وخسر كل فلوسه على ايد حمزاوى .. وكان عاوز ينتقم منه باى شكل بس للاسف ..مات قبل مايلحق يعمل اى شىء .. سابلى ارقام حساباته فالخارج وسابلى سارة ووصانى عليها وطلب منى اربيها واجيب بتاره ..مكنش قدامى فرصه للاختيار المهدى نقذنى م الموت ..زى ماخوك دياب عمل ..وكده كده كنت عاوز اخد بتارى واقتل رحيم فوافقت ..علمت سارة كل حاجه وغيرتلها بطاقتها الشخصيه ..وكانها تولدت من جديد ..ودخلت فوسط شق التعبان وايديها بقيت فوق راسه ..بقيت سكرتيرة حمزاوى

ومعاه كل المعلومات اللى ندينه بيها ..بس ظهورك ياحسام بوظ كل ده ..قولت لسارة عشان توصلى لتارك لازم تقتلى قلبك ..وعملت كده مع كل اللى قربلها الا انتا .. ورحيم لوعرف باللى بينكوا هيمحيكوا وهيعرف اصلك ياحسام بسهوله لو حطك فدماغه .. ظهورك كان هيقضى علينا ده لو مقضاش فعلا ..

رحيم طلب من سارة تقتلك وعرف انك عاوز الملفات ..وفيه ناس هتيجى كمان شويا عشان تعاين جثتك ..وتصورك سارة لازم تقتلك عشان تثبت ولائها لرحيم

حسام : هتقتلينى ياسارة ؟؟

سارة : غصب عنى ياحسام ..مقدرش اسيب تار ابويا ..

من داخل غرفه ياسين الزهار بالمستشفى

مى : حسام مين ده يادياب اللى والدى عاوزك تلحقه ؟؟ فهمنى متسبنيش زى كل مرة وتختفى ؟؟

دياب : حسام ده يبقى اخوكى يامى ..وانا وهو تربينا سوا ..قبل ماكمل كلامى تليفونى رن برقم

فادى : ايوة يادياب انا راقبته كويس هو دلوقت فالمقطم كان معاه بنت ..بس فجاة حسام وقع على الارض وخدوه فبيت مهجور هنا انا مستيكى وبعت لرجاله تجيلنا على البيت ..

دياب : طب خليك عندك متتحركش انا فالطريق مش هتاخر .. انا لازم امشى يا مى خليكى مع باباكى هيحكيلك كل حاجه .. وفعلا روحت لقيت فادى فانتظارى ومعاه رجاله تبعه ... قبل مندخل سمعنا صوت ضرب نار ..الشيء اللى خلانى اجرى ناحيه البيت ..ملقتش حد غير حسام مرمى على الارض ..وجمبه مسدس وفوارغ رصاص مغطيه المكان ..

وفيه كمان جثه قدامه : دى جثه سارة ..حاولت افوق حسام واشوف فيه اى ..مفيش نبض بس برضو مفيش اثار رصاصه فجسمه غير فالكتف ..الرجاله قلبوا البيت ده وحواليه لقوا الجثث ...موجوده فكل حته ..وفيه اثار لعربيات دفع رباعى ..

فادى لمح واحده منهم ..فادى : البقاء لله يادياب ربنا يقويك ويصبرك .. دياب : البقاء لله فى مين حسام ماماتش ..حسام مينفعش يمشى مهما حصل ..وخدت حسام فحضنى وبكيت ودى كانت تالت واخر مرة ابكى كده .. فادى : لازم نمشى دلوقت من هنا البوليس اكيد فالطريق لهنا يلا يادياب .. دياب : مش همشى واسيب حسام مهما حصل ..

فادى : طب هاته معانا ويلا قبل مايتقبض علينا ..ركبنا فالعربيه ..وحسام جمبى ..وحاسس بان جوايا نار ..عملها حمزاوى ..والله لاحرق قلبه على ابنه وهمحيهم خالص ..وافتكرت زكرياتنا انا وحسام سوا ..ومغامرتنا ..

فاللحظه دى : ايد حسام تحركت انا متاكد من كده ..وابتدا يفتح ..وقالى : خدنا على البيت وخيط الجرج انا عايش متقلقش ...كل اللى فالعربيه اترعبوا الا انا ..كله كان مندهش ومستغرب ..الا انا كنت متاكد ان حسام مستحيل يمشى ويسبنى ..روحت وخيطله الجرح ..وابتدى يفوق وحكاله

على اللى حصل ...وقال ان سارة استنيت اول مالظابط يوسف بعد ..وادتنى برشام قبل متضرب الرصاصه انا فاكر اسم البرشام كويسه اسمه Lanoxin Tablets...

دياب : اه صح فعلا البرشام ده بيستعمل لعلاج حالات فشل القلب وبيبطىء النبض كانه مش موجود ..عشان كده لقيتك مبتتحركش وافتكرت انك سبتنى خلاص ..حسام : مقدرش اسيبك يادياب ..هى سارة كانت فالمكان اما دخلتلى كل اللى فاكره ان فيه رجاله دخلوا البيت وضربوا نار عشوائى ..دياب : لا ماكنتش موجوده مشوفتهاش .. وسبته وخرجت لفادى اشكره وطلبت منه ميقولش لحسام اى حاجه عن سارة ....

حمزه : خلصتوا عليهم ؟؟ قتلتوا كل اللى كانوا موجودين فالبيت وتاكدتوا من موت حسام وسارة ؟؟

طب تمام اوى كده ...انزل وانا مطمن وجاهز للعمليه ..غيروا المكان احنا هنتقابل فالواحات هناك اضمن وبعيد عن عين الحكومه ..تمام سلام .

اديك عرفت كل حاجه بنفسك اهو ياياسين بيه ..وبعت حمزه وابوه عاوز فلوسى اللى وعدتنى بيها عاوز ٥ مليون دولار .. ياسين : هدهملك طبعا بس بعد مالعمليه تنتهى واخلص ع حمزه ورحيم ...انت هتفضل هنا معانا فالامان .. الحارس : لا انا عاوز فلوسى دلوقت ...مش كفايا حافظت على روح حسام ده ..وبعت حمزه ولو عرف هيدفنى حى .. ياسين : تصدق فعلا فكرة .. خدوه واقتلوه اللى بيبع واحد يبيع الف ..

حسام : هو عمك ياسين لسه فالمستشفى ؟؟

دياب : انا كنت سايبه هناك بس فايق وهو اللى قالى انقذ حسام وانك فخطر ..

حسام : يعنى هو اللى قالك على مكانى

دياب : بصراحه لا ..انا قلقت عليك فبعت فادى وراك عشان لو جرى حاجه اعرف .

حسام : طب وبعدين هنعرف اخباره ازاى ؟؟ انا نفسى اشوفه اوى هو ومى اختى

دياب : مى صح انا خدت رقمها ثوانى اكلمها واعرف منها كل حاجه

دياب : مى معايا ؟؟ اذيك يامى ؟؟اهدى متقلقيش كله تمام ؟؟ عمى عامل اى ؟؟ طب حلو اوى انتوا فين دلوقت ؟؟ خلاص تمام اوى ..هنجيلكوا انا وحسام ..

حسام : فيه ايه ؟؟ مى قالت لك اى بالظبط ؟؟

دياب : ابوك خرج من المستشفى وحالته تحسنت ودلوقت موجودين فاسكندرية ..

حسام : طب يلا بينا نروحلهم

دياب : دلوقت؟؟ بس انت لسه تعبان ؟

حسام : لا انا بقيت كويس يلا بينا ..انت عارف المكان ؟

دياب :فى فيلا بالمكس خرجنا فعلا وروحنا لعمى ..اللى هو فنفس الوقت ابو حسام .. اول ماشافنا حضنا اووووووى ..وضم حسام وتاسفلنا على اللى حصل ..وقال ان كل شيء كان غصب عنه ..وانه كان فاكر ببعده عنا هيحمينا ..ومى جت اول ماشافتنى ضربتنى وقالت : كل مرة بتختفى كل مرة بتحصل مصيبه وتخضنى وتقلقنى عليك ياخى حرام عليك ..فاللحظه دى حسام نطق : احم احم نحن هناااا هو مفيش غير سى دياب اللى تقلقوا عليه ولا اى

مى : انت مين ؟؟ انا اسفه مخدتش بالى منك ؟؟ انت حسام صح ..قبل ماينطق بكلمه كانت ناطه فحضنه وبتقوله حلم حياتى يكونلى اخ كبير ويخرجنى ويفسحنى ..ويجنن معايا ...نفسى نفضل متجمعين كده دايما

تليفون عمى رن وملامه تغيرت كلنا خدنا بالنا ..ياسين الزهار : انا لازم استاذن دلوقت خلوا بالك من اختك ياحسام وانت ياديااب خلى بالك من الكل ..دياب : انت رايح فين ؟؟؟

ياسين : فيه حاجه لازم اعملها عشان لمتنا تكمل اخر خطوه وهنرتاح ..وسبنا ومشى ومعاه اكتر من ٢٠ عربيه حراسه كانه رايح حرب .. كلنا كنا متاكدين انه رايح لولاد حمزاوى ..

حاولنا نخرج الامن منعنا ..بس مى عرفت تخرجنا من مكان سرى .. وقدرنا نلحق عربيات عمى ياسين ..العربيات نزلت فطريق الواحات ..فجاة العربيات وقفت كلها واللى فيها نزلوا بسلاحهم ... ولقيت رحيم ورجالته ومعاه حد فاكر انه شوفته قبل كده ..ده حمزه اكيد ..

مشهد كانه حرب عصابات ..كلنا قولنا هتقوم مجزرة ..بس اللى حصل غير كده .. ياسين سلم على حمزاوى عادى جدااا وابتدوا يحملوا السلاح فالعربيات .. مى : معقول بابا شغال معاهم ؟؟ اكيد فيه حاجه غلط .حسام : دياب انت عيونك بتحمر كده ليه وملامحك اتغيرت ..اهدى كده لحد مانفهم فيه ايه ؟؟

فاللحظه دى ظهر الظابط يوسف عبد الرحمن : ومعاه قوات من الامن المركزى وقوات خاصه وابتدى الضرب ..اول مابتدى الضرب انا ومى وحسام كنا مركزين على ياسين ..ياسين وبس .. شوفناه : طلع خنجر من جيبه ودبح بيه رحيم ..دبحه كانه فرخه ..حمزه شاف ابوه بيندبح قدامه انهار ومسك مسدسه وابتدى يضرب ناحيه عمى ...لقيتنى بدون وعى وفاقل من ثانيه لقيتنى واقف قدام عمى باخد عنه الرصاص

ووخدت الخنجر من عمى ..وهجمت على حمزه قتلته .. كل اتلى كان موجود كان خايف مش من صوت الرصاص ولا الدم كانوا خايفين منى انا من دياب الزهار ..الظابط :اوقفوا ضرب النار محدش يضرب ..بس للاسف كان عمى ياسين اتصاب : ملامحى ابتدت تهدا والاحمرار اختفى ..وروحتله ..ياسين : انا ورحيم وحمزواوى كنا شركاء فسلاح ...

وطمعت فيه فحاول يقتلنى تانى .. وانا السبب فموت ابوك انا اللى بعته ليهم عشان الفلوس جدك كتب كل شىء باسم ابوك ..غصب عنى الانتقام اتحكم فيا ..ولما عرفت انه حاول يموت حسام : رجعتله تانى وحطيت ايدى فايده وشاركته فالصفقه دى ..وبلغت الظابط يوسف بالتفاصيل ..سامحنى ياديباب ..وخلى بالك من ولاد عمك حسام ومى يابن الزهار .. انت الوحيد اللى هتقدر تصنع فرق

وتغير حاجات كتير ..ابقى دور فالمكان اللى ابتدى فيه كل شىء .. الى اصل الحكاية وهتلاقى فيه جواب يفهمك كل حاجه عن عيلتنا وتارك لسه منتهاش ياديباب ..ومات انا الوحيد اللى سمعت اللى قاله .. مى وحسام كانوا لسه بعيد

صمت تام خيم على المكان ..كل شىء اصبح ثابت فى مكانه وكان احدهم قام بايقاف الوقت

شىء غريب يحدث ولكن لا اجد له تفسير ..لقد اصبتنى احدى تلك الرصاصات الظائشه

ولكنى لم اشعر بها سوى الان ..هل ساموت حقا ؟؟ هل هذا كل شىء ..لا اعلم ولكنى وقعت مغشيا على ولا اعلم ماحدث بعد ذلك ..

الظابط يوسف : قولتلكوا وقفوا ضرب النار .. سيبوا الاتنين دول يدخلوا

مى : بابا ارجوك متسبنيش ..مينفعش تسبنى ارجوك متموتش .. انا مليش غيرككوا

حسام : بضحكات ممتزجه بوجع والم رهيب ..فاليوم الذى اجد ابى ..يموت هو واخى

ما اسوا هذا الحظ .. وما اقسى الحياة .. لقد سلبتنى كل شىء ..ثم انفجر فالبكاء

مشهد تنخلع له الافئده ..الجثث متناثرة فى كل مكان ..فوارغ الرصاص قد غطت الرمال

صناديق اسلحه ..تستطيع ان تجلب الحرب العالميه التالته الى العالم ..

الظابط يوسف : حطوا دياب وياسين معايا فالعربيه هوديهم المستشفى بنفسى ..

انا افتكرتك موت ياحسام قولت سارة قتلتك ..بس واضح ان حبها ليك كان اغلى من حياتها ..

سارة نقذتك وماتت ..ضحت بحياتها عشانك ياحسام ..انت خسرت ابوك واخوك وانا خسرت بنتى وعيلتى ..

لم تزيد حسام تلك الجمل سوى بالشعور بالمرارة ..والحسرة لقد فقد الجميع فيوم واحد ..

لم يعد يستطيع ان يخبىء دموعه اكثر من ذلك .. لقد رحلوا وتركونى ..وعدنى دياب بالبقاء

اخبرته واخبرنى باننا اخوة فالحياة والموت كيف استطاع ان يتركنى يامى كيف ؟؟

وايضا ابى ياسين الذى تركنى كل تلك الاعوام بعيدا عن ظله .. وحينما وجدته اخيرا رحل كيف بحق السماء يفعلون ذلك ..

لم تترك الصحف المحليه او الدوليه هذه الحادثه الا وتحدثت عنها ..

القاء القبض على اخطر تشكيل اجرامى للتجارة فالاسلحه بالشرق الاوسط

تورط عملاق الاقتصاد المصرى رحيم حمزاوى وابنه فى صفقه الاسلحه

نجح رجال الداخليه على القضاء على راس الافعى رحيم حمزاوى وابنه حمزه

استشهاد رجل الاعمال الكبير ياسين الزهار ..وهو يحاول مساعده رجال الشرطه

فالقضاء على رحيم حمزاوى وجماعته ..

عوده كافه ممتلكات اولاد الزهار لاخر من تبقى من عائله الزهار مى ياسين الزهار ..

تولى الرائد يوسف عبد الرحمن وزارة الداخليه ..

فيكتور : شوفت يادنيال اللى حصل فى مصر صفقه السلاح اتصدرت ..وقبضوا على رجالتنا ورحيم وحمزه ماتوا ...وكل اللى عملناه راح على الفاضى ..

دانيال : اه عرفت ومتقلقش هنلاقى حل مفيش حاجه ..اسمها على الفاضى يافيكتور ..

فيكتور : مش على فاضى ازاى ؟؟ انت عارف صرفنا كم مليون دولار عشان الاسلحه دى تدخل لمصر ..عارف عملنا ايه ..عشان نقدر نجند ناس من هناك ..رحيم لوحده واخد اكتر من ١٠٠ مليون دولار يادنيال ..

دانيال :اه عارف بس صدقنى ..كل ده مراحش على الفاضى ..احنا اثبتنالهم اننا نقدر ندخل اى حاجه فاى وقت وان نفوذنا وعلاقاتنا قوية .. غلطتنا الوحيده ان احنا اعتمدنا اعتماد كامل على رحيم وابنه ... بس هتتحل وهنجند غيرهم متقلقش ..

فيكتور : ياسلام بسهوله كده ؟؟

دانيال : اه بسهوله كده ..فيه ناس كتير الوطن بنسبالها يعنى فلوس ..مش انتماء ..ولا الشعارات التافهه دى ..

واحنا بنشتغل على الناس دى ودول سهلين نضمهم ونجندهم فاى وقت ..عارف مشكله المصريين ايه ؟؟

فيكتور : اكيد عارف الفقر والجهل والفساد ..وانهم بيدورا دايما على لقمه العيش اهم حاجه

وان التعليم فتدهور مستمر .. والاحباط والياس تملك من ناس كتير هناك ..غير الكثافه السكانيه وقلت الموارد ..

وتجارة المخدرات والاسلحه والسوق السوداء ...ومشاكل صحيه ..والتلوث اللى موجود فى كل مكان ..

دانيال : دى المشاكل اللى بتجيلنا فالتقارير من هناك يافيكتور ..ومش دى اللى بسالك عليها ..

فيكتور : امال قصدك مشاكل ايه ؟؟

دانيال : كل المشاكل اللى قولتها فعلا موجوده .. بس المصريين شبه الاسود ..لو فاقوا

احنا مش هيبقى لينا وجود ..انا اتعاملت مع جنسيات مختلفه ..وعشت فى مصر ٣ شهور بس

شوفت حاجات عمرى ماشوفتها فاى شعب ولا اى جنسيه ..المصريين مقاتلين بطبعهم ..بيقاتلوا على الرغيف ..بيقاتلوا على الرزق ..بيقاتلوا على النجاح ..مهما تمكن الياس منهم ..عمره مايغلبهم ..مهما وقعوا بيقدروا يقوموا ..وبيقوموا اقوى مليون مرة ...مشكله المصريين

اللى لو قدروا يعالجوها ..ويحلوها هيبقوا اقوى شعوب الارض ..

فيكتور : ايوة ايه هى ؟؟؟

دانيال : الاتحاد ..المصريين مبيعرفوش يتحدوا ويتعاونوا مع بعض ..صدقنى دى الحاجه الوحيده الى حد ما قدرنا ننجح فيها من سنه ٤٨ اننا فرقناهم ..وكل واحد بقى مهتم بنفسه وباسرته وبس .. كل واحد عايش لنفسه ..ولعيلته ..مفيش وقت يفكر فى غيره ..او بلده

فيكتور : مع ذلك كل سنه بيطلع من هناك علماء ومبدعين فى كل المجالات ..وبيبهورا العالم كله

دانيال : منا قولتلك دول اسود ..المهم انت سمعت عن حسام اللى ماسك شركات الزهار ..هو واخته مى ؟؟

فيكتور : اه اكيد طبعا شركات الزهار فسنه واحده بعد حادثه صفقه السلاح ..قدرت تسيطر على السوق المصرى والعربى والدولى كمان .. فى خلال سنه بنوا اكتر من ٢٠٠ مصنع فى كل المجالات .عملوا مصانع للحديد والصلب ..مصانع للاغذيه ..مصانع ملابس ..مفيش اى مجال غير مادخلوا فيه ..وعملوا شركات لتسويق منتجاتهم فالعالم .. اكتر من ٨٠٠٠٠٠ الف عامل شغالين فى مصانع وشركات الزهار .. غير الاراضى اللى بيتم استصلاحها .. والوحدات السكنيه اللى بيعملوها ..والمرتبات العاليه ..

دانيال : وازاى قدر يعمل كل ده ؟؟ وانتوا سايبينه كده ؟؟

فيكتور : مين قالك اننا سايبينه ؟؟ احنا متابعينه اول باول ..حاولنا نلبسه اكتر من ١٠٠ قضيه معرفناش ..فيه حد دايما بينقذه ..وحاولنا نغتاله برضه معرفناش ..كانه شبح ..صدقنى انت تقدر تشوف الشبح وتقتله اسهل بكتير من انك تشوف حسام ده وتقتله ..

دانيال : حد مين اللى بينقذه ؟؟ وحاولته تلبسوه قضيه ازاى ؟؟

فيكتور : حاولنا بكل الطرق نعرف مين ..لكن بدون جدوى ..صدقنى لولا انى مش بؤمن غير بالفلوس كنت قولتلك ..فيه عفاريت وجن بتحميه ..

احنا حطينا ليه مخدرات وسلاح فى مصانعه .. ونبلغ عنه وكل ماالبوليس يوصل ..ميلاقيش حاجه ..جندنا ١٥ واحد فشركاته ..ودفعنا لكل واحد ١٠ مليون دولار عشان يجبلنا معلومات عنه وعن صفقاته ويساعدنا نخلص منه ...

دانيال : جميل جداااا وساعدوكوا ؟؟

فيكتور : لا كلهم ماتوا ..

دانيال : ماتوا ؟؟ ماتوا ازاى ؟؟

فيكتور : محدش عارف ازاى ..كل اللى قدرت اوصله ..ان الطب الشرعى فشل فى تحديد سبب موتهم ..كلهم ماتوا فى اماكن مختلفه ..دمهم كان ازرق ..واما الطب الشرعى حلل الدم ملاقاش

فيه اثار لمخدرات او اى عقار ..كمان اما ماتوا اجسامهم كانت متخشبه ..والفزع والرعب مرسوم على ملامحهم ..

دانيال : دم ازرق ؟؟ انت واثق فى مصادرك اللى بتجبلك المعلومات دى ؟؟

فيكتور : اه جدا ..قولى بقى هنعمل اى مع حسام ؟؟

دانيال : هنجنده

فى احدى الشركات الكبرى لعائله الزهار ...بالسادس من اكتوبر

حيث توجد سلسله شركات ومصانع الزهار ..ويوجد اجتماع بمجلس الادراة وعلى راسهم

المدير حسام الزهار ..

حسام : انا طلبت اشوفكوا انهارده ..عشان اعرف احنا حققنا ايه الشهر ده ..وفيه مشاكل وللا لا

ولو فيه ايه هى ..واخبار البورصه والاسعار العالميه ايه ..ومرتبات العمال كويسه ولا فيه مشاكل ..

اسعد مدير قطاع شؤن العاملين بشركات الزهار .

احنا ياستاذ حسام ...مرتباتنا اعلى مرتبات فى مصر والشرق الاوسط ..لدرجه ان فيه مهاجرين

بيجوا مخصوص مصر عشان يشتغلوا فشركاتنا ..كمان حضرتك عامل مستشفيات خاصه على اعلى مستوى للموظفين وللعمال واسرهم ..غير الحوافز الاسبوعيه والشهريه والسنوية ..

كمان حضرتك موفر ليهم احدث الماكينات والاجهزه وبتمر بنفسك تسمع شكواتهم ..ولو عرفت ان حد منهم توفى ..او حد يقربلهم بتروح تعزى بنفسك ..وتصرفله مبلغ كويس ..ولو فرح برضو مبسبهمش ..حتى ال ١٥ موظف اللى ماتوا فاسبوعين ورا بعض حضرتك صرفت ليهم

كافه مستحقاتهم بزياده غير المعاش ..

حسام : طبعا ياسعد الشركات دى قايمه على كتاف العمال والموظفين دول ..لازم يعرفوا انهم شغالين معانا مش عندنا ..

اى اقتصاد قوى بيبتنى بشعبه ..

وانت يامين عملت اى مع وزارة الاسكان والتعمير ؟؟ خدت منهم التصاريح ولا ايه ؟؟

امين : للاسف ياحسام بيه ..فيه تعنت شديد من الوزارة ..ومفيش اى مساعده ..

بيقولوا ان جبال السراج ممنوع الحفر فيها ومخدتش اى افاده منهم ..

حسام : اولا قولتلك الف مرة متقوليش يابيه .. لو مصمم اوى قولى يامتر حسام

ثانيا بقى ..مش اول مرة يبقى فيه تعنت بالشكل ده ..عموما هنتصرف متقلقش ..

انا عاوز افكار جديده ..عاوز ابنى مشاريع ومصانع جديده ونشغل اكبر قدر من الناس ونوفر لهم فرص عمل ..

هيكل : حضرتك احنا اشتغلنا فكل المجالات تقريبا ..وناقص بس يشيله صنع فالصين ويكتبه

صنع فى مصانع ابن الزهار ..حضرتك احنا بقينا حديث الساعه ..والانشاءات الجديده مزعله مستثمرين كتار واقوياء جدااا ..

حسام : بدام شغالين بضمير مفيش شىء يهمنا ..انا بالنسبه ليا اهم حاجه الناس ..

هما بالنسبه لهم اهم شىء الفلوس ياهيكل ..

حسام : عاوز افكاار ..فين الشبااااب

مجدى : حضرتك ممكن نفتح دور نشر .. ونمى وننشر المواهب ونساعد الكتاب المبتدئين ..وكمان نعمل ندوات ثقافيه ..ومحطات فضائية باسمنا ..

حسام : جميله جداااااااا الفكرة دى يامجدى ابتدى فيها .. واسحب المبلغ اللى تحتاجه ..

وعاوزين كمان نعمل منح وكورسات فكل المجالات ..

هيكل : مش عارف حاسس ليه انك عاوز ترشح نفسك للرئاسه هههههههه

حسام : هههههههه رئاسه اى ياهيكل ...عاوز تودينا فدهيه انا عارف

انا كل اللى يهمنى ..ان يبقى فيه فرص عمل للكل ان الكل يبقى مرتاح اننا نكون واحد

امين : طب هنعمل اى ياحسام بيه فى موضوع جبل السراج ده

حسام : يبنى قولت متقولش بيه دى تانى ..

امين : اسف والله بنسى ..

حسام : متقلقش انا هكلم حد من الوزاره وهخلص الاجراءت بنفسى معاه

امين : ممكن اعرف حضرتك مهتم اوى كده ليه بجبل السراج ده دونا عن كل المناطق اللى حواليه ؟؟

حسام : لانه قريب من البلد اللى تولدت فيها كفر الكوهار ..انا مش هبنى قرى سياحيه هناك ولا حاجه .. انا هعمل انشاءات وحدات سكانيه ومستشفيات ومدارس للناس اللى هناك ..لاهلى وده يعتبر اقل شىء اقدر اقدمه ليهم ..ولا ايه ؟

امين : صح عندك حق ربنا يبارك فى حضرتك ويحفظك ..

علا : فيه موضوع مهم ..عاوزه اكلمك فيها افندم ..

حسام : اتكلمى ياعلا ..كل اللى موجودين هنا مصدر ثقه ..فيه ايه ؟؟

علا :فيه شركه بعتت لينا فاكس انهارده اسمها نوفو فارما بتعرض علينا انها تشاركنا وتساعدنا فانشاء مصانع ادويه حديثه فى مصر ..هتمولنا بالكامل وهتمدنا بالخبراء والمتخصصين ..مقابل ٣٠ فالميه من الارباح ..

هيكل : عرض مغرى اووى ..خصوصا اننا مدخلناش بقوتنا فى مجال صناعه الادوية والعقاقير وهتبقى صفقه القرن ..

حسام : العرض مش مغرى اكتر ماهو غريب .. اشمعنا احنا بالتحديد ؟؟

كمان ٤٠ فالميه مش مكسب كبير ..بدام هيمولوا وهيجيبوا الخبرا والمتخصصين ..احنا اى دورنا

علا : هما عاوزين مننا حاجتين بس

حسام : اى هما بقى ؟؟؟

علا : طالبين مننا اننا نكون واجهتهم .. بمعنى هيشاركونا من الباطن .. ونشترى ليهم الاراضى المناسبه .. للمصانع ..والمصانع هتكون باسم الزهار بس الاشراف والادارة هتكون ليهم ..

وهيعملوا شركات عشان توزع وتصدر الادوية دى داخل المحافظات والدول ..

حسام : كده فعلا انا بدات اقلق .. مفيش شركه تطلب انها تساهم من الباطل ..غير ماتكون مشبوهه او عليها مشاكل ..

علا : ده اللى جه فى بالى فعلا .. وبحثت عن الشركه و لقيتها من اكبر و اقوى شركات الادوية فالعالم كله ..وسمعتها كويسه جداا فى مجال صناعه الادوية ..بس اللى لاحظته فالشركه دى

ان اغلب مصانعها موجوده فالدول العربية ..
تونس..الجزائر..ليبيا..السودان..الصومال..المغرب..قطر..لبنان..السعودية..حتى العراق ..اغلب الصناعات والمصانع موجوده بالدول دى

هيكل : ماجايز بيحاولوا يساعدوا العرب مثلا ..ويعملوا ده من باب الدعاية حتى ..

علا : بكم الصناعات دى معتقدش انهم محتاجين دعايا ..

حسام : طب ردى عليهم واطلبى منهم يبعتولنا مندوب من الشركه نكلمه ..ونستفسر اكتر

وانت يا امين عاوزك تعمل لينا اعلان عاوز دكتور صيدلى او دكتورة صيدلانيه ..يكون

كان مسافر برة واشتغل فى مجال صناعه الادوية وتعامل مع الشركات دى ...وتكون خبرته عاليه .. ويكون موجود هنا فى مصر ..

امين : حضرتك محتاجهم ليه ؟

حسام : اكيد محتاجهم عشان ..الصفقه دى ..وعشان هو هيكون ادرى بالتفاصيل ..وهيكون فاهم اكتر مننا ..وعشان لو اتفقنا يكون هو عينا معاهم ..ولو متفقناش نعمل احنا المصانع دى ويساعدنا بخبرته ..

بينما الجميع منهمك ومستغرق فالتفكير ..فى تلك الصفقه ..التى قد تجعل من الجميع اثرياء ..وستجعل اسم شركات ابن الزهار يسطع ..ويشرق بكل قوته ..بين اسامى الشركات العالميه

رن هاتف حسام .. فامر الجميع بالانصراف الى عمله وانهى الاجتماع .. انه رقم احد الاشخاص التى يحفظها عن ظهر قلب .. رقم وزير الداخليه ..يوسف عبد الرحمن

حسام : ياه عاش من سمع صوتك .. ياسياده الوزير انا قولت نسيتنا ..

يوسف : مقدرش انساك ياحسام ..وانت عارف ان اللى فات صعب يتنسى

حسام : عندك حق فعلا اللى فات صعب يتنسى .. بس اى فكرك بيا

انا اخر مرة شوفتك وسمعت صوتك كان فدفنه ابويا واخويا دياب .. كنت حاسس

انك عاوز تقول حاجه ..وان فعيونك كتير .. بس للاسف الكسرة اللى كنت فيها كنت

اكبر بكتير ..ومخلتنيش اركز فى اى حاجه .. كله كان مر ..

يوسف : انا فعلا كنت عاوز احكيلك .. صحيح قبلها بايام ..كنت هقتلك بايدى ياحسام

بس انت كنت عارف السبب .. وانى كنت مجبر ..حياتك يا حياة سارة بنتى الشىء الوحيد اللى فضلى وكمل معايا .. بس اما شفتك مكسور صعبت عليا فعلا وحسيت بوجعك ..

الفقدان وحش اوى ياحسام ..الموت بياخد منا اللى بنحبهم دايما ..

حسام : لا الموت بياخد الطيبين ..اللى بيخلوا الدنيا احلى وافضل .. اللى قلبهم عمره ماكان اسود ..الموت قاسى .. الوحيد اللى رجعله منى ..دياب وبعد مابقى روحى وتؤامى ..وسندى وجيشى ..اخده منى تانى فسرعه البرق ..

يوسف : متزعلش ياحسام جايز اللى راح فى يوم يرجع ..وينسيك اللى فات

حسام : اللى بيروح عمره عمره مابيرجع ..حاله دياب كانت معجزه وبطلت اؤمن

بالمعجزات ..من وقت اما مات يامعالى الوزير ..

صحيح هو انت متصل بيا عشان كده ؟؟

يوسف : عشان كده ؟؟ كده ايه ؟؟

حسام : عشان قلب فى اللى فات وتواسينى يعنى ..وتفكرنى بالذى مضى

يوسف : هههههههه افكرك ؟؟ ده على اساس انك نسيت

عموما انا متصل عشان اباركلك واحذرك

حسام : تبارك على ايه وتحذرنى من ايه ؟؟

يوسف : اباركلك على النجاح اللى حققته ..ده وشركاتك ومصانعك ..ومشاريعك ..المنتشرة

فى كل مكان دى ..

حسام : الله يبارك فيك ..وانت كمان مبروك على الوزارة ... ده بالنسبه للمباركه

هتحذرنى من ايه بقى ؟؟

يوسف : هحذرك من طموحك ياحسام ..

انت طموحك ملوش سقف ولا حدود .. انت ماشى زى القطر .. صحيح انت عملت

مشاريع ملهاش نهايه ..وساهمت فانتعاش الاقتصاد ..ووظفت ناس كتير ..بس اللى فوق عاجبهم اللى بتعملوا ..ولا اللى برا .. ولا رجال الاعمال والمستثمرين ..انت داخل حرب مع الكل

ومين اللى معاك او مين اللى هيسندك ياحسام ..

حسام : انا عارف كل كلامك وياما جاتلى تهديدات وحاولوا يغتالونى ..ويدخلونى السجن ..بس انا ماوقفتش ومش هقف ولا هخاف .. انت قضيت على حمزواى واحد ..قولى هنا فيه كام

حمزواى يامعالى الوزير .. وبالنسبه لمين معايا ف معايا ربنا والناس الغلابه ..وصدقنى انا مش خايف من الموت .. ولا من المواجهه ..

يوسف : ما حدش هيقدر ينقك من ايديهم وسكاكينهم ..لو اتسنت عليك .. هتضيع ياحسام

انا حميتك بدل المرة ميه ..بس صدقنى المرة الجايه مش هقدر احميك .. من ايديهم

حسام : انا مش هتراجع ولا هغير موقفى .. مهما حصل ..

يوسف : براحتك ياحسام اللهم بلغت فاشهد ..وافتكر دايما انك مش هتغير الكون فيوم وليلة

ولا هيحاربوك بطرق مشروعه ..وهيعملوا المستحيل عشان يوقعوك باى طريقه وخلى بالك

من نفسك ..وخلى بالك من مى لانها اول نقطه ضعف ليك هيداوروا عليها ويحاربوك بيها ..

سلام .

حسام : انا معرفش حاجه عن مى من وقت ماختفت حاضر مع السلامه .

ماذا افعل ؟؟ لا استطيع ان افقد مى مهما حدث فهى اخر من تبقى ..وايضا لا استطيع التراجع والتخلى عن احلامى انا وديابـ .. ف هؤلاء الناس منى ..وانا منهم ..ومسؤليتهم تقع على عاتقى ..

يارب انت تعلم انى فى حاجه الى معجزه ...لقد صرت وحيدا بعد ان رحلت ياديابـ ..و قد تكاثرت الهموم حول عنقى وتكاد ان تقتلنى ..فهل تعود من اجلى ..كما عدت من قبل ..فانا

فى حاجه ماسه الى وجودك بجوارى يا اخى ..ارجوك ان كنت ستعود ..ف هذا الوقت المناسب

لعودتك يا ابن الزهار ..

يوسف : مفيش فايده مصمم يعمل اللى فى دماغه .. هيحارب الكل ..كل الاطراف ضده

واحنا نقذنا بدل المرة الف هننقذه لامتى ؟؟

مجهول : للابد ..

يوسف : وحتى تحترق النجوم ..

مجهول : ماشاء الله بتقرا لدكتور احمد خالد توفيق ..

يوسف : اه قرات ليه يوتوبيا ..غالبا بتوصف حالنا دلوقت

مجهول : انا هحمى حسام ..بكل قوته وهنقذه تانى وتالت والف كمان ..

انا و عدته انى هفضل جمبه مهما حصل .. وانا بحافظ على وعودى وانت عارف ..

ولولاك كنت ظهرتله من وقتها وبقيت معاه ..

يوسف : انت عارف انى مجبر وعملت ده لمصلحه الكل ..

مجهول : عارف ..بس انا مش هفضل مختفى كده ..ولازم هظهر قريب ..ليه واسنده ..واعرف مى فين ..

حسام ومى وحشونى اووى يا يوسف ...ونفسى اضمهم

يوسف : وحشوك ؟؟؟ دانتا مراقب حسام كانك ضله ازاى وحشك بقى

مجهول : الغياب موجع ..اللى مات بتبقى عارف انه مات ومفيش فرص للقاء تانى ..اما العايش

فبتشوفه وبتبقى نفسك تترمى فحضنه وتحكيله ولكنك عاجز ..وصدقنى مرارة العجز وافتقاد حد عايش بتشوفه كل يوم .. اصعب واقوى من افتقاد حد مات ..

فى مكتب الموساد الاسرائيلى حيث يتواجد ..مجموعه من العملاء والخبراء وعلى راسهم ..دانيال وفيكتور ..

دار الحوار كالاتى ..

دانيال : طبعا كلكوا سمعتوا .. عن حسام الزهار ..الشخصيه اللى قدرت تسيطر على الاسواق العربيه فى فترة وجيزة ..وقدر يجذب جماهير ومعجبين كتير حواليه ..وكمان عرفته ..ان الموساد حاول يتخلص منه بطرق كتير بس دايما كانت بتفشل ..وفيه حد بينقذه من ايدينا باستمرار ...

عشان كده احنا قررنا بدل مانقتله ..نجنده

فيكتور : انت بتهزر ؟؟ عاوز تجند حسام ؟؟ ده وجوده على قيد الحياة اصلا اكبر خطر علينا لازم نقتله ونخلص عليه ..

دانيال : لا مابهزرش .. ولو قتلناه هنعمله بطل ..ومتعرفش مين ممكن يظهر مكانه ..او رد الشعوب العربية ايه ..وعارف ان تجنيد حسام هيكون شبه مستحيل بس مفيش شخص الا وليه

نقطه ضعف ..وانا لسه مخلص ملف حسام من شوية ..

حسام من مواليد اسرة بسيطه فكفر الكوهار بقنا .. كان ليه ابن خال اسمه دياب وده مفيش اى معلومات عنه تانى كانه شبح ملوش وجود ..و اتقتل فى الحادثه اللى حصلت مع حمزواى هو وياسين الزهار ..حسام بطريقه ما طلع ابن ياسين الزهار ..ياسين كان ليه بنت واحده .. البنت دى اسمها مى ..بعد ماوالدها اتقتل ..فى الحادثه ..انهارت وجالها اكتئاب ..وحصلها حاله عصبيه ..ودخلت مصحه فى المانيا ..وبعدها باربع شهور اختفت من المصحه .. حسام رفع قضيه ..على المصحه وقلب الدنيا بس برضو بدون جدوى مظهرتش ..اسمها مش موجود ولا على اى سجل فى مطار قسم مستشفى .. كانها مدخلتش المانيا اصلا ..وبعدها بشهر واحد

حسام ياس ورجع مصر ..وابتدى مشاريعه وكان شىء لم يكن ..

احدى الظباط : طب مش ممكن يكون دى لعبه منه ومخبيها ..عشان ميبقاش ليه نقطه

ضعف وحد يستغلها ضده ..

فيكتور : ده اللى جه فى بالنا وفكرنا فيه فعلا .. وراقبناه طوال السنه .. وراقبنا كل الاماكن اللى

ممكن يخبى فيها مى ..بس بدون جدوى ..ملقناش اى معلومه او اى شىء يفيدنا حسام عايش لوحده ..فى فيلا باكتوبر ..وليه مزرعه فى الفيوم ..والاتنين اتاكدنا ان مفيهمش حد غيره على الرغم من وجود اكتر من ٢٠٠ حارس .. قوتهم البدنيه عاليه جدااا ..والمكان متراقب بالكاميرات ..غير المخبرين ..اللى موجودين حوالين المكان ..

غير التامينات الداخليه ...مش عارف هتصدقونى لو قولتلكوا انه ..البيت الابيض نفسه مش متامن بالشكل الرهيب ده ..حسام لو حاطط اثار العالم كلها جوه الفيلا مش هيحط عليها حراسة بالشكل ده ..

احدى الظباط : طب ايه المطلوب مننا ..نقدر نقدمه او نعمله ؟؟ نخطفه ؟؟

دانيال : اكيد لا .. انا اتصرفت خلاص ..بطريقتى انا بس عاوزكوا تعرفوا مين بيراقب حسام مين بيحميه لو وصلنا للشخص ده يبقى ضربناه فى مقتل ..

فيكتور : تقدروا تتفضلوا على شغلكوا دلوقت ..

فى عمارة النصر بالمعادى .. حيث تسكن الدكتورة رحيق مع عائلتها ..دار الحوار بينهم كالتالى ..

الام : هتفضلى كده لامتى يابنتى من ساعه مارجعتى من السفر وانتى مضايقه ومش راضيه تحكى لنا حصل اى وليه سبتى الشغل ..

رحيق : ظروف يا امى ..انتوا وحشتونى اوى والغربه صعبه .. والشغل هناك بقى صعب ومتعب جدااا ..ولو كملت كنت هخسر مبادىء ونفسى يا امى ف كان لازم ارجع واسبهم ..

الاب : انا اول مرة اشوف حد يسيب العز ويرجع للفقر هنا تانى ..عموما يابنتى اللى يريحك

اه وعلى فكرة ابن عمك طارق طالب ايدك ..انتى عارفه بيحبك ازاى ..ومرضيش يتجوز حتى بعد ماسافرتى

رحيق : يووووه يابابا طارق طارق مفيش غير سى طارق ..انا قولتلك مبفكرش فالجواز ..ومستقبلى اهم ..وقولتله انى مبحبوش وملوش دعوة بيا ..

الاب : يعنى هتفضلى كده يابنتى

رحيق : وانا مالى كده يابابا ليه محسسنى انى عنست وبقى عندى قرنين ..

كل شىء باوانه ..وكله نصيب ..وانا الشخص اللى هتجوزه لازم يكون زى مانا متخيلاه وراسماه ...هيكون فارس احلامى انا ..بطل روايتى ..عمره مايهينى ..ونكمل ببعض لازم احبه وقلبى يرتاحله ويختاره ..

الام : سيبها على راحتها ياسعد ..بنتك عندية ..واللى عاوزاه هتعمله

الاب : ماهى طالعه لك عندية وزى القمر

الام : ايوة ثبتنى ثبت هههههههههه

رحيق : هههههه طب هسبكوا انا عشان مبقاش عزول

الاب : هتروحى فين ياحبيبتى ..

رحيق : شوفت اعلان لشركه ابن الزهار طالبين دكتورة صيدلانيه ..وبمرتب مجزى ..وبنفس مؤهلاتى .. وسمعت انها شركه محترمه جدااا وبتخدم الكل ..

الاب : فعلا يابنتى ..حسام الزهار ده قدر يغير حاجات كتير فى اقل من سنه واحده ..فرص عمل للشباب واعمال خيرية ..ومنتجات بنص السعر ..منشات ومستشفيات ومدارس مجانا ...بصراحه فالاول كنت فاكر انه بيتاجر فى خسارة بس كل مابيساعد الغلابه ربنا بيكرمه اكتر واكتر ..عارفه اغلب القهاوى اللى فالمنطقه قفلت بسببه ..القهاوى كانت بتبقى فاتحه من ٧ الصبح .. الشباب كان مرمى عليها .. دلوقت كلهم شغالين معاه فى مصانعه وشركاته ..

رحيق : الله يابا هو لسه فيه حد كده انت شوقتينى اروح والله ..وادتنى حماس اكمل استاذنكوا بقى عشان الحق الانترفيو ..

فاليوم التالى باحدى مصانع الزهار ..

حسام : ابعتولى امين حالا ..

امين : حضرتك طلبتنى

حسام : اه طلبتك عملت اى ف اللى قولتلك عليه نزلت الاعلانات

امين : اه يافندم وجالنا اكتر من ٢٠ متقدم لحد دلوقت ..ومن ضمنهم دكتورة اسمها رحيق سعد

كانت شغاله بالقرب من مقر الشركه اللى بعتت الفاكس وتعاملت مع اكتر من ٢٠ شركه ادويه ..واشتغلت فى مصانع كتير ..وحاجه فى منتهى الجمال بصراحه سندريلا ..

حسام : سندريلا ؟؟ طب اعمل فيك اى بس يا امين ..

المهم اللى ينجح فالانترفيو .. خليه يجى يقابلنى بكرة ان شاء الله

لان علا بلغتنى ان فيه فاكس وصل منهم ..والمندوب جاى بعد بكرة بالكتير ..

امين : حاضر يافندم ..

حسام : انا همشى دلوقت ..هسافر البلد وهكون هنا بكرة لو حصل اى حاجه بلغنى على طول

امين : ان شاء الله خير متقلقش ..خلى بالك انت من نفسك .

وانت فى الطريق ..تكاد الذكريات ان تنهش من روحك ..قطعه قطعه ..وانت ليس لك لا حول ولا قوة ياصديقى ..لا تستطيع سدود العالم ..ولا اقوى الدروع ان تحميك من قساوة تلك الذكريات ... بمجرد ...ان تسرح فى شىء ما ..ف انك تسافر لعالم ليس له بدايه او نهايه ..

تقتل من تكره ..وتحى من مات ..وتعيش مع من تحب .. وكيف تحب ..يكون العالم كله طوع امرك ياصديقى ...روحك الشارده قد تطوف انحاء العالم ..بل الكون باكمله ..وانت مازلت فى مكانك ..ثابت كانك تمثال خلقمن فولاذ ..لا تحركه العواصف العاتيه ...

... هانا انا مع سارة حبيبه قلبى .. وجنه حياتى .. تلك الفتاة ..التى جعلت منى ..شخصا قويا يهابه الجميع .. وها هم اولادنا .. يلتفون ويلعبون حولنا .. وها قد اتى رفيق الدرب ..دياب ومعه اختى مى قد تزوجوا وانجبوا لنا ياسين ومنى ... اراك تتساءل من منى .. حقا لا اعلم ولكنى احببت هذا الاسم حقا ..

كلها هواجس واوهام .. افق من غفلتك ياحسام رددت هذه الجمله مرارا وتكرارا حتى افيق من ما انا فيه ..

حينما يشتد بى الحال ..واشعر بالاختناق اذهب اليهم .. فهم يشعرون بكل شىء .. و حتى ان لم يفعلوا فانا اشعر بهم ..واشعر بقربهم .. اذهب الى مقابر عائله الزهار ..واشتكى اليهم ك عادتى ..طوال تلك الاشهر الماضيه ..

اعتدت دخول المقابر طوال الاشهر الماضيه .. وربما غفوت بجوار المقابر كثيرا ومع ذلك لم اشعر يوما بالخوف ..او القلق ..والتوتر ..

فانا مؤمن كل الايمان ..بان الاموات لا ياذون احدا ..الاحياء فقط يفعلون ..

حينما اقتربت تلك المرة ..شعرت بانقباض غريب .. لا اعلم سره ..ولكنى اخبرت نفسى لعلها من كثرة التفكير فيما مضى ..وربما من شده الارهاق .. وعلى الرغم من ذلك اقتربت بحذر وحرس شديد .. وسمعت بعض الاصوات لم تكن واضحه فالبدايه ..

ولكن عندما اقتربت اكثر وجدت طايع حارس المقابر الجديد .. ومعه شابان ..يزهر على احدهما الثراء الفاحش ..والاخر شاب ملامحه ومظهره عادى كانه من احدى الاسر المتوسطه اقتربت اكثر منهم ..وحرست على ان لا يرانى احدا ..

ودار الحوار بينهم كالاتى .....

الشاب الثرى يدعى ماجد ...والاخر والاخر خالد ..

ماجد : فين الجثه اللى طلبتها منك ياطايع

طايع : جاهزه ياماجد باشا لسه جايلنا طازه ... شاب لسه فى اوائل العشرينات حصلت له حادثه ومات انهارده ..

ماجد : حلو جدا جدا طلعها لنا يلا وبطل كسل ..وهظبطك ..

طايع : حاضر ياماجد باشا المهم يكون الصنف عالى ..

هو مال الاستاذ اللى معاك ده متوتر كده ليه وقلقان ؟؟ هو لسه جديد ؟ ولا ايه ؟

ماجد : ده خالد صاحبى ..هو ملوش فى شغلنا اوى ..

خالد طالب لسه بالقصر العينى ..ومحتاج الجثه عشان الدراسه والتشريح ..

طايع : اه اهلا بيك ياخالد بيه ..نورتنا ..فيه طلبه كتير بتجيلى هنا ..وبظبطها ..وقت ما تحتاج اى حاجه تعالى لى على طول دانتا تبع الغالى ماجد باشا ..

خالد : تسلم يا طايع ..ان شاء الله هبقى اجيلك .. ياريت بعد اذنك بس تروح تجيب الجثه عشان الوقت اتاخر ومستعجلين ..

طايع : حاضر استنونى هنا جمب المقابر دى .. وانا خمس دقايق وجاى ..

اختفى طايع داخل المقابر كانها التهمته .. ويليتها فعلت ذلك .. اختفى فالظلام لمده قد تزيد عن عشر دقايق .. وتابعت حديث ماجد مع خالد ..

خالد : انت مطمن لطايع ده ؟؟؟

ماجد : اه مطمن ليه جداااا وجداااااا كمان ... طايع معرفه قديمه ...ووالده كان شغال مع والدى زمان ..ف متقلقش

خالد : لا مش قلقان عادى يعنى ..

ماجد: مش قلقان ؟؟بتهزر ؟؟ دانتا هتموت فى جلدك م الرعب انت دخلت طب

ازاى مش عارف ..

خالد : انا مش مرعوب م الجثث ولا المقابر وياما شرحت ودخلت المشرحه وتعاملت مع حالات ..كتيره جداااا ....بس الفكرة ان فالمستشفى كل شىء قانونى ..مش خايف من حاجه

لان ده شغلى ووظيفتى ودراستى .. اما اللى انت بتعمله ده

وقبل ان يكمل خالد كلامه قاطعه ماجد ..

ماجد : ماله اللى بعمله ؟؟مش شغل برضه ؟؟ ومش بيتعمل عليه دراسه ؟؟ وكله بيستفيد

حتى انت نفسك هتستفيد ..امال انت جاى ليه ...

بعدين الناس دى خدت فرصتها فالحياة وماتت خلاص ياصاحبى ..واهو بنحاول نديهم ثواب بعد موتهم ..ونخلى ليهم قيمه ..

خالد : بتديهم ثواب بانك تسرق جثثهم ؟؟ وتتاجر ب اعضائهم البشرية وتبيعها للى يشترى اكتر ..

تديهم ثواب بانك تخليهم فيران تجارب لدراسات الاجانب .. الوضع فعلا مقزز ومقرف

وحاسس بندم انى جيت معاك ..

ماجد : انت دخلت اللعبه معانا خلاص ومفيش رجوع .. وف الوقت اللى هتفكر فيه تبيعنا هدفنك هنا معاهم ... وبعدين هبيعك زيهم انت فاهم ياخالد ؟؟..

خالد : بنظرات كلها حسرة والم ..وندم لم يعد امامه سوى الاستسلام

خالد : فاهم ياماجد فاهم . هو انت مبتندمش او مبتخافش م اللى بنعمله ؟؟

ماجد : اقولك الصراحه

خالد : ياريت فعلا تقولى الحقيقه وتصارحنى .

ماجد : انا مبعرفش انام غير لما اخد منومات او اشرب مخدرات ..

خالد : طب ليه ؟

ماجد :صراخهم مبيفارقنيش ...كل جثه خدتها من هنا .. بحسها موجوده معايا .. وكل حاجه فالبيت بتتحرك لوحدها .. بحسهم عاوزوين ينتقموا منى .. وصدقنى حتى لما بنام بيبقوا معايا فزع ورعب وكوابيس ..اوعى تفتكر ياخالد انى حابب الشغل ده ..انا مجبر زيك بالظبط اى حد فينا بيبقى قدامه كذا طريق و متاح ليه فرصه الاختيار الا انا ..مكانش قدامى غير كده

اختيار اجبارى ..سواء بمزاجى او غصب عنى ..كان لازم ادخل الطريق ده ..

خالد : مفكرتش ترجع ؟؟ تهرب وتسيبهم وتبعد عن كل القرف ده يا ماجد ؟؟

ماجد : هههههههههههههههههههه فاللحظه اللى هيحسوا انك بتفكر مجرد التفكير انك تهرب وتنقلب عليهم وتسبيهم .. حياتك هتتحول جهنم ..بدايه نهايتك هتتكتب ..

دول ملوك الموت يا خالد ...عقارب سامه ومفيش مفر منها ..عشان تتجنب سمها واذينها لازم تطيع الاوامر وتنفذها ..مهما كانت العواقب .

خالد : طب ليه مقولتش لباباك ماهو ماشاء الله عليه من اغنى اغنياء البلد ..وممكن يساعدك ويحميك ..

ماجد: محدش يقدر يحمى حد منهم ياصديقى .. وانا هنا بسببه هو ..

خالد : بسببه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ انت محكتليش حاجه ؟؟

وفجاة ملامح ماجد اتغيرت ..وملاها الرعب وجسمه ابتدى يتنفض ..كانه شاف جن او شيطان ..انا متاكد

خالد : ماجد مالك فيه ايه ؟؟ وشك اصفر كده وبتتنفض فيه ايه ؟؟

ماجد : المقبرة ..

خالد : مقبرة ايه ؟؟ يا ماجد ؟؟

ماجد : مقبرة عيله الزهار اللى قدامك دى .. اتفتحت وحد خرج منها ..وبصلى وعيونه حمرا زى الدم وجسمه اسود ..منظر رهيب ..كانه عاوز يقتلنى انا ياخالد ..

من داخل مقر الموساد الاسرائيلى من دوله فلسطين الحرة ..حيث تجتمع العقارب والذئاب مع بعضها البعض ويتحدثون عن انجازاتهم فى تخريب الشؤن الدول العربيه ..

ودخل دانيال ومعه مساعده فيكتور

دانيال : قدرتوا تعرفوا حاجه عن مى بنت الزهار ؟؟ او مين بيراقب حسام وبيساعده .. ومخليه متفوق عننا بالشكل ده ..

احدى الظباط : للاسف مفيش اى اخبار يا فندم .. الشيء الوحيد اللى قدرنا نعرفه من داخل المصحه ان مى اتعلقت بطبيبها المعالج حبيب حسن ...

الممرضات بتقول انه كان الطبيب العربى الوحيد اللى هناك .. وان مى ارتحتله جداا

واما اختفت ..حبيب قلب عليها الدنيا ..ورفع قضية على المصحه واستقال .. اتهمهم بالاهمال

وانهم سبب اختفاء مى ..

فيكتور : طب حلو جداا .. راقبوه .. واحسبوا عليه انفاسه .. اكيد لو مى لسه موجوده

فاكيد هتتواصل معاه ...

دانيال : ده لو مكانتش موجوده معاه فعلا ..

احدى الظباط : احنا فعلا رقبناه ..يومه عادى ..روتين فى روتين ..

مفيش حد عايش معاه فى البيت .. حبيب عايش لوحده ..بس لاحظنا شيء غريب جداا

مش عارف ليه علاقه ب مى ولا لا

فيكتور : ايه الشيء الغريب ده ؟؟

احدى الظباط : حبيب كل تلات ايام بيتصل بمستشفى ساينت جريجورى المركزى الخاص

فيكتور : ودى مستشفى تخصص ايه وفين و بيتصل ليه ؟؟ ليه حد هناك بيطمن عليه ؟؟ ولا بيتصل شغل ؟؟

احدى الظباط : دى مستشفى للامراض العصبيه والنفسيه ..موجوده فى فرنسا بالتحديد فى باريس

دانيال : ووصلتوا لايه هناك ؟؟

احدى الظباط : حبيب ليه صديقة هناك اسمها امينة ..كانوا اعز اصحاب فى مصر

وسافروا سوا .. واشتغلوا مع بعض .. منى اتجوزت وخلفت ولد وبنت وكانت متدينة جدا وملتزمة وعلى خلق عاليه ..اتجهت للدعوة للاسلام وفيه ناس فعلا اسلمت على ايدها وبحكم شغلها ك طبيبه ف اكبر المستشفيات هنا اتشهرت بسرعه جداا .. وده طبعا عمل قلق للكل

جالها تهديدات انها توقف اللى بتعمله ..ومستجابتش للتهديدات .. وكملت فى طريقها ومخافتش لحد ما فى يوم رجعت من شغلها لقت اسرتها كلها مدبوحه

كلها مقتوله ..والدم مغرق المكان ..حصلتلها صدمه عصبيه شديده .. مقدرتش تستحملها وانهارت حبيب حجزلها فالمستشفى دى ..وبيزورها كل فترة ...وبيطمن عليها طول الوقت ..من وقت ماعقلها غاب وفقدت اعصابها وهى فى غيبوبه و بقت من مسؤليه حبيب ..

واغلب اللى شغالين فى المستشفى دى عرب ومسلمين ..

دانيال : طب مفيش اى شىء تانى ؟؟

احدى الظباط : للاسف لا يافندم .. بس وصلت لنا معلومات ان فيه حد فى وزرارة الداخليه ..

هو اللى بيساعد حسام ..وبيحميه

دانيال : مين ؟؟

احدى الظباط : لسه معرفناش .. بس هنوصله قريب جداا

من داخل المقابر ...بقريه كفر الكوهار بقنا فى محافظه اسوان ... بالتحديد من داخل مقابر ابن الزهار

خالد : يا بنى اهدى .. وبطل هلاوس .. مفيش حاجه طلعت ..والمقبرة مقفوله ياماجد اهيه

ماجد : لا انا متاكد دى مش هلاوس .. انا متاكد انى شفته عيونه حمرا زى الدم ياخالد

عيونه كانها مرايات بتعكس نار جهنم ..

فى تلك اللحظه ظهر حارس المقابر طايع ..

مالك ياماجد بيه ؟؟ وشك احمر كده ليه ؟؟ ايه شفت عفريت ولا ايه ؟؟

خالد : بيقول ياسيدى انه شاف حد خارج من المقبرة دى ..وعيونه كلها دم وبيبصله بغضب

وعاوز يقتله

طايع : خارج من انهى مقابر ؟؟

ماجد : من مقابر عيله الزهار

طايع : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. اكيد قولتوا حاجه ضايقتهم ...

خالد : فيه ايه يابنى ؟؟ وشك اتغير انت كمان ليه ؟؟

طايع : هو الموضوع صعب ومش عارف هتصدقونى ولا لا لان انا نفسى لحد دلوقت مش مصدق ..

ماجد : طب احكى انا عاوز افهم .. مالها المقبرة دى وايه قصتها ؟؟

طايع : بص ياماجد بيه انا اشتغلت فى مقابر كتير ..وعمرى ماشفت رعب وفزع ربع اللى شفته هنا فالمقبرة دى ..

المقبرة دى بتاعت واحد اسمه الزهار وعيلته كلهم فيها .. بيقولوا كان كبير البلد ..وكان بيشتغل فى تحضير الجان والعفاريت بس كان بيساعد بيهم الناس ..وماذاش حد ابدا

حصل خلاف بينه وبين واحد صاحبه اسمه حمزاوى .. لان حمزواى اتعلم السحر عشان ياذى الناس ويتحكم فيهم ..والزهار كان دايما يعالجهم ويتصدا ليه لحد ..ماحصل خلاف بين الاتنين

وحمزاوى قتل الزهار دبحه بخنجر منقوش عليه تعاويذ ..وسحر اسود .. عشان يلعنه ..

معداش على موت الزهار اكتر من اسبوع ..ولقوا حمزاوى ميت ف سريره جلده متاكل ..

ودمه اتحول للون الازرق .. بيقولوا لقوا جثته كانها مومياء ...والغريب اكتر ان الجثه كانت بتتحرق فى مكانها ..وبعدها بدقايق يرجع لشكله الطبيعى تانى ...

اهل البلد بيقولوا فضل فى مكانه اسبوع جثته بتتحرق تلقائيا لوحدها وبيسمعه صوت صريخ وتعذيب من اوضته ..محدش قدر يشيله ..لحد مابنه الكبير رحيم جاب شيخ من مصر ..فك السحر اللى عليه وشالوه وراحوا يدفنوه ..بمجرد ماوصلوا قصاد مقابر عيله الزهار .. التابوت اتفحم باللى جواه ...

ماجد : والجثه رجعت زى ماكانت ؟؟

طايع : المرة دى لا كل حاجه اتبخرت ..كانه تراب ... البلد كلها فالوقت ده مكنتش بتتكلم

الا عن الزهار وحمزواى

خالد : طب دى حاجات حصلت زمان يا طايع ..وجايز تكون كلها كدب واشاعات

انت مشوفتش بنفسك ..

طايع : هههههههههههههههه مشوفتش ؟؟ ومين قال لك انى مشوفتش ؟؟

دانا شفت باب جهنم اما قربت من المقبرة دى ..

ماجد : طب احكيلنا شوفت ايه ؟؟

طايع : اول ماجيت فيه زباين جاتلى وقالوا عاوزين يدخلوا مقبرة الزهار ..هيدوروا على حاجه وهيدونى ٥٠ الف

طبعا وافقت كده كده ...اهل الزهار كلهم ماتوا ..ومحدش بيجى هنا والمبلغ كان مغرى جدا ..

وادونى ٢٠ الف عربون ... واتفقنا انهم يجوا تانى يوم على الساعه ٣ بالليل عشان تكون

المقابر فاضيه وما حدش يلاحظ حاجه

وفعلا جم فالميعاد .. وفتحت لهم المقبرة ..وطلبوا منى استناهم برا عقبال مايخلصوا اللى بيعملوه ..

فضلت مستنيهم اكتر من نص ساعه .. ف قلقت وروحت اشوفهم وياريتنى ماروحت

كانت اسوء حاجه عملتها فى حياتى

ماجد : ليه ؟؟؟؟؟؟؟

طايع : ابدا قربت من المقبرة سمعت صوت صريخ ..رهيب طالع من جوا ..والاتنين اللى جوا بيستنجدوا بيا

وبمجرد ماوصلت قصاد باب المقبرة .. شوفت حاجه عمرى كله ماهنساها ولحد الان بشوف كوابيس بسببها

خالد : شوفت ايه ؟؟

شوفت نار جهنم خارجه من باب المقبرة .. والاتنين بيتعذبوا اشد العذاب .. وشوفت كائن عيونه حمرا زى الدم خرج جرى ناحيتى ..وباب المقبرة اتقفل وانا اغمى عليا ..مفوقتش غير تانى يوم..

فوقت على صوت ناس بتصرخ .. وهيصه .. قولت اكيد كنت بحلم ..وروحت اشوف فيه ايه

وشوفت اخر حاجه ممكن تيجى فبالى ..او تخطر على بال حد عموما ..

ماجد : يابنى ماتحكى وتخلص رعبتنا بام جو السبنس والتشويق ده انطق

طايع : لقيت الترعه اللى جمب المقابر كلها دم .. ومفضلش حاجه سليمه م الشخصين دول

غير راسهم .. الرعب والفزع كان مرسوم على ملامحهم ..

والشخصين دول هما نفس الشخصين اللى دخلوا المقبرة ياماجد بيه

صمت تام من الجميع واثار الدهشه .. تملكت من الجميع ..حتى انا شعرت بالاندهاش ..بل ربما باكثر من ذلك ..لقد شعرت بالفزع

ماجد : يعنى اللى شوفته ده حقيقى هيقتلنى ؟؟؟

طايع : مش عارف بس هو شافنى ..ومقتلنيش ولا حاجه ..انت بس متقربش للمقبرة دى تانى

هتاخدوا الجثه ولا ايه ؟؟

خالد : حملها فالعربيه ياطايع .. وانت ياماجد اهدى كده صدقنى كلها هلاوس مفيش ميت بياذى

واحد عايش

لم يكن امامى سوا الهرب ...والركض سريعا من هول ماسمعت ..من هؤلاء الذين يبيعون جثث الموتى ويستخدمونها فى اغراضهم القذرة .. ويجعلون منها فئران تجارب لابحاثهم

هل هم حقا بشرا مثلنا .. ام انهم امساخ واوغاد ..لا استطيع تشبيههم بالحيوانات .. فالحيوانات لا تفعل مافعلوه مهما بلغت شراستها وقسوتها ..

ومن هذان الشخصان ولماذا اتوا للبحث فى مقبرتنا ...وكيف تحول بهم الحال لجثث هامده

هل طايع يمزح او يكذب ولماذا سيفعل ذلك ..وماذا ان كان صادقا هل مقبرتنا ملعونه حقا ..حقا لا اعلم فالافكار ستفجر راسى .. ما اقبح البشر ...

لم تسلم الاموات حتى من بين ايديهم ..

رجعت تانى للشركه وعدد الاسئله زاد مقلش .. مش خايف ولا مرعوب ولا حاجه ..انا بس كنت فاكر ان مفيش غير رحيم حمزاوى واحد فى الكون .. افتكرت ان مفيش ظلم هيحصل تانى .. وان بموته كفه العدل هتاخد حقها ...

اسئله كتيرة ...وافكار مبتنتهيش ...ازاى البشر وصلوا للمستوى ده من البشاعه ..وانا غرقان فى بحر افكارى الباب خبط ودخل امين ..

امين : مالك حضرتك شكلك متغير ... وحاسس انك شايل كتير

انا قولت سفريه البلد هتريحك ..مش هتخليك تعبان وحزين بالشكل ده

حسام : مفيش حاجه يا امين كلها ضغوطات شغل وانا جاى مرهق من السفر فيه حاجه ولا ايه ؟؟

امين : ابدا دى اوراق لازم حضرتك تراجعها وتمضيها

حسام : اوراق ايه ؟؟

امين : اوراق المنشاءات السكانيه الجديده ...

حسام : طب هاتهم وهراجعهم بعدين

امين : اتفضل يافندم هو بس ..

حسام : مالك يا امين مش على بعضك ليه فيه ايه ؟؟؟ انطق ؟؟

شركه الادوية بعتت تسجعلنا والمندوب هيوصل بكره

حسام : مش عارف ليه مش مطمن للشركه دى

انت عملت ايه صحيح مع الدكاترة اللى طلبتهم ؟؟

امين : انا كلمت الدكتورة رحيق سعد .. وهى موجوده منتظرة برة

حسام : رحيق مين ؟؟

امين : دى اللى قولتلك عليها يافندم قبل كده

حسام : مش فاكر اى حاجه

امين : دكتورة رحيق اشتغلت كتير فى شركات الادوية العالميه .. والشركه

اللى كانت فيها كانت بتتعامل مع شركه الادوية اللى عاوزه تعمل معانا الشراكه

حسام : اه افتكرتها طب دخلهالى بسرعه عاوز استفسر واعرف منها اكتر جايز تطمنى

امين : حاضر ثوانى ابعتها لحضرتك ..

خرج امين وهو يشعر ان حسام ليس على طبيعته ..ملامحه متغيره ..ملامحه بارده ك الموت ..لقد تغير شىء فى كيانه لا يعرف ماهو ذاك الشىء لكن ذلك لا ينفى حقيقه ذلك التغير

امين : دكتورة رحيق حسام بيه فى انتظارك

دكتورة رحيق : السلام عليك ورحمه الله وبركاته

حسام : وعليكى السلام ورحمه الله وبركاته

لقد تغيرت ملامح حسام البائسه .. الى ملامح مبتسمه بمجرد سماع صوتها العذب ..كان صوتها شذيا كتغريد البلابل او زقزقه العصافير ..

ملامحها الهادئه اسرته فقد كانت جميله جمالا لم تقع العين على شبيه له .. فى اى مكان ولم تروى القصص او الاساطير اى شىء عنه .. وعيناها خضراء كانها قطعه من الجنه .. وقوامها رشيق كانها فراشه متالقه ... فهى حقا حورية من الجنه ..

شعرت بالخجل حينما وجدته شاردا فى ملامحها ..

دكتورة رحيق : مالك يا استاذ حسام ؟؟

فيه حاجه ايه ؟؟

حسام : لا والله انا اسف جداا سرحت بس

والخمار ماشاء الله جميل على حضرتك انا كنت

دكتورة رحيق : كنت فاكر انى هطلع لابسه لبس قصير او ضيق وبشعرى ..عشان كنت مسافرة برا

واشتغلت فى مصانع وشركات اوروبيه مش كده ؟؟

حسام : بصراحه ده اللى جه فى بالى عشان كده انا مستغرب يعنى

دكتورة رحيق : مع ان ده من خصوصياتى ..وتعتبر حياتى الشخصيه بس هحكيلك

عشان اللى سمعته عنك

حسام : سمعتى ايه ؟؟

دكتورة رحيق |: سمعت كل خير ... يعنى بتساعد الغلابه ..وبتخلق فرص عمل للشباب ..شغال فى مشاريع ومنشاءات للناس الغلابه .. ضد فكرة الاستيراد .. عاوز تصنع كل شىء هنا ..اسم الزهار موجود على اغلب المنتجات والسلع ...مستشفيات الزهار الخيريه والصيدليات برضو موجوده فى كل منطقه وكل محافظه .. الغريب انك عملت كل ده فى سنه .. والاغرب انك ملكش فى جو الشو الاعلامى .. نادرا لو صورتك نزلت فى جريده ومبتطلعش فالبرامج ..

حسام : هههههههههههه ما شاء الله كل ده حضرتك عرفتيه فى الوقت القصير ده

رحيق : وقت قصير ؟؟ عرفت ازاى ؟؟ انى هنا فى مصر من مده قليله

حسام : اهدى كده ملامحك اتغيرت ليه عرفت من امين ومن السى فى بتاعك

رحيق : اه صح فعلا ...كنت نسيت انا اسفه .

حسام : لا عادى ولا يهمك .. انا فعلا مبحبش الظهور الاعلامى .. وبعمل الخير لله .. المال مال الله ونحن مستخلفين عليه .. الناس ليها حق تعيش تتعلم تتعالج ليهم حق فى الحياة

مصانعى وشركاتى قايمه على كتافهم .. اى مؤسسه بتنجح بموظفيها قبل مديرينها

رحيق : ماشاء الله على تفكير حضرتك فعلا تفكير رائع ..

حسام : لا ما شاء الله عليكى انتى ... توهتينى فى موضوع تانى بعد ماقولت هحكى بس انا مبتهش ومبنساش هههههههههههه بس لو مش حابا تحكى براحتك

دكتورة رحيق : انا خريجه صيدله الازهر .. بعد ماتخرجت سافرت اكمل دكتوراة برة

كان كل طموحى ان احقق حلمى .. واصنع ادوية تفيد البشرية ..انا كنت اشطر واحده فى ماده العقاقير وفارما هههههههه الدكاترة كانوا بينبهروا بيا حرفيا كنت بقرا اى حاجه خاصه بالادوية وصناعتها ... حتى لو كانت من العصر الفرعونى زمان كانوا بيعالجوا نفسهم بطرق

بدائية جداا والاعتماد الكلى كان على الاعشاب ومع ذلك كانوا بيخفوا ويتعالجوا ؟؟ اما حاليا الطب ومجال صناعه الادوية والعقاقير وصل لمرحله عاليه من التطور .. والجسم مبقاش يستجاب لان الامراض اتطورت تطور رهيب وبقى فيه مليار نوع من الجراثيم والامراض فى تزايد .. المهم سافرت فعلا وخدت االدكتوراة من جامعه برلين بالمانيا .. ونزلت فى مصانع ادوية كتير

حسام : ماشاء الله عليكى ممتازه فعلا ...طب والحجاب مفكرتيش تتخلى عنه ؟؟

رحيق : لا طبعا عمرى مافكرت اعمل كده .. بالعكس اتمسكت بيه اكتر .. انا ارتديت الخمار

وانا فى انجلترا .. ووقعت فى مشاكل كتير بس ربنا كان دايما بينجدنى منها .. خمارى بنسبالى

الخمار بنسبالى حياة ... جنه وعمرى ماهتخلى عنه مهما حصل ...

كلما مرت الدقائق وهى تتحدث زاد اعجاب حسام بها .. وبثباتها وتمسكها بدينها وعفتها ... فهى تجمع بين العلم والدين معا .. لم يستمع ل احد بانصات ك تلك المرة .. فهو لا يستمع باذنه فقط .. بل بجسده وكل جوارحه ..

رحيق : هو حضرتك ساكت كده ليه وبتستمع ليا بانصات شديد

حسام : انا .. انا مش عارف هو بس طريقه كلامك كويسه جدا وتجذب انتباه اى حد

رحيق : اه طب هو حضرتك كنت عوزنى فايه ؟؟

حسام : فيه شركه ادويه اجنبيه اسمها نوفو فارما ... بعتت لنا فاكس ..بانها عاوزه تشاركنا

وتتعامل معانا .. احنا هنشترى الاراضى وهى هتبنى وتاسس مصانع الادوية وتعمل ليها شركات توزيع .. فى مقابل ٢٠ فى المية من الارباح .. وهيبعتولنا الخبرا بتوعهم عشان يشرفوا على كل شىء ..

تعرفى عن الشركه دى اى حاجه يادكتورة رحيق ؟؟

دكتورة رحيق : اه طبعا دى شركه مشهورة جداا ..وليها فروع فى كل مكان .. واما كنت فانجلترا اتعاملت معاهم فعلا ... اهم شىء عندهم الالتزام ومصداقيه عاليه جداا

حسام : طب حلو جدا مندوب الشركه جاى بكره ومعاه العقود

رحيق : بكره بس

حسام : بس ؟؟ بس ايه ؟؟ لو فيه حاجه احكيها ؟؟

رحيق : لما كنت فانجلترا سمعت اشاعات عن الشركه دى .. ان تجارتها غير مشروعه

وانها بتعمل ابحاث طبيه عسكريه لامريكا ..وان زى مابيصنعوا الدوا .. ليهم مختبرات سريه

بيصنعوا فيها الامراض وينشروها ولما تموت كذا مليون ينزلوا المصل الاسواق السوداء

حسام : يانهار اسود وعاوزنا نتعامل معاهم ؟؟؟ ازاى ؟؟ انا هتصل عليهم الغى الصفقه

رحيق : لا خلى المندوب يجى كمان دى اشاعات ممكن اى شركه منافسه تطلعها

حسام : بس اانا مش مطمن من البدايه للشركه دى

رحيق : متقلقش انا ليا صديقه شغاله فى المؤسسه دى ..هتاكد منها من كل حاجه

ولو فعلا فاسدين يبقى دى فرصتك انك تفضحهم وتقضى عليهم وتنقذ ملايين من شرهم ولا ايه ؟

الظابط يوسف : مالك ؟؟ شكلك متغير ؟؟ قلقان من حاجه ؟؟

مجهول : مش عارف هى حاجه تقلق ولا لا بس شغلانى جدا

الظابط يوسف : اى هى احكى ؟؟؟

مجهول : اما كنت براقب حسام فى قنا اما راح المقابر .. فضلت بره مستنيه

دخل وغاب بتاع ساعه كده ولقيته طالع يجرى وومرعوب

تصدق انى كنت هظهرله عشان اعرف ماله واهديه ..بس قولت ظهورى ممكن يجبله سكته قلبية ..وبعد ماخرج فيه عربيه سوداء خرجت من المقابر والحارس موصلهم ..

الظابط يوسف : عربيه ؟؟ كانت الساعه كام ؟؟

مجهول : كانت داخله على الساعه ٢ بالليل

الظابط يوسف : غريبه جداا .. اى يودى عربيه هناك فالوقت ده واى يخلى حسام يجرى

شاف اى جوه رعبه ..

مجهول : مش عارف حسام قلبه من التيتانيوم ..فولاذ مبيخافش ..فاى كان اللى شافه جوه

وعارفه ف هو اكيد حاجه كبيرة وكبيرة اووووى

الظابط يوسف : طب معرفتش اى شىء عن العربيه دى ومين اصحابها

مجهول : معرفتش القط غير النمرة

الظابط يوسف : حلو جدااا هاتها وانا هكشف عنها فى المرور وهنعرف مين دول

ولو حابب ممكن اودى مخبرين للبلد ويراقبوا المقابر ..

مجهول : لا مش دلوقت خليها كمان شوية عشان ميلفتوش النظر فى الوقت ده ..

الظابط يوسف : ماشى اللى يريحك

مجهول : هو مفيش اى اخبار عن مى ؟؟

الظابط يوسف : وحشتك صح

مجهول : وحشتنى اووووووى .. الدنيا من غيرها صعبه ..الافتقاد صعب اوى

الحياة من بعدها بقيت اصعب وانا تعبت صدقنى ..مهما بينت قدامك انى جبل

من فولاذ بس ممكن فاى يوم انهار حسام كان روحى وعقلى اللى بفكر بيه .. ومى كانت قلبى

هى اللى زرعت فيه الحب والخير من تانى اتمنى لو اشوفها ولو لثوانى ..

فى احدى الفيلل الكبرى باحدى المناطق الخالية بمحافظه اكتوبر .. حيث يوجد عدد واجهزة طبيه ومعدات حديثه ومختبر مجهز على احدث طراز .. ومجموعه من الدكاترة البعض منهم مصريين والاخرين من جنسيات اجنبيه مختلفه ويوجد على راسهم مدير ذاك المختبر ..ورئيس

هؤلاء الجزارين .. محمد العزازى الشهير بالمفترس .. عشرات من الاشخاص تعمل تحت يديه

يهابه الجميع كانه يملك حياتهم ويتحكم فى مصيرهم بالكامل ..الجميع يخشى ان يخطى خوفا من عقابه فهو كالقنبله الموقوته الخطىء الاول ..معه ..يكون الاخير ..الجميع ينظرر اليه فى رهبه واعجاب فى نفس الوقت فهو يمتلك جسد قوى عينان تلمعان لونه ابيض شاحب ك مصاصى الدماء .. شعره اسود داكن اسود من ظلام اليل ..له قوام رياضى وجسد متناسق من يراه يعتقد انه شاب فى اوائل الثلاثينات ..على الرغم انه شارف على اتمام الثمانين عام ؟؟؟

محمد العزازى : ايه الاخبار عملتوا اى فى الجثه اللى ماجد جابها امبارح ؟؟

سامح : احنا شرحنا الجثه والاعضاء لسه سليمه ..

العزازى : طب حلو جدااا جهزتوها فالصناديق عشان تتشحن ولا لسه

سامح : جهزناها فعلا للشحن .. بس هو فيه حاجه غريبه حصلت واحنا بنشرحه

العزازى : ايه اللى حصل ؟؟؟

سامح : هى حاجه غريبه وملهاش تفسير على الرغم اننا شرحنا جثث كتير بس الجثه دى حرفيا سببت لنا الرعب ..

العزازى : حصل ايه قلقتنى ؟؟

سامح : الجثه اتحركت ..

انتهى الاجتماع بين رحيق وحسام .. رغم انه دام اكثر من ثلاث ساعات الا انهم لم يشعروا بمرور الوقت .. مرت تلك الساعات كانها ثوانى معدوده .. لم يرد احد منهما ان يرحل عن الاخر ...كلاهما شعروا بالارتياح وبالامان لبعضهما البعض ...غادرت رحيق مكتب حسام

تاركه خلفها قلب ينبض بالحياة اخيرا ..نورا اخترق قلبه ..قادر على محو كل تلك الهموم المتراكمه ..

حقا ما اجمل ضحكتها وابتسامتها الصافيه ... لقد جعلت جبل من الثلج يذوب من جديد

لقد اعادت لى شىء ..غاب عنى منذ رحيل احبائى ...اعادت لى الحب ..اشعر بانى قد ولدت من جديد ..اللهم اجعل قلبها لى سكنا وامنا وامانا وبينما انا مستغرق فالتفكير دخل على امين

ومعه هيكل وعلى وشوشها ملامح من الغضب والانفعال فسالتهم ماذا هناك

هيكل : فيه شركه خدت مننا تصاريح جبال السراج وهتعمل قرى سياحية هناك .. وشركات استماريه وهيرحلوا سكان القرى اللى هناك عشان يعملوا القرى براحتهم ..

حسام : انت بتقول ايه ؟؟ ازاى ده حصل ؟؟ احنا مقدمين الطلب ده لوزارة الاسكان والتعمير من مده كبيرة ودفعنا كل اللى طلبوه وعملنا معظم الاوراق ازاى شركه تانيه تاخدها وازاى

يرحلوا الناس دى ؟؟ اى الاستهتار ده ؟؟

امين : انا قولت لحضرتك يافندم فيه بدل الشركه المنافسه الف ...وكلهم عاوزين يقضوا علينا باى شكل ..

حسام : بتاعت مين الشركه اللى خدت جبال السراج دى ؟؟؟

هيكل : بتاعت محمد العزازاى

حسام : بتقول مين ؟؟؟؟

عادت الى المنزل والابتسامه لا تفارقها .. تشعر بسعاده ليس لها مثيل .. سعاده قد تملكت منها ..وملئت كيانها ولم يعد هناك متسعا للحزن ..فقد فارقها منذ رؤيتها ل حسام ..عاد اليها اشراقها من جديد

رحيق : ماماا انا جيت وجعاااااانه جداااااا

الام : حمد الله على سلامتك يارحيق ... جعانه ؟؟ هههههه اول مرة اسمع الكلمه دى منك من ساعه ماجيتى من سفرك ..وكمان باين على ملامحك انك مبسوطه

رحيق : مبسوطه جداااا ياماما ..ونفسى مفتوحه على الدنيا كلها

الام : ياه اخيرا ده ايه سر السعاده الكبيرة اللى انتى فيها دى ؟؟

الاب : هههههههههه اكيد بشاير المقابله دى

الام : اه صحيح عملتى فيها ايه يارحيق ؟؟

رحيق : الحمد لله يا امى ربنا بيكرمنى دايما بدعواتك ياست الكل

المقابله تمت على امل وجه وقابلت حسام الزهار وطلع شخصيه محترمه جدا

ووتوظفت رسمى معاهم وبكره هبتدى الشغل ان شاء الله

الام : ربنا يفرح قلبك دايما ياجنتى ..ناوية على ايه بقى هتعيشى هنا على طول ؟

رحيق : ان شاء الله يا امى هفضل هنا دايما الغربه مهما كانت ليها مميزاتها

فهى صعبه كفايا انى بعيد عنكوا

الام : يارب تفضلى ويانا دايما ...ويارب تكون شركه ابن الزهار دى باب خير ليكى

اه على فكرة فيه رقم اتصل عليكى .. انهارده

رحيق : رقم رقم مين ؟

الام : بنت اسمها ندى مراد بتقول انها كانت زميلتك فالشغل .. وبتطمن عليكى وقالت ضرورى

وقت ماتيجى كلميها

رحيق : اه ندى دى اللى طلعت بيها من هناك فعلا ..سبحان الله جت فى وقتها والله

الام : مبسوطه ومستغربه كده ليه ؟؟؟

رحيق : اصل كنت عاوزاها فى حاجه تبع الشغل الجديد ..كانها حاسه بيا والله هبقى اكلمها

صحيح هو بابا مختفى فين كده

الام : فى شغله فى المينا

رحيق : اه صح هو بابا لسه ماسك شغل الجمارك اللى فالمينا

الام : اه يابنتى وربنا كرمه وترقى وبقى مدير الجمارك هناك

الام : طب يلا كلى وارتاحى ونامى شوية ووقت ماتفوقى كلميها .

رحيق : لا لا انا هموت وانا هنام الاول ووقت مابابا يجى من الشغل هكون صحيت وفوقت وهاكل معاه

العزازى : حصل ايه ؟؟ يعنى اى الجثه اتحركت ؟؟ ده اللى هو ازاى يعنى ؟؟

سامح : زى مابقول لحضرتك ماجد جاب الجثه وحطيناها فالمشرحه ..مع الجثث التانيه وبعد ساعه واحده سمعنا صوت خبط ودوشه جاى من المشرحه .. روحنا نشوف فيه ايه لقينا منظر كافى انه يجبلنا ازمه قلبيه ويشيب الراس ..

العزازى : لقيتوا ايه ؟؟؟

سامح : الجثث خرجت من الادراج كلها .. والجثه اللى جابها ماجد لقيناها قاعده على الارض ..وعينها مفتحه ..وكل الجثث قدامها فى صف واحد كانها بتتحكم فيهم ..

من شده الموقف وصعوبه ان عقلنا يتحمله كلنا بدون استثناء طلعنا نجرى من المكان حتى الحراسه اللى كانت موجوده والبودى جارادات الرعب اتمكن من قلبهم واختفوا ..

العزازى : سامح انت بتهزر صح؟؟ ماهو يابتهزر يابتخرف ؟؟

متاكد انك دكتور انت شارب اى ياسامح ؟؟

سامح : مش شارب حاجه وتقدر تسال كل الموجودين وتتاكد من كلامى

وعارف ان كلامى صعب انه يتصدق ده لو مكانش مستحيل

بس اللى جاى اصعب

العزازى : حصل اى تانى ؟؟

سامح : دخلنا تانى يوم لقينا الجثث فى مكانها وكان محصلش اى حاجه

العزازى : طب والكاميرات ؟ مش فيه كاميرات فى كل مكان وفيه كاميرات فى غرفه التشريح مشوفتهاش ليه ؟؟

سامح : فعلا فيه كاميرات وشوفناها ولقينا ..الوقت اللى حصل فيه الرعب ده مش متسجل محذوف ..وبقيه التسجيل فيه وش وصريخ وبس ..

العزازى : انا مش قادر افهم ولا استوعب اللى حصل ده حصل ازاى ؟

بس انت لازم تلاقيلى تفسير وفاسرع وقت ..ولو سمعتك بتقول ان ده شغل عفاريت وسحر هزعلك يا سامح . شوف ماجد فين واعرف اى حكايه الجثه دى وجابها منين وليه مختفى كده وابعت الرجاله يستلموا شحنه الاغذيه من الميناء .

سامح : حاضر يافندم بس هو فيه مشكله بسيطه

العزازى : ايه هى ؟؟؟

سامح : مدير الجمارك رافض يصدق على ورق الشحنه .. وعاوز ياخد منها عينه بنفسه يحللها مش عارف ليه

بس تقريبا حد قاله حاجه

العزازى : اتصرف ياسامح ارشوه اقتلوه المهم الشحنه تدخل وباى شكل وباى تمن ..

من داخل شقه حبيب حسن المعالج النفسى لمى ياسين الزهار ..

رن الهاتف مرات عديده ..حتى افاق حبيب من نومه ..بمجرد استماعه لرنات الهاتف انفض من سريره مسرعا كالبرق ...

المتصل : مبروووووك ياحبيب

حبيب : الصوت ده انا عارفه دكتور اسعد ؟؟

المتصل : اه ياحبيب انا فعلا دكتور اسعد

حبيب : مبرووووك على ايه

المتصل : امينه فاقت ياحبيب .. لسه فايقه من دقايق

وقولت اكلمك واعرفك

حبيب : بجد ؟؟؟ مش مصدق نفسى والله

طب هى عامله ايه ؟؟ بخير ؟؟ فاقت خالص من غيبوبتها ؟؟

المتصل : هههههههه للدرجه دى ملهوف ... والله فاقت وبقيت تمام

بس قبل ماتفوق بدقايق .. قالت جمله معينه وكررتها اكتر من ٢٠ مرة وبنفس القوى ونفس الصوت

حبيب : جمله ايه يادكتور اسعد ؟؟

المتصل : كانت بتقول ليه سبتنى ومشيت يابن الزهار ...ليه خلفت الوعد ياديااب ..

المتصل : انت فهمت حاجه من الجمله دى ؟؟ ومين ابن الزهار ده ؟؟

حبيب : لا مفيش حاجه تلاقيها هلاوس يادكتور حضرتك عارف الغيبوبه وتاثيراتها على جسم

وعقل الانسان وان اللى هى فيه ده طبيعى ولا ايه

المتصل : صح فعلا عندك حق المهم انت هتيجى امتى ؟؟

حبيب : ان شاء الله بكره ..هحجز تذكرة الطيارة انهارده وبكره هكون عندك ان شاء الله

المتصل : تيجى بالف سلامه فى انتظارك .مع السلامه ..

بعدها بدقائق قليله قام حبيب بتغيير الشريحه وقام بتركيب شريحه جديده ..ولبس ملابس تخفى ملامحه وغادر من الشقه .. وذهب الى مكان معزول وحينما تيقن انه وحده قام باجراء الاتصال

بالدكتور اسعد ..

دكتور اسعد : مين حضرتك ؟؟؟

حبيب : انا حبيب يادكتور اسعد

دكتور اسعد : اول مرة تتصل عليا من رقم غريب فيه حاجه ولا ايه ؟؟

حبيب : لا خير اطمن مفيش حاجه ...احتياطات عاديه بس

حبيب : ممكن طلب يادكتور اسعد ؟؟

المتصل : اكيد يادكتور حبيب اتفضل اطلب براحتك

حبيب : خلى بالك من امينه لحد ماجيلك ولو حسيت باى قلق ..او اى شىء حصل ثار شكوكك

احميها وابعدها عن المستشفى والبوليس واخفيها فاى مكان لحد ماقابلك وجميلك ده هيفضل على راسى دايما .. ولو مقدرتش اوصل نزلها مصر ووصلها لحسام الزهار بنفسك امنية مسؤليتك يا اسعد ده اخر طلب بطلبه منك.

المتصل : طب فهمنى فيه ايه قلقتنى ؟؟

حبيب : لما هقابلك هعرفك كل شىء هتنفذ طلبى ؟؟ هقدر اعتمد عليك فى الموضوع ده يادكتور اسعد ؟؟

المتصل : حاضر ياحبيب ..امينه هتفضل فى حمايتى لحد متوصل ومتقلقش المستشفى متامنة كويس جدا .. وانا متعاقد مع شركه حراسات خاصه ..هستدعيهم لو جد فالامور امور ..متقلقش

من حاجه ياحبيب ..انا نفسى اردلك الجميل اللى عملته فيا زمان ..لولاك مكنتش سافرت ولا تعينت فالمستشفى دى وده اقل شىء اقدر اقدمهولك ..سبها على ربنا وتيجى لنا بالف سلامه ..

خالد : انت فين ياماجد ؟؟ اتصلت عليك اكتر من ١٠٠ مرة ومبتردش او تليفونك مغلق

ماجد : انت عارف ان اعصابى تعبانه من ساعه موضوع مقرة ابن الزهار ده ..

فسافرت اسكندرية اريح اعصابى شوية واحاول انسى اللى حصل ..

خالد : ونسيت ؟؟

ماجد : مش قادر ومش عارف ..كل حاجه حصلت محفورة فالقلب والذاكرة ..كل جثه

سرقتها ..بقيت بشوفهم فى كل حته وفى كل وقت ..

خالد : انت لازم تكشف ضرورى ياماجد خليك عندك انا جايلك ..ومترهقش اعصابك فالتفكير

كله هيبقى تمام والله بس اهدى واوعى تعمل حاجه فى نفسك انا ساعه او ساعتين بالكتير وهكون قدامك ممتتحركش ..

سامح : ماله ماجد ؟؟

خالد : اعصابه بايظه من وقت ماجبنا الجثه الاخيرة دى ...

سامح : ليه حصل ايه ؟؟

خالد : بيقول انه شاف عفريت مارد او جن مش عارف واما شافه الجن ده فضل باصص ناحيته وتوعده بالانتقام ..ومن وقتها وهو حالته النفسيه مدمرة واعصابه هربانه ..

سامح : دى جثه ملعونه .. اليوم اللى جبتوها هنا ومشيتوا احنا شفنا رعب ميتوصفش ..الجثث اتحركت ..ووقعت من الادراج ..وكان فيه صوت صريخ شديد جاى من المشرحه ... كلنا شفنا المنظر واترعبنا وجرينا من الخوف وتانى يوم رجعنا لقينا كل شىء موجود فى مكانه و الكاميرات مش مسجله حاجه واللى مسجلاه فيه تشويش ..

خالد : بتقول ايه ؟؟ ازاى كل ده حصل ؟؟

سامح : مش عارف بس هو الموضوع مالوش اى تفسير علمى ..والادهى من ده كله ان الجثه اللى جبتوها اما جينا نشرحها ..وطلعنا منها الاعضاء ..الاعضاء فجاة تحركت ..والقلب كان لسه سليم وبينبض ..كان الشخص ده عايش وحاسس بكل شىء بيحصل وحاسس بكل غرزه سكينه ومشرط جواه ..

خالد : وازاى مقولتش لينا كل ده ؟؟ كده ماجد فى خطر انا كنت فاكر ان الموضوع مجرد

هلاوس وان طايع بيشتغلنا ... انا رايح الحقه

سامح : هتلحقه من ايه ؟؟

خالد : من الموت ..

فى عمارة النصر بالمعادى ...حيث تسكن رحيق مع اسرتها

الام : حمد الله على سلامتك يا حاج

ابراهيم : الله يسلمك

الام : مالك كده متغير ؟؟ فيه حاجه مضايقاك فى الشغل ؟؟

ابراهيم : الشغل كله مقرف وزهق ..

الام : فيه ايه بس احكيلى ؟

ابراهيم : تعالى نقعد جوه لوحدنا وهحكيلك كل حاجه .. الاول هى رحيق جت من المقابله ؟؟

الام : اه من بدرى ونامت قالت لما تيجى من الشغل تاكلوا سوا .

ابراهيم : طب متعرفيش عملت ايه هناك ؟؟

الام : عملت كل خير ..قابلت المدير اللى اسمه حسام ده وتعينت معاهم فالشركه خلاص

وراجعه مبسوطه جداا ..

ابراهيم : ربنا يفرحها قلبها دايما .. رحيق دى جنتى ربنا يبارك لى فيها .

الام : امين يارب احكيلى بقينا لوحدنا خلاص قلقتنى فيه ايه ؟؟

ابراهيم : مشاكل فى الشغل فيه شركه عاوزه تدخل شحنه اغذيه بنسبه كبيرة

الشحنه دى فاسده ..

بعتت كذا عينه منها للمعمل ونتيجه طلعت ايجابيه والشحنه مظبوطه واما خدت العينه بنفسى للمعمل ..واتحللت طلعت الشحنه كلها فاسده ولازم تتعدم ..لسه هكتب تقرير بكده

لقيت خمسه بودى جاردات داخلين عليا ومعاهم المدير بتاعهم ...دخل قالى جملتين ..قلقونى اووى

الام : قالك ايه ؟؟؟

ابراهيم : قال لو كتبت تقرير بان الشحنه فاسده .. هنقتلك انت وعيلتك كلها

والشحنه هتدخل برضه .. ووقالى متحاولش تكلم البوليس احنا نفوذنا فى كل مكان ..وهتبقى انت اللى خسران .. لو محتاج اى مبلغ احنا هندفعه اكيد انت محتاج فلوس عشان تفتح صيدليه للدكتورة رحيق وضحك وقالى قدامك اسبوع بالكتير ياما هنتصرف احنا وسبنى ومشى ..

الام : يانهار اسود فيه ناس بالجبروت ده انت لازم تبلغ يابراهيم

ابراهيم : مقدرش اكيد مراقبينا انا مش خايف على نفسى انا خايف عليكوا الناس دى مبترحمش

الام : طب وهتعمل ايه ؟؟؟؟؟

ابراهيم : مش عارف .

من داخل مقر الموساد الاسرائيلى ... فى دوله فلسطين الحرة ...حيث تجتمع القباحه والغدر سويا .. ويوجد العديد من الظباط والعملاء الاسرائليين

دانيال : مفيش اى اخبار جديده عن ابن الزهار ؟؟

اى لسه متوصلتوش مين بيحميه فى مصر ؟؟

احدى الظباط : لسه الخبر جاى حالا يافندم .. اللى بيحمى حسام

وزير الداخليه يوسف عبد الرحمن

فيكتور : انت بتقول ايه ؟؟ متاكد من معلوماتك دى ؟؟

احدى الظباط : هى المعلومه مش اكيده بس هو الوحيد اللى معاه الصلاحيات بانه ياخر الحملات على مصانع الزهار اما كنا بنحط فيها السلاح او المخدرات ..

وبرضو اى بلاغ سهل يوصل لمكتبه بسهوله .

دانيال : كلامك صح جدا كمان يوسف عبد الرحمن كان الظابط المسؤل عن قضيه ياسين الزهار وحمزواى وكان موجود اما اتقتلوا ..وهو السبب فان صفقه السلاح متمش .

فيكتور : طب والحل بتفكر فى حاجه يادانيال ؟؟

دانيال : يوسف عبد الرحمن لازم يتقتل ويتقتل فاقرب فرصه ..

احدى الظباط : كمان يافندم مندوب شركه الادوية هيوصل لهم القاهرة انهارده ..

كمان فيه معلومه .. واحنا بنتجسس على حبيب المعاالج النفسى ل مى الزهار

سمعناه بيتكلم مع دكتور اسمه اسعد ووالدكتور بيطمنه على حاله امينة صديقته

وقاله انها قبل ماتفوق قالت جمله غريبه جدا وكررتها كذا مرة ..

فيكتور : قالت ايه ؟؟؟

الظابط : قالت ليه سبتنى يابن الزهار ليه مشيت ياديااب .

استيقظت رحيق من نومها بعد نوم هادىء عميق ..لم تشعر بكل تلك الراحه والامان من قبل

لقد نامت وهى سعيده ..السعاده تسرى فى خلاياها ..حقا الحب يصنع المعجزات ..

الام : كل ده نوم يارحيق ؟؟

دانتى اول مرة تنامى كتير كده

رحيق : ليه هى الساعه كام دلوقت وانا نمت قد ايه ؟؟

الام : انتى نمتى اكتر من ٨ ساعات يا رحيق ..

رحيق : يااااااه كل ده فعلا اول مرة انام كده بس انا كنت مرتاحه ومبسوطه فنمت براحتى

الام : من ايه بقى ؟؟؟

رحيق : من ايه ايه لوحدى يامامتى ياحبيبتى

صحيح هو بابا جه من الشغل ولا لسه ؟؟

الام : اه جه من بدرى بس مرضيش ياكل ..

رحيق : ليه ؟؟؟

الام : ها

رحيق : مرضيش ياكل ليه ؟؟؟

الام : مستنيكى تصحى مش قولتى هتتاكلى معاه اما يجى من الشغل بتاعه

رحيق : مع انى مش مطمنه وحاسه ان فيه حاجه فى نبرة صوتك ومخبيه حاجه عنى

بس هعديها المرة دى ..

الام : مفيش حاجه عشان تعديها اصلا قومى يلا وبطلى كسل ..

حسام : بتاعت مين الشركه اللى اخدت جبال السراج ؟؟

هيكل : بتاعت محمد العزازى

حسام : بتقووووول مين ؟؟؟؟

هيكل : بتاعت محمد العزازى اكبر منافس وعدو لينا عنده كم شركات ضخمه

غير المستشفيات اللى بيديرها من الباطن ...

بس انت اندهشت من الاسم كده وملامحك اتغيرت ..كانى قولتلك على اسم ملك الموت

فيه حاجه ولا ايه ؟؟

حسام : لا لا مفيش حاجه .. انا بس مستغرب يعنى عنده كم الاستثمارات دى ..وعاوز ياخد جبل السراج مننا هو محتاج ارباح ؟؟

كمان ازاى المحافظه توافق على حاجه زى كده ازاى ..

امين : الفلوس بتخلى كل شىء قابل للتفاوض وللمساومه وللبيع

حسام : الا المبادىء والاخلاق يا امين .. مبتتقدرش بكنوز الدنيا كلها ...

هيكل : طب هنتصرف ازاى دلوقت فى اللى حصل ده ؟؟

حسام : حدد لى ميعاد مع وزير الاستثمار ووزير الاسكان والتعمير

وهنتستفسر عن كل حاجه ..اكيد فيه شىء غلط .. الصفقه دى مستحيل تتم على جثتى ..

امين : طب اهدى طيب ياحسام بيه ليه بتتكلم بعصبيه كده كان ليك تار عند العزازى ده ..

حسام : لا لا تار ولا حاجه .. بس الناس اتظلمت بما فيه الكفايه ف كفاية ..

المجهول : سالت عن نمرة العربيه اللى ادتهالك ؟؟

يوسف عبد الرحمن : اه والبيانات لسه جايه اهيه ..

المجهول : تبع مين العربيه دى ؟؟

يوسف عبد الرحمن : بتاعت ماجد محمد العزازى ..

المجهول : مين ؟؟؟

يوسف عبد الرحمن : بتاعت ابن محمد العزازى ..صاحب اكبر مجموعه شركات استثماريه فى الوطن العربى والمنافس الاول لحسام .

المجهول : طب ايه وداه للمقابر عندنا ايه خلاه يروح كفر الكوهار

يوسف عبد الرحمن : مش عارف الوحيد اللى يقدر يجاوبك حسام يا ماجد

وعموما انا طلبت يجبولى ملف محمد العزازى ..وحطيت عليه مراقبه بس من غير ما حد يعرف وبشكل غير رسمى ..

المجهول : ليه بشكل غير رسمى ؟؟؟

يوسف عبد الرحمن : عشان لو طلبت ان التحريات والمراقبه تكون بشكل رسمى .. بنسبه كبيرة هترفض والعزازى هياخد خبر بكده وهياخد حذره انت عارف ان دول ممنوع المساس والاقتراب منهم ..

دانيال : ابعتوا عملائنا للمستشفى دى بسرعه دى اكيد مى بنت ياسين الزهار

لازم تخطفوها باى تمن معاكوا كل الصلاحيات بس مى لازم تبقى تحت ايدينا فى اسرع وقت

فيكتور : طب وحبيب ؟؟

دانيال : عذبوه وبعدين اقتلوه ..

احدى الظباط : تم يافندم عملائنا فى الطريق للمستشفى

وعملائنا اللى هنا فالطريق ل حبيب ..

نهضت رحيق من فراشها وذهبت .. لتتوضىء وتصلى مافاتها من الصلاوات ..وبدون ان تشعر وجدت قلبها يدعوا لحسام بشكل لا ارادى ..انها تشعر بوجوده وقربه منها ..وتنتظر بفارغ الصبر لتقابله مرة اخرى ..وقبل ان تنهض من مجلسها وتذهب ل اباها ..قالت

اللهم اجعل لى الخير فيه ..وان كان شرا فاجعله خيرا يارب العالمين .. فقد اضاء حياتى من جديد ..واعاد لها رونقها.. ونهضت مسرعه مستجيبه لنداء الام ..

الاب : ها وقد استيقظت رحيق الجنه اخيرا ..

رحيق : هههههههه اى الدلع ده كله يابابا

الاب : هههههههه لو مدلعتش بنتى هدلع مين يعنى

رحيق : دلع الحاجه مثلا ..

الاب : هههههههه وهى الحاجه اشتكتلك ولا حاجه

عارفه يارحيق ...انتى وحشانى جدااا عارف ان من جواكى لسه زعلانه عشان رفضت موضوع سفرك ...وتخانقت معاكى بسببه .. بس غصب عنى والله يابنتى مقدرتش اتحمل

فكرة سفرك وانك تغيبى عنى كده ف عشان كده عارضتك ورفضت ..بس انا والله بحبك يابنتى

ومعنديش اغلى منك فالدنيا دى كلها .. ومهما حصل فلازم تعرفى ان اى حاجه عملتها او هعملها هتبقى عشان خايف عليكى وبحبك ..

حينما سمعت تلك الكلمات من اباها قامت مسرعه اليه ..وقامت باحتضانه وتقبيل راسه ..وفاضت عيناهما بالبكاء .. ف كل منهما اخطىء فى حق الاخر بشكل او باخر ..ولكن قد تبخر كل ذلك بعد كلمات الاب ..تلك ..

رحيق : اهدى يابابا مفيش حاجه انا مقدرش ازعل منك ياحبيبى ..انا كمان سافرت بدون ارادتك

ومباركتك وتعبت جدااا هناك فرجعت تانى رجعتلك يا احن اب فالدنيا ..

من داخل مستشفى ساينت جريجورى المركزى الخاص .. استيقظت مى اخيرا.. استغرقت بعض الدقائق لتدرك انها فى احدى المستشفيات ولا يوجد فالغرفه سوى ممرضه واحده بمجرد

سماع صوت مى هرولت للخارج لدكتور اسعد تخبره بان المريضه استيقظت اخيرا

ذهب دكتور اسعد مسرعا لغرفه مى ..

دكتور اسعد :السلام عليكم اذيك يا امينة عامله ايه دلوقت ؟؟

مى : امينه ؟؟ امينه مين ؟؟

دكتور اسعد : امينه انتى انتى بس لسه فايقه ومش مركزه بس

مى : لا انا مركزة كويس انا اسمى مى ياسين الزهار

معرفش مين امينه دى ..

دكتور اسعد : ازاى ده حبيب هو اللى مدينى ورقك وباسبورك باسم امينه

مى : حبيب ؟؟ وهو فين حبيب ؟؟انا عاوزه اشوفه ارجوك

دكتور اسعد : انا اتصلت عليه وهو فالطريق جاى اهدى

بس هو ليه عمل كده ليه غير اسمك ؟؟

مى : هقولك بس قولى الاول انا جيت هنا ازاى وبقالى قد ايه هنا ؟؟

دكتور اسعد : بقالك هنا اكتر من ٦ شهور .. حبيب جابك كنتى ف غيبوبه حاده

عملنا ليكى فحوصات وتحاليل واكتشفنا انك واخده اكتر من ٢٠ قرص منوم ..طبعا عملنا ليكى عمليه تظهير ..ومن وقت العمليه وانتى فى غيبوبه وحبيب كل اسبوع كان بيتصل يطمن عليكى

وكان بيجى كل فترة يقعد هنا قصادك ..وصى عليكى اى حد هنا..صدقينى كان ناقص يوصى حيطان المستشفى ..ووصانى بانى اشرف على حالتك ..

مى : كل ده عمله ؟؟

دكتور اسعد : اللى بيحب بيعمل كل شىء ممكن ..ويحول المستحيل ممكن ويعمله عشان اللى بيحبه .. احكيلى بقى ليه غير اسمك وخبى ؟؟

مى : غيره وخباه عشان فيه الف عدو عاوز يوصلى وي

قبل ماتكمل كلامها ..دخلت الممرضه وعلى وشها علامات الرعب

يادكتور الحقنا ارجووك

دكتور اسعد : فيه اييييه ؟؟؟؟

الممرضه : فيه عربيات جيب قدام المستشفى ..ونازل منها اكتر من ٢٠ شخص وكلهم مسلحين

وشبه رجال العصابات وقتلوا الامن ..

دكتور اسعد : شكلهم وصلوا يامى .. هتقدرى تمشى ولا اشيلك

احنا لازم نهرب من هنا بسرعه ...فيه باب خلفى للخروج لعمال الصيانه هنخرج منه ..متقلقيش يامى كله هيبقى تمام ...انا هتصل على حد ياخدنا ويامنا من برة ..

دكتور اسعد : ايوة ياماركك احنا خارجين من الباب الخلفى للمستشفى امنا خمسه دقايق وهنكون عندك .. وابعت اى حد تعرفه فى المانيا ل حبيب بعتلك العنوان

ارجوك انقذه ياماركك ...

فى شقه باسكندرية حيث ينتظر ماجد وصول خالد ..ويقف على شرفه الشقه

هناك شيء داخل راسه يخبره بانه يجب ان يقفذ ..كى يتخلص من كل تلك الاشباح والاصوات المرعبه اللى تلاحقه فى اى مكان .. قبل ان يتخذ تلك الخطوة وصل خالد بالفعل ووقام بالتخبيط على الباب بكل قوته كاد ان يكسره لولا ان ماجد تراجع عن ما كان سيفعله وقام بفتح الباب له

خالد : انت قلقتينى عليك ياماجد فيك ايه

ملامحك بقيت باهته كده ليه ؟؟

انت رجعت تشرب مخدرات تانى ياماجد ؟؟؟ ليه يا اخى ليه كده ماصدقنا انك بطلتها ليه ؟؟

ماجد :اه رجعت وولو كنت اتاخرت ثانيه واحده كنت هتلاقينى نطيت من البكونه وانتحرت ...رجعت للمخدرات عشان انسى ..عشان ابطل اشوفهم واسمع صوتهم ..الشبح اللى شوفته خارج من مقابر ابن الزهار لسه بيلاحقنى وكل مبنام بشوفه وهو بيقتلنى ..

حسام : سبونى دلوقت لو سمحتوا

خرج الجميع وتركوا حسام وحيدااا ...وقام بطلب رقم احد الاشخاص من السكرتيرة ..

وقام بالاتصال باخر شخص قد يخطر على باله بانه سوف يتصل به فى يوما من الايام

السلام عليكم ممكن اكلم عزازى بيه لو سمحتى

السكرتيرة : نقوله مين حضرتك ؟؟

حسام : قوليله حسام الزهار ولازم اكلمه ضرورى

السكرتيرة : طب ممكن تستنانى ثوانى

حسام : مع حضرتك

السكرتيرة : عزازى بيه فيه اتصال لحضرتك من واحد اسمه حسام االزهار ومصمم يكلم حضرتك ضرورى

العزازى : حسام ؟؟؟ الزهار ؟؟ حوليه طبعاااا

العزازى : اذيك يا حسام بيه

حسام : انا الحمد لله انا محتاج اشوفك ضرورى

الكلام فى التليفون مش هينفع ..

العزازى : اكيد متصل بخصوص جبل السراج ..عموما شوف المكان والميعاد اللى يناسبك

وانا هاجى ..

حسام : نتقابل الساعه ٢ بالليل فى كفر الكوهار مكان قريب من جبل السراج

العزازى : حلو جدااا كده كده انا رايح هناك عشان اشرف على المشروع واتابعهم .

حسام : تمام اتفقنا ..

رحيق : الو ندى مراد معايا ؟؟

ندى : اه انا هى الصوت ده مش غريب عليا انتى رحيق ؟؟

رحيق : اه انا هى ياحبيبتى وحشانى جدا ياندى عامله ايه عندك ؟؟

ندى : الحياة بقيت وحشه جدا من بعد مامشيتى انا جايه على مصر انهارده .. ومش هسافر تانى يارحيق حتى لو هموت ..

عشان عندى ميعاد مع شركه اسمها الزهار ..

رحيق : مستحيل ؟ انتى المندوب اللى المؤسسه بتاعتكوا بعتاه ؟؟

ندى : انتى عرفتى ازاى ؟

رحيق : انا اشتغلت فالشركه دى ومديرها طلب منى اقابل المندوب ده واستفسر منه

وافتكرت انك هناك فقولت اسالك وتاكد من سمعه المؤسسه الاول لانك اكيد سمعتى الشائعات

اللى تقالت عنها

ندى : دى مش شائعات ياحبيبتى كل كلمه سمعتيها صح .. انا خلاص داخله المطار نتقابل بكرة

ولو اى صفقه جاتلكوا من الشركه دى ارفضوها ..انا جبت بيانات وملفات توديهم جهنم ..

وبلغت الداخليه بكل حاجه ومنتظرنى فى المطار ..

خرجت الممرضه وورائها دكتور اسعد وهو يحمل مى .. فاذا بمجموعه من الرجال الضخمه تقف امامهم وقاموا باطلاق الرصاص فوقعت الممرضه جثه على الفور ..فالوقت ذاته ظهر مارك ومعه مجموعه من الرجال المسلحين وقاموا بقتل هؤلاء الرجال ..

وقام مارك بادخالهم السيارة والاطمئنان عليهم والتاكد من انهم لم يصابوا بشىء وانطلق مسرعا بسياراته كالبرق ..

مارك : ممكن اسالك سؤال يادكتور اسعد ؟؟

دكتور اسعد اتفضل طبعا

مارك : اى يخلى اقوى رجال المخابرات والمافيا يبقوا عاوزين يوصلوا ليكوا بالشكل ده ؟؟

دكتور اسعد : مخابرات ؟؟؟

مارك : اه ده شغل رجال المخابرات نفس الاسلوب والاستراتيجيه

هى مين اللى نايمه ورا دى ؟؟

دكتور اسعد : مريضه عندى اسمها مى حبيب طلب منى انقذها وقالى ان اللى حصل ده ممكن يحصل

احنا لازم نوصل مى مصر باى شكل وباى طريقة

ومن غير ماحد ياخد باله منهم ..

مارك : اه يعنى كل ده عشان مى هى عميله مزدوجه ولا ايه

عموما متقلقوش هنتصرف ..

دكتور اسعد : مفيش اخبار عن حبيب ؟؟

مارك : بصوت هادىء اخبره بان ..

حبيب اتقتل ..رجالتى اما وصلوا لقوه مضروب بالرصاص وميت .

وشافوا نفس العربيات دى خارجه من هناك ..

يوسف عبد الرحمن : فيه حاجه غريبه حصلت انهارده

المجهول : ايه هى ؟؟

يوسف: حسام اتصل بمحمد العزازى وطلب يتقابلوا فى كفر الكوهار

وغالبا هيبقى متاخر ساعه ٢ كده ..

المجهول : هى فعلا حاجه غريبه وغريبه جدا ..

يوسف : لا فيه الاغرب محمد العزازى حد تبعنا شافه خارج من مكان مهجور باكتوبر

وعرفنا بطريقتنا ان المكان ده عبارة عن معمل تشريح الاعضاء اللى بيتاجروا فيها ..

رحيق : ماما هو بابا ليه حسام متغير كده ليه ؟؟ فيه حاجه فى الشغل ؟؟

الام : لا ياحبيبتى مفيش

رحيق : لا فيه وهتحكى انا هقدر اساعده يا امى .. هبلغ حسام وهو ليه علاقات كتير هيساعده اى كانت المشكله فيه ايه ؟؟

الام : بصراحه فيه ناس فى الميناء مهددين والدك فى الميناء وطالبين منه ان يوافق على دخول شحنه اغذيه فاسده ياما هيقتلونا وهددوه بيكى يارحيق ..

رحيق : طب اهدى ياماما متعرفيش اسم الناس دى ايه او الشركه دى اايه ؟؟

الام : مش عارفه بس فيه ورقه جوه ..التقرير السليم بتاع الشحنه اللى بيثبت انها فاسده اكيد هتلاقى اسم الشركه عليه ..

هدخل اجبهولك ..

رحيق مسكت الورقه ولقيت ان الشركه باسم محمد العزازى ..

الام : ها يابنتى عرفتيها ؟؟

رحيق : اه يا امى ومتقلقيش ومتخلهوش يمضى على حاجه ولا يوافق انا رايحه الشغل وهقول لحسام وهو اكيد هيعرف يتصرف ..

خرجت رحيق مسرعه ن البيت ك البرق لشركه ابن الزهار .. استاذنت من السكرتيرة

وطلبت الدخول لحسام وبالفعل قامت بالدخول اليه فى دقائق معدوده ..

حينما راها حسام شعر بان هناك خطبا ما .. الخوف يتمل ملامحها ..والقلق يسكن قلبها وجوارحها ترى ماذا هناك

حسام : مالك ملامحك متغيرة كده ليه ؟؟؟

رحيق : انا فى مصيبه

حسام : مصيبه ؟؟ مصيبه ايه ؟؟؟

رحيق : والدى شغال مدير جمارك فى المينا مسؤل عن الشحنات اللى بتدخل ليها ..مسك شحنه اغذيه فاسده بس فيه ناس هددوه بيا وقالوا لو بلغ ومنفذش كلامهم يقتلونا كلنا

حسام : انتى بتقولى ايه ؟؟ والشحنه دى تبع مين ؟؟

رحيق : والله زى مابقولك كده .. الشحنه تبع واحد اسمه محمد العزازى ..

حسام : العزازى تانى ؟؟؟

رحيق : انت تعرفه ؟؟

حسام : لا لا سمعت عنه...بس متقلقيش انا هتصرف

انا هتصل على حد اعرفه فى الداخليه هيساعدنا ..متقلقيش محدش هيمس والدك بسوء .

من داخل مقر الموساد الاسرائيلى ..بدوله فلسطين الحرة الابيه ..حيث اجتمع عدد من قاده وعملاء الموساد لمتابعه التطورات لكل مايحدث فى الدول العربيه ...ولمعرفه المستجدات مع عائله الزهار ..

دانيال : مفيش اخبار من عملائنا اللى فرنسا خطفوا مى ولا لسه ؟؟

فيكتور : مى هربت منهم

دانيال : ازاى ده حصل ؟؟ ازاى تهرب من النخبه ؟

فيكتور : مش عارف بس فيه حد ساعدهم يهربوا ..

دانيال : طب وحبيب فين ؟؟

احدى الظباط : حبيب قاوم عملائنا فقتلوه ..

دانيال : ايه الاستهتار ده انتوا عارفين عملتوا ايه انتوا ضيعتوا اهم ورقه ضغط ممكن نستخدمها على ابن الزهار

فيكتور : هو ده اللى حصل محدش اتوقع اى شىء وانهم ممكن يحاولوا يهربوا ..

دانيال : مفيش حاجه اسمها متوقعناش كل شىء قابل للحدوث

نفس نظريتك دى هى اللى خسرتنا الحرب فى ٧٣

فيكتور : وليه تفكرنا باللى فات ومرارة الهزيمه دى

دانيال : لازم تفضل فاكر اللى فات ..وفاكر ليه كسبت وليه تهزمت عشان تبقى مستعد دايما وعارف نقط قوتك وضعفك

فيكتور : طب ايه المطلوب مننا دلوقت ؟

دانيال : تعرفوا مى فين باى شكل وتقتلوا اى حد فى مصر بيساعد حسام ..

احدى الظباط : فيه خبر جالنا دلوقت ان عزازى هيقابل حسام الزهار ..

دكتور اسعد : البقاء لله ربنا يرحمه كان قلبه حاسس فعلا باللى هيجرى

مى لازم ترجع مصر ..لازم انفذ وصية حبيب باى شكل

مارك : متقلقش هنرجعها بس من خلال البحر

دكتور اسعد : ازاى ؟؟

مارك : لا ازاى دى بتاعتى انا وانا ادرى بيها

دكتور اسعد : تمام ماشى المهم ترجع ..

حسام : اهدى يارحيق انا كلمت حد فالداخليه وهيساعد والدك

انا جمبك متقلقيش ومش هسيبك .. كل اللى عوزه منك انك تقولى ليه انه يوافق على دخول الشحنه ..ويقولهم يجوا يستلموها بكرة يارحيق ..

رحيق : قلقانه اوى يا حسام ..مليش غير بابا فالدنيا دى هو سندى ..

حسام : يرفع احد حاجبيه قائلا : طب وانا ؟؟

انفلتت ابتسامه من رحيق ..جعلت قلب حسام يشعر بالاطمنئان واخمدت بركان الغضب بداخله

وقالت : وانت ايه ؟؟

حسام : هههههه لا انا بهزر مفيش .

عملتى اى فى موضوع المندوب ده سالتى حد من هناك ؟؟

رحيق : اه صح كنت نسيت خالص سالت وعرفت انها شركه محتاله فعلا وتاكدت ان نشاطاتها مريبة ..والمندوب ده كان ندى مراد صاحبتى الوحيده اللى عرفتها هناك واكدتلى الكلام ده وجابت ملفات تدينهم وبلغت البوليس هنا وهيستقبلوها من المطار ..

ليه ملامح الاكتئاب والياس رجعتلك تانى ؟؟؟

حسام : مش عارف من ساعه مابدات شغل وشركاتى انتشرت وكبرت ..وانا بكتسب اعداء

اعداء وبس عاوزين يخلصوا من وجود كيان الزهار باى شكل ...

رحيق : قصاد كل عدو انت كسبته ..كسبت قصاده مليون شخص غلبان ..اكتسبت حب الناس ودعواتهم واحترامهم اكتسبت شىء محدش قدره يكسبه زيك كسبت قلوبهم ..

كمان من يوم مالدنيا بدات واحنا عايشين فى صراع دايم بيين الشر والخير ..مفيش حد فين شرير مية فالمية ولا طيب مية فالمية كلها نسب واحنا اللى بنسمح للنسب دى تتحكم وتكون شخصيتنا ..كل واحد فينا اتخلق اتحط قدامه كل الطرق والاختيارت محدش اتجبر على حاجه

مهما كانت الظروف ..الانسان يقدر يحتويها ويتحكم فيها ...متزعلش وافتكر حب الناس يا حسام .

حسام : بحبك

تلك الكلمه رغم بساطه حروفها الا انها تحتوى على مشاعر لاتستطيع كتب العالم باكملها احتوائها ..

خالد : طب اهدى ياماجد كل شىء هيتحل ..انا هاخدك ونروح نكشف سوا

ماجد : لا مش عاوز اكشف انا عاوز اروح عند العزازى ودلوقت

خالد : والدك فى قنا دلوقت

ماجد : يبقى لازم نروح ليه دلوقت ..يلا نسافر له

خالد : انت صحتك مش كويسه ولو

ماجد : لو ايه ؟؟ لو شافنى كده هيتخانق معايا ؟؟ هيزعقلى ؟؟

مش مهم مبقاش فارق معايا كل ده

خالد : انت مصر على السفر كده ليه ؟؟؟

ماجد : اما نوصل هناك هتعرف لو مش عاوز تيجى معايا قولى وهروح لوحدى .

خالد : لا طبعا جاى معاك .

يوسف عبد الرحمن : حسام لسه قافل معايا دلوقت

المجهول : كان بيقولك ايه ؟؟

يوسف : واضح ان العزازى مصاييه كتيرة .. بيقولى ان فيه شحنه اغذيه فاسده هتدخل مصر عن طريق المينا وقالى ان العزازى صاحب الشحنة ..وان اللى عرفه بنت شغاله عنده والدها مدير الجمارك وقولتله يخليه يتفق معاهم ويسلمهم الشحنه بكرة واحنا هنقبض عليهم متلبسين

وقعد نص ساعه ياكد عليا ان المدير ده ميتصابش باى اذى ..

المجهول : كنت متاكد ان عزازى ده وراه مصايب مش بعيد يكون روح حمزاوى ورجعت تانى

كده انت هتروح مع الحمله طبعا المينا

يوسف : اه لازم اشرف بنفسى عليها وهبعت فى نفس الوقت حمله للمعمل اللى فى اكتوبر

المجهول : وانا هروح ورا حسام واشوف هيجرى اى فالمقابله دى ..خلى بالك من نفسك

يوسف : لسه زعلان منى ؟؟

المجهول : عشان خليتك متظهرش طول الفترة اللى فاتت ياديباب ..ومنعتك من انك تتواصل ب حسام وعملتلك عمليه غيرتلك ملامحك ..

دياب : ونقذتنى من الموت ..مش لولاك كان زمانى مت ..وانا عارف انك خبيت حفاظا على حياتى ..ومقدر ده ومش زعلان كفايا انك اعتبرتنى كابن ليك ..وخلتنى اعيش معاك ف بيتك ..

متفكرش ف اى حاجه .. غير انك ترجع بخير ..

يوسف : وانت خلى بالك من نفسك ومن حسام ..

وذهب كل منهما فى طريقه ..كل منهما يشعر بانها المرة الاخيرة ..التى سيرى احدهم الاخر فيها ..

مارك : مى هتسافر انهارده عن طريق البحر ..فيه سفينه متجهه لمصر انهارده .ودى انسب فرصه لو مخرجتش انهارده من هنا مش هتخرج ابدا

دكتور اسعد : مش عارف قلبى ليه مش مطمن ربنا يستر

مارك : متقلقش انا نسقت كل حاجه وكل شىء مترتب ومعمول حسابه ياصديقى

دكتور اسعد : انا عاوز اسافر معاها

مارك : انت بتقول ايه ؟؟

دكتور اسعد : زى ماسمعت مش هطمن غير ماسافر معاها ..

مارك : ماشى هحاول اتصرف وابلغهم انك هتسافر معاها

رحيق : انت قولت ايه ؟؟

حسام : بحبك بحبك بحبك

احمر وجهها خجلا ..وهربت منها الكلمات ..كلما حاولت استجماع قوتها لتتحدث ..تهرب منها الافكار والكلمات ..فهى منذ المرة الاولى التى رايته فيها ..شعرت بان هناك شىء بداخلها تحرك ..وكل تلك الجراح والضلوع المتكسرة التئمت ..

حسام : مالك يارحيق ساكته ليه ؟؟

رحيق : انا انا بس

حسام : متوترة ؟؟متلخبطه ؟؟ مكسوفه ؟؟

وبرضو بحبك

رحيق : شكرا ربنا يخليك والله ...مش متوترة بس مش عارفه

المهم انا لازم امشى دلوقت وهبلغ والدى ..باللى قولته ليا ..وقبل ان تخرج من مكتبه نظرت اليه نظرة طويله ..نظرة حب واشتياق ..نظرة امل فى كل ماهو قادم ..

ذهبت رحيق واخبرت والدها بكل شىء ..ولم يكن امام الاب سوى ان يفعل كل ماطلبته منه ابنته وبالفعل اتصل بهم واخبرهم بانه موافق على دخول الشحنه مقابل مبلغ من المال

ويجب ان ياتوا غدا كى يستلموا الشحنه ..وهم بدورهم قاموا بالموافقه الفوريه على شروطه

وعلى ميعاد التسليم فهى فرصه لن تتعوض ..

دانيال : متاكد من المعلومه دى ؟؟

احدى الظباط : متاكد جدااا عزازى هو اللى بلغنا عن طريق الرسايل المشفرة ..والمقابله هتم بكرة فى قنا

دانيال : غريبه جدا اى وصل حسام بالغزازى

فيكتور : جايز صفقه جبال السراج انت عارف ان دى بلد حسام الاصليه

دانيال : جايز وجايز يكون فخ لعزازى وحسام هيموته او هيبلغ البوليس

فيكتور : وانت بتفترح ايه ؟؟

دانيال : ابعتوا للعزازى وخليه يختار مكان هادى مفيهوش حد ...ويكون سهل اخفاء الجثث فيه

صحراء مقابر وخليه يبعت كل رجالته وميروحش الميعاد ويامرهم بانهم يتخلصوا من حسام للابد ..

فيكتور : طب ليه مش عاوز العزازى يروح بدام كده كده هيروح بحراسته ؟؟

دانيال : احنا خاطرنا بحمزواى قبل كده واخدنا فترة طويله عقبال موصلنا للعزازى وجندناه

مش هنخاطر بيه ..

احدى الظباط : الرساله بتتشفر وهتتبعت ليه حالا ..

دانيال : احنا لازم ننزل مصر ونشرف بنفسنا من هناك على كل حاجه ..

على متن احدى السفن المتجهه الى مصر حيث يوجد مى ياسين الزهار ومعها دكتور اسعد وكل منهما يحمل هويه مزيفه ..وقد قاموا بالتنكر وتغيير اشكالهم ..

دكتور اسعد : مكنتش اتوقع انى انزل مصر تانى ويوم مانزلها انزلها هربان

مى : انا اسفه يادكتور اسعد كل شىء حصلك حصلك بيسببى انا

انما فعلا اسفه جدااا

دكتور اسعد : لا متتاسفيش على حاجه ده قدر ومفيش منه هروب انتى مبسوطه انك راجعه مصر ؟؟

مى : اكيد مبسوطه جداااا ...انا عمرى ماحسيت بالامان برا ومرتحتش فاى مكان برا ارضها

رغم انى كنت فى مصر وسط حروب ودم وانتقام ورصاص ..بس كنت مطمنه وحاسه بالامان

الناس هناك طيبه قلوبهم ليك سكن ..قصاد كل شخص وحش فيه الف حلو ..الخير ساكن قلوب الناس ومستوطنها ..وكمان كنت جمب اخويا حسام وو

دكتور اسعد: ووايه ؟؟

مى : مفيش

دكتور اسعد : براحتك وعموما كلها يومين بالكتير ونوصل مصر وترجعى لكل ده

مى : اتمنى فعلا ده يحصل ..

فاليوم التالى حيث اصبحت الاحداث فى تشابك وتعقد اكثر ..

ذهب دياب وراء حسام لتاكد من ان كل شىء على مايرام وكى يحميه ..ويكون بجواره اذا ساءت الامور ..لا يعلم ولكنه يشعر بخوف تلك المرة

بعد وصول حسام بدقائق لكفر الكوهار بقنا رن هاتفه ..وكان المتصل محمد العزازى الذى اخبره بان الميعاد سيكون الساعه ٧ ليلا فى المقابر بكفر الكوهار

استغرب حسام الميعاد والمكان ولكنه رغم ذلك وافق على طلب العزازى ..

وقام حسام بالاتصال على يوسف عبد الرحمن ورحيق واخبرهم بالميعاد كى يقوموا بالقاء القبض على المهربين بالمينا ..اخبرهم بان الميعاد الساعه ٧

ذهب حسام قبل الميعاد بساعه الى المقابر ..كان يشعر بان احدا يراقبه ..ولكن كلما ينظر خلفه لا يجد احد ..ذهب الى مكانه المعتاد الى مقابر ابن الزهار ..وتلك المرة لم يجد طايع حارس المقابر ..المقابر هادئه هدوء مرعب ومخيف ..

تذكر كلام ماجد عن الشبح الذى راه فى ذاك اليوم وكلام طايع عن هؤلاء الاشخاص الذين تم قتلهم وقطع رؤسسهم عندما حاولوا الدخول لمقابرنا هل هم مجرد لصوص مقابر ؟؟ ام شىء غير ذلك ..

قبل الميعاد بعشر دقائق رن هاتف حسام .. رقم غريب

قام بالرد على الفور ..

المتصل : حسام الزهار معايا ؟؟

حسام : اه انا حسام انت مين ؟؟

المتصل : مش مهم انا مين المهم تهرب من عندك .. العزازى بعت كل رجالته عشان يقتلوك ويدفنوك هناك .. وهو مش هيجى المقابله دى .. بعتلك عنوانه هو دلوقته فالقصر بتاعه لوحده مفيش حد ..انا اتخلصتلك من كل الشغالين هنا

حسام : وانا ايه يخلينى اصدقك ؟؟واثق فى كلامك مش جايز كمين ؟؟

المتصل : مقدامكيش حل تانى اهرب بسرعه واخرج من اتجاه تانى غير اللى انت دخلت منه

قال اخر كلماته وانتهت المكالمه ..

لم يملك حسام سوى ان يثق فى كلام ذلك الشخص خصوص انه راى سرب من العربيات السمراء متجهه الى المقابر فاسرع متخفيا وخرج من الاتجاه الثانى ..ولكن دياب لم يلحقه تلك المرة ..

وحاوطته مجموعات ضخمه من الرجال ..معتقدين بانه هو حسام ابن الزهار ..وحتى ان لم يكن فيسقتل ايضا ..فاوامرهم محدده وهى قتل اى شخص يروه هناك ..فهمم من تخلصوا من طايع فى الصباح كى تكون المقابر خاليه تماما من اى شخص ..

طلب دياب منهم ان يقتلوه اما مقبرتهم ..اخبرهم بان ياخذوه لمقابر عائله الزهار .. وان يدفنوه هناك حينما ينتهوا منه وبالفعل اخذوه الى هناك ..قال دياب بعض الكلمات التى لم يسمعها او يفهمها سوى من هم بالداخل ..وماهى ثوانى الا واشهروا جميعا اسلحتهم موجهينها تجاه دياب ..

ولكن هل يترك الزهار ان يحدث ذلك بحفيده ..انفتحت كل ابواب المقابر وخرج منها كل من بالداخل .. ووقعت كل اسلحتهم فى اقل من ثانيه ...الاشباح والاصوات المرعبه تملى المكان ..

وخرج ذلك الشبح الذى راه ماجد من قبل ومن قبله دياب ..انه الزهار ..بذاته

انقض على هؤلاء الرجال واوقعهم جثث هامده فى الحال ..كل شىء حدث سريعا ..

انتهت الضوضا وسكنت المقابر .. واقترب منى ذلك الشبح وقال لى ..

انا جدك ياديباب ..وخبيت عليك اول مرة وقولتلك انى ابوك ..عشان متكرهنيش بسبب اللعنه

اللى حصلتلك ..

دياب : لعنه ايه ؟؟

الزهار : انت اما ادفنت معايا .. لمست كفنى ..وانا اما موت

موت وانا ماسك كتاب السحر الاحمر مطبق عليه بايدى متبت فيها ..حاولوا يشلوه من ايدى بكل الطرق معرفوش ..الحل الوحيد عشان ياخدوه من ايدى انهم يقطعوها ..بس والدك رفض مهونتش عليه وياريتنى هونت يبنى.

الكتاب ده حلقه وصل بين عالم الاموات والاحياء وليه قدرات عجيبه ..عشان كده موت وانا بدافع عنه ..انت اما لمست الكتاب ..رديت فيك الروح بس مش مجرد روح عادية ..دى روح امير من امراء الجن ...اقوى امير فى قبائل الجن ..عشان كده ممتش اما اضربت بالرصاص

اما كنت مع عمك ياسين ...مع ان الرصاص كان اخترق القلب بس روحك مصنوعه من فولاذ

وقدرتك على الشفاء الذاتى عاليه ياديباب .. فاكر اما عمك ياسين قالك روح للمكان اللى ابتدى فيه كل شىء ؟؟

عارف كان قاصده على ايه ؟؟

كان قصده على المقبرة على الكتاب ده لانه هو الوحيد اللى عارف بامره بعد ابوك ..بس حمزاوى كان قايل لابنه عليه ...واما حمزاوى مات رحيم بعت ناس كتير تدخل المقبرة وتاخده

بس كنت بقتلهم كلهم زى ماقتلت كل دول ..

دياب : انا كنت حاسس بانى مش طبيعى وان فيه حاجه غلط م البدايه ..انى عمرى مذاكرت وجبت كليه طب بسهوله ..وكل سنه كنت بنجح بامتياز بدون مذاكرة ..وفلت من الموت كتير

الزهار : عارف بس كل ده هيتعدل ياديباب .. قدامك اختيارين وكل اختيار انت اللى هتبقى مسؤل عنه مسؤليه كامله ؟؟

دياب : ايه هما ؟؟

الزهار : انك تدخل المقبرة وتحرقها بنفسك .. وتفقد كل قوتك وسرعتك وترجع انسان طبيعى ..وانا هختفى خالص

بس فرصتك فى الحفاظ على حياة حسام ومى هتقل

دياب : مى ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ هى فين ؟؟ هى عايشه ؟؟؟

الزهار : اه عايشه وهترجع بكرة ياديباب على سفينه ..جايه من فرنسا ..السفينه هتكون بورسعيد

مى هترجع طبيعيه اما تشوفك ونفسيتها هترتاح ..

دياب : طب وحسام حسام فين وهرب على فين ؟؟

الزهار : حسام راح لقصر العزازى

ولازم تختار بسرعه ...

دياب : انا اخترت حياة حسام خلاص من سنين ..ولو ده على حساب نفسى ..

الزهار : ممكن تغير اختيارك دلوقت لكن بعد كده مش هتعرف دى فرصتك الاخيرة ياديباب

دياب : انا مش هتخلى عنهم وهكمل زى مانا ..

الزهار : انت مسؤل عن اختيارك ومش هتلحق تنقذ الكل قالها واختفى ..

وذهب دياب مسرعا ليلحق بحسام ..

فى الميناء حيث توجد قوات الشرطه وقوات من التدخل السريع تحت قياده وزير الداخليه يوسف عبد الرحمن حيثوا قاموا بالانتشار والاختباء بجوار الشحنه ...وفى نفس التوقيت ذهبت مجموعه من القوات الخاصه للمعمل باكتوبر وقامت بالقضاء عليهم

سامح : اخيرا وافقت يا استاذ ابراهيم

ابراهيم : المضطر بقى يا استاذ سامح ..انا معنديش اغلى من اسرتى ومن الفلوس

سامح : واحنا مش هنقرب منهم بدام مش هتخونا ..وادى الفلوس ..

ابراهيم : تمام جداا وادى مفاتيح اقفال الشحن وورق الاستلام والخروج ..

كان ابراهيم يتمتع بثبات وبرود عالى .. لدرجه انه لم يشك سامح للحظه انه متفق مع الشرطه ..

حاول ابراهيم التملص منهم ..ولكنهم اجبروه على الوقوف معهم لحين الانتهاء من تحميل العربات ..

فقام يوسف عبد الرحمن باعطاء اوامر للقناصه بقتل كل من يقف بجوار ابراهيم وبالفعل بدا الاشتباك بين رجال الشرطه و وتلك العصابه ..وتقدم يوسف عبد الرحمن الصفوف وذهب مسرعا تجاه ابراهيم لحمايته .. وبالفعل وقع كل رجال العصابه بين قتيلا وجريحا واسير ..

ولكن سامح كان يخفى سلاح وراء ظهره فقام باخراجه واطلق رصاصتين تجاه ابراهيم ..كى ينتقم منه لخياته لهم .. فقام يوسف عبد الرحمن بدفعه بعيدا واخذ هو الرصاص عنه ..وقام بقتل سامح على الفور ..

تجمعت رجال الشرطه حول يوسف لتسعفه ..ولكن الرصاصات اخترقت جسده .. ونزيف الدم شلال لا يتوقف اخبرهم بان يستدعوا ابراهيم على الفور وطلب منه بان يخبر حسام ..

بانه يحبه كابنه وانه سيفتقده ..ويعتذر له عما حدث سابقا ..وتلفظ بالشهاده ومات على الفور ..

فى منزل ابراهيم حيث ..نجلس رحيق وامها وهم فى حيرة وقلق وخوفا على من خرج ولم يعد حتى الان

رجع ابراهيم مع مجموعه من الظباط لمنزله .. واخبر رحيق بكل ماحدث ..

دخل حسام لقصر العزازى وبالفعل لم يجد احد اطلاقا .. ف باب القصر مفتوح على مصرعيه

ولا يوجد بجواره احد اكمل فطريقه حتى دخل بالداخل بهدوء ف سمع حوار بين ثلاثه اشخاص لم يميز منهم سوى صوت العزازى ..

العزازى : انا مش قادر اصدق دانيال وفيكتور موجودين بنفسهم فى مصر وعندى فى البيت ..

دانيال : كان لازم ننزل عشان نشرف بنفسنا على كل حاجه ..

العزازى : للدرجه دى حسام عامل قلق للموساد الاسرائيلى ؟؟

فيكتور : انت بتقول ايه ؟؟ مش قولنا الكلام ده ميتقالش نهائى

العزازى : القصر فاضى مفيهوش حد

فيكتور : حتى لو مفيهوش حد .. حتى لو فاحلامك

الجمله دى متتكرش تانى ..

دانيال : اهدى يافيكتور ..احنا مش خايفين من حسام

احنا خايفين من اللى بيعمله حسام واسلوبه وحب الناس ليه ..طول مالناس متفرقه وجاهله وعاطله مهمتنا بتبقى اسهل ..سهل نقسم ونفرق ونخترق اى نظام بسهوله ..

وصلت رساله لهاتف عزازى محتواها بان حسام قد قتل وتم دفنه وان الحراسه فى طريقها للقصر ..

عزازى : خلاص دلوقت نقدر نقول مبروووك حسام اتقتل واسطورة ابن الزهار انتهت اخيرا

شعر الجميع بلذه الانتصار والفرح اخيرا تخلصوا من هذا الشخص الذى سبب لهم الرعب

والقلق فى كل تلك الفترة السابقه ..

وبعدها بدقائق رن تليفون العزازى .. وبدى انه مستاء من تلك المكالمه ..

دانيال : مالك فيه ايه ؟؟

العزازى : شحنه الاغذيه الفاسده والمخدرات اتقبض عليها ورجالتى اتصفوا

وطلعوا امر بالقبض عليا ..

فيكتور : ازاى ده حصل ؟؟؟؟

العزازى : مش عارف بس وزير الداخليه يوسف عبد الرحمن اتقتل فالعمليه دى

دانيال : اخيرا خلصنا منه ..احنا لازم نهرب دلوقت

رن تليفون حسام ..واصدر صوت عالى فسمعه كل من بالداخل وخرجوا شاهرين اسلحتهم

وحينما وجدوا انه حسام ..اصابتهم الدهشه والرعب

العزازى : حسام انت ازاى عايش وازاى وصلت لهنا ؟؟

حسام : نصيبكوا عشان اكشفكوا واعرف انك وسخ وقذر وتبيع وطنك لليهود واللصهاينه

العزازى : الوطن بنسبالى هو الفلوس والحمايه .

قام الجميع باطلاق الرصاص على حسام .. ولكن لم يصاب بخدش واحد

استغرقوا ثوانى قليله حتى ادركوا ان تلك الرصاصات ليست حقيقيه بل فيشنك رصاصات صوت فقط ..

دانيال : انت خنتنا ياعزازى ؟؟؟ مين بدل الرصاصات ؟؟

فى تلك اللحظه ظهر شخص يعرفه الجميع جيدا انه ماجد العزازى

ماجد : انا اللى بدلت الرصاصات وحذرت حسام وعرفته مكانك وخطتك

العزازى: وانت برضو اللى بعت الرساله وقولت انه مات ؟؟

ماجد : لا مش انا

العزازى : امال مين

ظهر شخص اخر ..شخص لايعرفه احد سوى حسام انه دياب ابن الزهار ..

دياب : انا اللى بعتلك الرساله دى .. وقتلت كل رجالتك وهبعتك ليهم فى جهنم فى رحله ابديه

حسام شعر بانه فى حلم ..وانهالت الدموع من عينيه كانها شلال منفجر

وجرى على دياب واحتضنه .. احتضنه كانه طفل ذو اربع سنوات فقد امه منذ عمر وقد وجدها بعد قرونا من البحث عنها ..احتضنه بكل قوته حتى كادت اضلاعه تنكسر بل تندمج ..وتلتحم

كلاهما يبكى ..اخيرا حدث هذا اللقاء..

حسام : انت ازاى عايش ياديباب ؟؟

دياب : اما نخرج هحكيلك كل حاجه ..

دانيال : انت دياب ابنه عمه ؟؟ مش انت اللى قتلت حمزه ابن حمزواوى ؟؟

دياب : اه وقتلت كل رجالتكوا اللى بعتوهم عشان يخلصوا من حسام ..

وانا اللى شلت المخدرات والاسلحه من مصانعه وشركاته ..وانا اللى قتلت العمال اللى خانوا حسام عارف قتلتهم بايه ؟؟

بعقار البارستياموال السام .. اللى بيحول لون الدم لازرق .. ويبوظ كل اجهزة الجسم ويدمرها ..

وللاسف الشديد انتوا شربتوه من شويا كلكوا .. صديقى ماجد ساعدنى

وكلها دقايق واعراضه تظهر وتموتوا

العزازى : ليه كده ياماجد ؟؟

ماجد : عشان جايز اكون شخص وحش .. بس مش خاين زيك انا شفت الذل بسببك

والفترة اللى فاتت حاولت انتحر بدل المرة الف لولا دياب هو اللى نقذنى وساعدنى ..انت خاين ياعزازى ولازم تموت

وعلى فكرة كل شىء اتصور صوت وصورة ...واعتقد دى هتبقى اكبر ضربه ليكوا

وبالفعل وقع الثلاثه فيكتور ودانيال وعزازى على الارض يتلوا من الالم ..ويصرخوا بكل قوتهم ..وخلال دقتين سكنت حركاتهم واجسادهم واصبحوا جثث هامده ..

دياب : انت ناوى على ايه دلوقت ياماجد ؟؟

ماجد : ولا حاجه انا هفضل قاعد هنا لحد ما البوليس يجى انا غلطت ولازم اتعاقب

بس انا من جوايا مرتاح ..مبقتش اشوفهم تانى

انتوا لازم تختفوا من هنا حاالا ..

وبالفعل خرج دياب وحسام من القصر تاركين ماجد مع تلك الجثث ..

وهم فى طريقهم للعوده اخبر دياب

حسام بكل ماحدث ولماذا اختفى واخبره بان مى مازالت على قيد الحياة وهى قادمه غدا الى ميناء بورسعيد ويجب ان يستقبلوها سويا ولكنه لم يخبره عن الحوار الذى دار بينه وبين جده الزهار

وحسام اخبره بان يوسف عبد الرحمن استشهد ..

حزن دياب كثيرا عندما عرف بذلك الخبر ..ولكن قلبه قد اعتاد على الاحزان ..

واخبره ايضا عن رحيق تلك الفتاة التى تعلق قلبه بحبها .. وانها حوريته التى ارسلها الله له لتهون عليه مرارة فقدان الجميع ..

شعر دياب بالاطمئنان اخيرا على حسام .. فقد دق قلبه من جديد ..

ذهبوا سويا الى بيت الحاج ابراهيم .. ليطئنوا عليه .. وليطلب حسام يد رحيق ..

حقا هو لايجيد تضيع الوقت بل يستغل كل الفرص المتاحه

من داخل منزل الحاج ابراهيم ..

حسام : حمد الله على سلامتك ياعم ابراهيم

ابراهيم : الله يسلمك يابنى مش عارف اشكرك ازاى انك ساعدتنى وحميتنى منهم

حسام : مفيش شكر بينا احنا اهل

دياب : لسه هنكون يابنى

فلتت ضحكه من حسام بل من الجميع مازال يحتفظ بحس الدعابه ..

دياب : انا اخو حسام وبطلب ايد بنت حضرتك رحيق ليه

رايك ايه ؟؟

ابراهيم : اهلا بيك يابنى مكنتش اعرف ان ليه اخ .. ده شرف كبير لينا يابنى بس ناخد راى العروسه الاول ..

رحيق : اللى تشوفه يابا اكيد مش هعارضك

ابراهيم : هههههههههههه دلوقت مش هعارضك فعلا البنات دول عليهم حاجات

دياب : حلو جدا يبقى نقرا الفاتحه ..

لم يشعروا بفرح وسعاده منذ فترة طويله ... بعد قراءة الفاتحه

دياب : احنا ان شاء الله عاوزين نعمل الفرح ... بعد اسبوع ..

ابراهيم : يبنى احنا لحقنا ..

حسام : يبنى اهدى انت جاى سخن كده ليه هههههههههههههههه

دياب : يبنى عاوزين نفرح بقى

ابراهيم : وانا موافق هههههههههههه

دياب : على خيرة الله مبروك ياعرسان ...ممكن استئذنك بقى ياعم ابراهيم ناخد العروسه معانا تقابل اخت حسام وعروستى

رحيق : انت ليك اخت يا حسام ؟؟

حسام : اه اختى مى ..كانت مسافرة برة مصر وجايه انهارده على سفينه ..رايحه ميناء بورسعيد ..

رحيق : طب يلا مستنين ايه حضراتكوا يلا بينا كلنا على الميناء

على بعد دقائق من وصول السفينه التى تحمل مى ياسين الزهار ودكتور اسعد ...

دكتور اسعد : كلها دقايق ونوصل الميناء ..وترجعى لاخوكى حسام

مى : عارف ان لحد دلوقت مش مصدقه انى اخيرا راجعه ..الغربه فعلا صعبه

حسام وحشنى اووى وكل الناس دى وحشونى ..ووحشنى دياب

دكتور اسعد : مين دياب ؟؟

مى : ابن عمى ..وجنتى ..ووطنى ..اللى من ساعه مامشى ..وانا بقيت شريده بلا امان او حمايه ..دياب كان بنسبالى ..الكون ده كله ..كنت بشوف فى عيونه ..حياتنا الجايه ..احلام وامنيات ..عشان كده اما راح مقدرتش اتحمل الصدمه ..وحصلتلى ازمه نفسيه وتنقلت اتعالج برة ..لما راح انا انطفيت ..

دكتور اسعد : راح فين ؟؟؟

مى : مات

صمت رهيب خيم على المكان ..ووهواء البحر ..ولونه الازرق الصافى ..اضاف هيبه وقوة لهذا الحزن

نزلوا من على متن السفينه ..ووتوجهوا للخروج من الميناء وكان حسام ورحيق واهلها ولكن كان ينقصهم اهم شخص الا وهو دياب فقد اخبر حسام بانه سيفعل امرا ما وان لا يخبر مى باى شىء وان ياتى بالجميع الى منزله

حينما رات مى ..اخيها حسام انطلقت تجاهه بسرعه البرق وارتمت بين احضانه باكيه ..ولم تسعفها الكلمات ..فدموعها الحارة كانت كافيه لتخبره بكل شيء ..

حينما هدات دموع مى .. اخبرتهم عن الدكتور اسعد وما فعله معها حتى تصل الى هنا ..وقام حسام باحتضانه وطلب منه ان يزوره فشركته فى اقرب وقت ..فهو يريد ان يعمل معه وان يصبح مديرا لمستشفيات الزهار ... وانطلق دكتور اسعد وتركهم ..بعد ان اطمئن على مى

وعاد حسام ومن معه الى منزله .. وفى الطريق عرفها برحيق ومن معها واخبرها بانها حبيبته وخطيبته وزوجته المستقبليه ..

وبمجرد دخولهم ..من بوابه القصر ..وجدوا الانوار المضيئه المبهجه معلقه بكل مكان ..وليس هذا فقط .. اسم رحيق ومى يوجد بكل الخطوط والاشكال .. على كل مكان ..وباضواء مختلفه

.. وعلى لوحه كبيرة كتب عليها ..

اليوم يوم مبارك ..فقد عادت الروح الى الجسد ..بعد فراق قد بلغ عام وخمس اشهر وثلاثه اسابيع ويومين ..وبعض الساعات والدقائق ..تلك الفترة مرت على قلبى كانها نار مشتعله ولكنها خمدت برجوعك يا عزيزتى ..فقد انطفات حياتى منذ رحيلك ..ولكنها اضاءت الان يا مى ..

امضاء /دياب الزهار

وبجوار اللوحه الاولى لوحه كبيرة مضاءة بالوان مبهجه كتب عليها

الى من اضاءت حياتى وازالت العتمة والظلام من ثنايا قلبى ..الى صاحبة الوجه الملائكى

والقلب الابيض النقى الذى لم ارى مثله من قبل كانه غسل بماء زمزم ..الى رحيق الجنة

التى جعلت قلبى ينبض مرة اخرى ووهبت له الحياة من بعد طول ثبات ..اليوم اطلب يدك لتكونى زوجتى وشريكتى وجنتى يارحيق الحياة ..

امضاء / حسام الزهار

وفى ظل هذه الاحتفالات والفرح الشديد كان هناك من يراقب كل شيء بدقه شديدة ..فى الخفاء

ويتابع كل الاحداث بصمت رهيب ويعلو وجهه ابتسامه شاحبة ..

#تمت_بحمد_الله

أتمنى اول رواية كتبتها تعجبكم وتنبسطوا وان بتقراوها

شكر خاص للاصدقاء

ل خالى اشرف فعلا مكدبش اللى قال الخال والد

ولبنته رباب ربنا يحققلك كل طموحاتك واحلامك واشوفك مذيعة كبيرة وتجوزي ونخلص منك بقا

ايمن سامى اخويا الكبير

اسلام سند ابنى البكرى وصديقى العزيز

أماني خالد .. شكرا لوجودك بالجوار حفظك الله وحققلك كل طموحاتك واحلامك

المهندسه / اسماء سلام اختى اللى تعلمت منها حاجات كتير فى وقت قليل ..اقوى حد شوفته فى حياتى ..ربنا يحققلك كل امنياتك

ايمن حسين تؤامى واطيب حد فالدنيا وصديقى اللى عمرى ماهنساه

محمد احمد الكبير صاحب صاحبه واجدع حد عرفته

محمود امين ..على صابر..احمد رمضان.. صابر عبد العزيز ..مجدى الديب..احمد مختار..احمد عنتر ..اصدقاء الثانوية وعشرة عمر شكرا لوجودكم في حياتي

لدكتورة وفاء شكرا لدعمك وتشجيعك ووجودك ...المهندسة غادة والاستاذة علا عوضكم الله خيرا عما فقدتوا ورزقكم سعادة الدارين يا اصدقائي

مرام مصطفى ..بشاير عادل ..محمد عصام..محمد فؤاد ..زمايل الكليه ورفقاء الكفاح

معلومات عن الكاتب

الاسم عماد عبد الحليم عساكر

خريج كليه التربيه بجامعه عين شمس قسم اللغه الانجليزيه

السن ٢٢ عاما

نشرت العديد من القصص على مواقع التواصل الاجتماعى ..منها المغامر ..طريق جهنم ..رسيل..ارض الفزع..وشم فالكيرى..دكتور نفسانى ..العقرب ..كتيبة الابطال